

<b>عبد الوهاب الأفندي: ولاية الغباء في السودان</b> 23	<b>نيمار: بكيت كأطفال بعد هزيمة البرازيل في المونديال</b> 18	<b>مي كساب: الفنان «أوكا» ساندي بعد وفاة والدتي وستنزوج قريباً</b> 14	<b>التشكيلي يوسف أحمد... تجليات النخيل في العصر الإفتراضي</b> 13
--	---	--	---

## المرزوقي يهنئ منافسه.. وحزبه يؤكد أنه لن يطعن بالنتائج السبسي رئيساً لتونس ومحترجون يحرقون مقراً لنداء تونس

## الشبكة توقف خدمة «مباشر مصر» مدير «الجزيرة»: استضافة المعارضة جزء من مهنتنا



ياسر أبو هالة

نحن ننتظر أي فرصة تسمح لنا بالعودة، وحول استضافة نشطاء الإخوان على شاشاتها قال «بحسبنا ميثاق الشرف الإعلامي، كنا وما زلنا نستضيف الإخوان وخصوم الإخوان، والغريب أن بعض من يهاجمنا في الإعلام المصري كانوا ضمن مدرسة الجزيرة، وعلى الطرف الآخر أن يكون أكثر مهنية بالتعامل مع الجزيرة».

كشفت أن «استضافة المعارضة جزء من مهنتنا ولا نستطيع التخلي عنها، وهذا هو جوهر الإعلام ووظيفته، فقد كانت المحطة تستضيف الفلسطينيين والإسرائيليين في حرب غزة، ومن يريد معنا من ممارسة وظيفتنا عليه العودة إلى الدستور المصري والتعامل مع الصحافة وموثيق حقوق الإنسان. والمنع فيه نظم وغير منطقي».

وأعرب مدير الجزيرة عن الأمل بالعودة إلى القاهرة «اليوم قبل الغد، ونؤكد أن قاموس الجزيرة هو قاموس علي تعنده «بي بي سي» و«رويترز» و«سي أن أن» وكل المحطات العالمية، وإذا كان للإعلام الآخر قاموس فهو حر ولا نلزم أحداً بقاموسنا، وإذا كان وقع خطا، ما فالحظة ترحب بإرساله لها لتعتذر عنه إذا كان صحيحاً، لكن لا يمكن أن يلزمنا أحد بقاموسه»، (تفاصيل على موقع الصحفية)

**لندن - «القدس العربي»**  
من أنور القاسم:

أعلنت قناة الجزيرة مباشر مصر، مساء الاثنين، وقف البث «مؤقتاً» من الدوحة لحين توافر الظروف المناسبة، لعودة البث من القاهرة خلال الفترة المقبلة، وكشفت الشبكة أن عودة القناة المصرية ستكون بعد استكمال التصاريح اللازمة لعودتها إلى القاهرة بالتنسيق مع السلطات المحلية.

وفي سؤال لدير قناة الجزيرة في الدوحة ياسر أبو هالة حول ما إذا كان هناك تغيير في تعاطي الجزيرة مع الشنآن المصري؟ قال يجب أن نرجع 18 عاماً للوراء ونحن نغطي الشنآن المصري بهنية وموضوعية، شأنها شأن باقي الدول العربية.. وأضاف زملاًنا تعرضوا للسجن وبعضهم تعرض لإطلاق نار مثل محمد زكي وعبد الله الشامي الذي خاض اضراباً قياسياً عن الطعام، مؤكداً «نحن أبعدنا ولم نتعد عن القاهرة».

وأضاف «الجزيرة» استطاعت أن تؤرخ للحظات الفاصلة في تاريخ مصر وبقيت وحدها حينما غادرها الصحافيون، خفية على أرواحهم، وكانت الوحيدة التي غطت ثورة 25 يناير.

وأردف عندما قطع البث على الهواء كانت تستضيف كل الأطياف مثلها مثل «بي بي سي» و«سي أن أن» وغيرها، وعندما حدث انقلاب وصفته مثلما فعلت كل وسائل الإعلام العالمية، ولم تتحجر على رأي في مصر.

كما دعت المحطة مبالغة لاستضافة خصوم الرئيس مرسي وفتح المجال لهم ساعات على الهواء وقال لا يعتبر هذا توازناً في الرأي والرأي الآخر؟ وقال أبو هالة «لم يسجل على الجزيرة خطأ مهني، وهي ليست منزهة عن الخطأ، لكنها امتلكت دائماً تفكيراً صحيحاً، وحينما حصل الانقسام «قلنا ميدان التحرير وميدان رابعة بالتوازي، وعندما قطع البث عنا في التحرير وضعنا مبرعاً وسعداً وكذلك قلنا في ميدان رابعة».

وقال «إن الكرة في مرمى من يمتنعون «الجزيرة» من التغطية، فقد أرغمتنا على مغادرة بعض الدول،



تونسيات يحملن صور السبسي إبتهاجا بغوزه في الانتخابات الرئاسية

عندما انطلقت أفراح انتصار السبسي، بإطلاق الشعارات ورفع شعارات مهيبة لمنافسه الرئيس قايدهم بالفرز، متمنين له «كل النصر» وأصغره، تطوار الأمر إلى إغلاق الطريق الرابط بين محافظتي مديني وتطاوين، حيث تجمعت حشود غفيرة توجهت مباشرة إلى مقر نداء تونس بتطاوين، والذي تم حرقه بالكامل ونهب محتوياته، وقال شباب محتجون، إنهم يشعرون «بمرارة الهزيمة والخوف من المستقبل، ومصير تونس في ظل عودة رموز النظام السابق، حسب رأيهم.

بينهم الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي، والجزائري عبد العزيز بوتفليقة، سارعوا لتهنئة قايدهم بالسبسي بالفوز، متمنين له «كل النصر» والتوفيق في مساعيه للعمل على تحقيق الآمال المشروعة والطموحات المستحقة لأبناء الشعب التونسي».

الس ذلك حرق محتجون رافضون لفوز الباجي قايدهم بالسبسي، برئاسة تونس، امس الاثنين، مقر حزب «نداء تونس» في محافظة تطاوين، جنوبي البلاد.

يذكر أن عددا من الرعاة السياسيين، من

الانتخابية للباقي قايدهم بالسبسي أن بلاده احتجاج إلى «أي حركة نبيلة لتسريع نسق التداول على السلطة وتحد من درجة التوتر»، وتكررت بتهمة حزب نداء تونس بعدم إضفاء أي طرف سياسي، راجيا أن يتم اللقاء سريعا بين الباجي قايدهم بالسبسي ومنتصف المرزوقي قبل تسليم السلطة وإعطاء صورة إيجابية تساهم في التخفيف من درجة التوتر، في إشارة إلى التورات القائمة في عدد من المناطق جنوب البلاد.

**تونس - «القدس العربي»**  
من حسن سلمان

أعلنت هيئة الانتخابات التونسية مساء الاثنين فوز رئيس حزب «نداء تونس» الباجي قايدهم بالسبسي برئاسة البلاد بعد تقدمه على منافسه الرئيس السابق منتصف المرزوقي، فيما أكد مدير حملة المرزوقي أن الأخير هنا السبسي بالفوز، كما أشار حزبه إلى أنه لن يطعن بنتائج الانتخابات.

وأعلن رئيس الهيئة شفيق صرصار أن قايدهم بالسبسي حصل في الدورة الثانية للانتخابات على أكثر من 1.7 مليون صوت (55.68%) مقابل أكثر من 1.3 مليون (44.32%) للمرزوقي، وأكد أن نسبة الإقبال على التصويت تجاوزت 60%، مشيراً إلى وجود أكثر من 50 ألف ورقة مغلدة وحوالي 29 ألف ورقة بيضاء.

وتأكد أيضاً أن نسبة التجاوزات والحفظات الدونية من قبل مرافقي الهيئة لم تتجاوز 2 بالمئة، وهو ما يدل على سلامة العملية الانتخابية والقدرة العالي من الشفافية التي حرصت عليه الهيئة في مختلف مراحلها، مشيراً إلى أن موعد استقبال الطعون القضائية بدأ من يوم الاثنين، فيما أكد عدنان منصر مدير حملة منتصف المرزوقي أن الأخير اتصل بالباجي قايدهم بالسبسي ليهنئه بالفوز في الانتخابات الرئاسية.

وكان القيادي في حزب «التونر» من أجل الجمهورية، (حزب المرزوقي) طارق الكلاوي أكد أن المرزوقي لن يطعن في نتائج الانتخابات، مضيفاً أن زويد تعهد الانتقال السلمي للسلطة، وأكد في تصريح إذاعي أن المرزوقي سيعلم عن تقبله للنتائج وتهنئة للفائز وسيدعو أيضاً إلى التنازل السلمي للسلطة وتهدئة الخواطر.. مشيراً إلى أن حزبه سيقبل في «مراقبة الأوضاع السياسية وتطوراته في إطار المناخ الديمقراطي وما تسمح به الممارسات الديمقراطية»، مؤكداً في المقابل أن «الحكومات من الهيمنة على السلطة ما تزال قائمة، فيما أكد مدير الحملة

## السودان يطالب الأردن بتقديم اعتذار رسمي عن تصريحات مندوبه في الأمم المتحدة

**الخرطوم - «القدس العربي»:**  
استدعت الخارجية السودانية السفير الأردني في الخرطوم عايد جميل الدراجة أمس، وأبلغته احتجاج السودان واستنكاره بأقوى العبارات لنداخله نائب المندوب الدائم للأردن بالأمم المتحدة، الذي كان قد ألقاه تعقيبا على بيان الذي تقدمت له المحكمة الجنائية الدولية أمام مجلس الأمن. وأشارت الخارجية إلى أن ما جاء في بيان الأردن كان محل دهشة واستغراب السودان كونه يأتي من

دولة عربية شقيقة، علاوة على تناقضه مع الموقفين العربي والإسلامي. وشددت الخارجية على ضرورة تقديم اعتذار رسمي وعلني، خاصة أن جميع أهل السودان استنكروا بشدة هذا الموقف غير المبرر، الذي لا يتسق مع طبيعة العلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين. من جانبه، أوضح السفير الأردني أن بيان نائب المندوب الأردني الدائم في نيويورك في تلك الجلسة كان بياناً مرحلاً ولا يمكن مقرر أو اعتماداً من قبل وزارة الخارجية الأردنية.

**تركيا تدعو لتصحيح العلاقات مع مصر**  
استطنبول - من محمد الضاهر:

وقال لحن لا نستطيع أن نقبل زج الناس في السجن بمحاكمات مغلقة، وإصدار أحكام إعدام لأكثر من ألف شخص، ورفضاً هذا تابع من وجدانتنا، فنحن في تركيا عابثين من مثل هذه الممارسات، وعلى الرغم من كل ذلك فنحن نتمنى أن لا تسوء الأوضاع أكثر مع الدولة والحكومة المصرية، ومن أجل هذا التوصل مع المأخذ التي لدينا جانباً ولتتعامل دولة دولة وحكومة لحكومة، فنحن في حالة تضامن مع الشعب.

## أكد أن العلاقة مع طهران لم تنقطع بل عادت لطبيعتها أبو مرزوق: إيران وعدتنا باستئناف الدعم وتحالفنا مع الرئيس عباس لا دحلان

**لندن - «القدس العربي»:**  
قال موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس (إيران) لم تكن مقطوعة أصلاً لكنها عادت لطبيعتها التي نرجو أن تستقر وتتقدم. وأضاف: قدمت إيران مساعدات جيدة للمقاومة خلال فترات سابقة، وهم وعدوا باستئناف هذه المساعدات ونرجو أن يترجم ذلك على الأرض، وكانت العلاقة بين حماس وطهران قد شهدت قفراً من القفور خاصة بسبب موقف الحركة إزاء الثورة السورية وخروج قياداتها من دمشق نهاية 2013 ومطلع 2014.

وكشفت مصادر في حماس، مطلع الأسبوع قبل الماضي، أن وفداً رفيع المستوى زار العاصمة الإيرانية طهران، في محاولة لتحصين العلاقات الثنائية بينهما.

ونفى أبو مرزوق، بشدة، ما نشرته بعض وسائل إعلام، حول

وجود توتر بين حركته وبعض دول الخليج، خاصة «السعودية»، على خلفية التقارير من إيران.

وخلافاً للتصريحات التي صدرت عن أكثر من مسؤول في حماس في غزة حول التقارب مع محمد دحلان عضو اللجنة المركزية لفتح الموصول الذي يعتبر من الخصوم الرئيس الفلسطينيين محمود عباس، نفى، أن تكون حركته متحالفة مع دحلان، بغرض العمل ضد الرئيس عباس، وقال: «ليس هناك تحالف بين دحلان وحماس، التحالف مع الرئيس عباس، من خلال الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين لتحقيق المصالحة، وما زلنا ندعو لتحقيق هذه المسألة»، مؤكداً، عدم وجود أي «اتصالات سياسية أو أمنية مع دحلان، باستثناء الاتصالات المتعلقة بتقديم «مساعدات شعبية من خلال لجنة فاصلة مشكلة من أعضاء المجلس التشريعي».

وأوضح أيضاً أن الاتصالات مع الرئيس عباس «لم تنقطع»، لكنه اتهم، وحكومة الوفاق الوطني، بالتقصير في تحمل مسؤولياتهما تجاه «قطاع غزة».

وقال «إن الرئيس والحكومة مقصرون في ما يتعلق بسرعة إعادة إعمار قطاع غزة، وتنفيذ بنود المصالحة في القاهرة، لأن هذه المهمات مهمة بالحكومة، فلم يتم إعمار أي بيت حتى الآن، عدا إعمار بعض البيوت المهتمة جزئياً».

بغداد- غزة «القدس العربي» أحمد عمر:

أكدت الحكومة الحليفة لحافظلة الأنبار غربي العراق أن أكثر من ثلثي مساحة المحافظة يقع الآن تحت سيطرة تنظيم داعش، وأن خطر سقوط مدينة الرمادي قائم في ظل امتناع الحكومة العراقية عن تزويد العشائر بالسلاح والذي عزته إلى أزمة النفط.

وقال عضو مجلس محافظة الأنبار «مرشح لنائب المحافظ، صهيب الراوي، إن 85 من مساحة الأنبار حالياً تحت سيطرة تنظيم داعش، وإن البقية سيسيطر عليها القوات الأمنية ومقاتلو العشائر، مضيفاً أن الأوبار تعيش أوقاتاً صعبة بسبب الحاجة الماسة إلى السلاح.

على صعيد متصل ذكرت صحيفة «الأيام» الفلسطينية في عددها الصادر أمس، أن نحو 100 شاب فلسطيني من قطاع غزة، يقاثلون في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية، والمعروف اختصاراً «داعش».

ونقلت الصحيفة الصادرة من مدينة «رام الله»، في الضفة الغربية، عن قائد سلفي ميداني في غزة، قوله إن نحو 100 شاب من قطاع غزة، وصلوا إلى العراق وسوريا، ويقاثلون الآن في صفوف «داعش».

## قال له: أريدكم أن تستمروا في الخوف منا وهذا هو أفضل ردع لإسرائيل بيريز رفض طلبا لعمرو موسى لزيارة مفاعل ديمونا النووي

**لندن - «القدس العربي»:**  
كشف الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز رفضه طلباً من وزير الخارجية المصري عمرو موسى، لزيارة مفاعل «ديمونا» النووي، في صحراء النقب.

وقال بيريز، الذي كان في حينها يشغل منصب وزير الخارجية في إسرائيل، في إحدى المرات، كنت مقرباً من عمرو موسى، عندما كان وزيراً خارجياً لمصر، جاء لي وقال: شمعون، هل نحن أصدقاء؟ قلت: نعم، فقال: خذني إلى ديمونا، دعني أرى ما يجري هناك.

وأضاف بيريز «قلت: هل جن جنونك؟ إذا ما أخذتك إلى ديمونا واكتشفت أن لا شيء يجري هناك فإنكم ستوقفون عن الخوف منا، هل أنا مجنون؟ أريدكم أن تستمروا بالخوف، هذا هو أفضل ردع».

ولم يكشف بيريز توقيت الواقعة، غير أن موسى تولى منصب وزير الخارجية في مصر، خلال الفترة ما بين 1991-2001، ولم يتسن الحصول على رد فوري منه على رواية بيريز، وقال موسى، لوكالة «الأناضول» التركية إن حديث نظيره الإسرائيلي، شمعون بيريز،

الذي كان لدى الرئيس (الأمريكي) وأضاف «كانت لدى الرئيس (الأمريكي) دويت) إيزنهاور، خطة مساعدة لاستخدام مفاعل نووي للأغراض الطبية، أولئك الذين شاركوا في الخطة حصلوا على 500 ألف دولار، ومفاعيل صغير كان قادراً على إنتاج عدة غرامات من البورانيوم الخصب».

وتابع القول «إسرائيل قبلت العرض، وأقمنه في نحاح سوروك (قرب القدس)، ولكن بما أننا كنا ضد الرقابة، فإننا أقمتنا مفاعلاً إضافياً، وفي نفس الوقت، في ديمونا، لقد قمنا بذلك مع الفرنسيين، واستطرد «من غروبون لم يكن متحمساً جداً للفرنسيين، ولكنه قال لي: اذهب إلى فرنسا، وقد كان لدينا وكيل بولندي في باريس، يدعى ستيفن، أخذ منا 10% لغرض الوساطة».

ومضى «قلت له (ستيفن) إن 10% هو مبلغ كبير فنحن بلد فقير، فقال: أنا لا أخذ هذا المال لنفسني، أنا أدفعه لمسؤول حكومي، وقد أعطاني اسم هذا الرجل، اتصلت بهذا الرجل، عرفت بنفسي وطلبت رؤيته، التقينا وبدأنا العمل معاً، من دون أن يكشف بيريز عن هوية المسؤول».

## فرنسا منقسمة حول صحافي ومفكر اليمين القومي أوحى بترحيل خمسة ملايين مسلم من البلاد

**مرديد - «القدس العربي»**  
من حسين مجدوبي:

تعيش فرنسا على إيقاع التصريحات المثيرة للصحافي ومفكر اليمين القومي إريك زيور الذي لم يتردد في الإيحاء بترحيل خمسة ملايين مسلم من هذا البلد الأوروبي، وهو ما ترتب عليه تنديد بضمون التصريح الذي يعتبره البعض في خاتمة «الاعتصام الخطيرة».

وأقدمت قناة تلفزيونية على تسريحه مسبقاً في انقسام فرنسا إلى قسمين، ويعتبر زيور من أهم الناطقين باسم الأفكار القومية المتطرفة في فرنسا ومنها كتابه «الانتحار الفرنسي».

وكان إريك زيور قد صرح للجزيرة

الإيطالية كوري دي لسييرا يوم 30 تشرين الأول/أكتوبر الماضي بشأن المسلمين يطبقون في فرنسا أعرافهم ووقائهم الخاصة المستوحاة من الإسلام، وهذا جعل الفرنسيين يغادرون ضواحي المدن، حيث تعيش الجالية المسلمة.

وعندما يسأله الصحافي عن مقترحه بترحيل المسلمين، يرد إريك زيور «أعرف أنه ليس واقعي ولكن التاريخ يحمل مفاجآت، من كان يقول سنة 1940 إن مليوناً ونصف مليون من الجزائريين الموالين لفرنسا سيتم ترحيلهم 20 سنة بعد ذلك من الجزائر في فرنسا؟ أو أنه بعد الحرب العالمية الثانية ما بين خمسة وستة ملايين ألماني سيضطرون إلى مغادرة أوروبا الوسطى والشرقية التي كانوا يعيشون فيها منذ قرون؟

ولم ينتبه أحد للتصريح حتى يوم الثلاثاء الماضي، حيث اعتبره جاك لوك ميلينشون، زعيم الجبهة اليسارية

## القضاء العراقي يغلق قضايا ضد مسؤولين سابقين من خصوم المالكي



رئيس الوزراء السابق نوري المالكي

السلطة القضائية العراقية ثبتت بأن المالكي كان يمارس الضغوط على القضاء للتخلص من خصومه السياسيين من خلال تليفق التهم ضدهم لإبعادهم عن طريقه، وهي السياسة التي رفضها رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي يقوم بخطوات عديدة لإصلاح النظام القضائي العراقي وإبعاده عن التأثيرات السياسية.

### بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أغلق القضاء العراقي ثلاث قضايا كبيرة ضد مسؤولين سابقين بتهمة الفساد كانوا من ضحايا سياسة الإسقاط السياسي والقانوني التي اعتمدها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ضد خصومه.

فقد أعلنت السلطة القضائية في العراق أمس، أن محكمة جنابات الرصافة قررت تبرئة وزير الاتصالات السابق محمد علاوي ومحافظ البنك المركزي العراقي السابق سنان الشيبيني من «تهم فساد» في المؤسسات الحكومية التي كانوا يديرونها، فيما عزت السبب إلى «عدم كفاية الأدلة».

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية القاضي عبد الستار بيرقدار إن «الهيئة الثانية المختصة بقضايا النزاهة في محكمة جنابات الرصافة أصدرت، قراراً بتبرئة محمد علاوي وسنان الشيبيني من تهم الفساد الموجهة اليهما بقضايا تتعلق بوزارة الاتصالات والبنك المركزي خلال مدة توليها مناصبيهما فيها، وعزا أسباب التبرئة إلى «عدم كفاية الأدلة في التهم الموجهة لهما».

وكانت محكمة جنح الرصافة ببغداد قد أعلنت تبرئة مظهر محمد صالح، بعد إلغاء الدعوى وإسقاط جميع الدعاوى التي وجهت إليه، حينما كان نائباً لمحافظ البنك المركزي العراقي. وقال صالح في بيان أصدره ببغداد، إن «فرحتي تكمن في الهيبة التي وجدتها في القضاء العراقي، وقد أنهى معاناتي وحسم قضيتي بهذا الإجراء العادل والنصف».

وشهد العراق في شهر كانون الثاني/يناير من العام الماضي، حملة واسعة بعنوان (معاً لإنقاذ الفكر الاقتصادي الدكتور مظهر محمد صالح) بعد أن سلم صالح نفسه للسلطة القضائية، وذلك لكونه من الكفالات الاقتصادية الزبئية في العراق، وقد تم إطلاق سراحه بكفالة في كانون الثاني 2013 إلى أن تم إسقاط التهمة ضدّه مؤخراً.

ويتعتبر المراقبون أن إسقاط التهم عن المذكورين من قبل

## اغتيال البطاط في قتل ضد «داعش» في ديالى



واقف البطاط

### بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت ميليشيات «جيش المختار» الشيعية المدعومة إيرانيا، اغتيال قائدها واقف البطاط في منطقة العظیم بديالى.

وأكدت مصادر مقربة من ميليشيات جيش المختار و«الحشد الشعبي» أن البطاط قد تعرض إلى عملية اغتيال وصفتها «بالغادرة» أثناء مشاركته في العمليات العسكرية للميليشيات وتنظيمات «الحشد الشعبي» في ناحية العظیم ضمن محافظة ديالى شمال شرق العراق التي تشهد منذ أشهر معارك واسعة بين القوات الحكومية المدعومة بالميليشيات وبين عناصر تنظيم داعش وتنظيمات مسلحة أخرى معارضة للحكومة.

والبطاط هو قائد ميليشيات شيعية مسلحة أعلنت مراراً تبيعتها إلى إيران وقامت بعدة عمليات قصف بالصواريخ ضد معسكر الحربة لمنظمة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة في بغداد، كما أعلن مسؤوليته عن قصف الأراضي السعودية والكويتية بالصواريخ دون وقوع خسائر.

ويعرف العراقيون دور البطاط في الحرب الطائفية من خلال عمليات قتل وتهجير للسنة في بغداد والمحافظات الأخرى. وقامت الحكومة العراقية باعتقاله لفترة قصيرة تجنبا للإحراج بعد مهاجمته أراضي السعودية والكويت وتهديده بمهاجمة باقي دول الخليج العربي، ولكنها أطلقت سراحه سريعا كونه محسوباً على رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وإيران، حسب المصادر.

وكان البطاط قد أعلن عن تشكيل «جيش المختار» الداعم للمالكي والذي تودع بأن يكون من مهامه ملاحقة أعداء المللك والبعثيين والقاعدة، وقد لعب ذلك الجيش دوراً في ملاحقة وقتل أهل السنة في العديد من مناطق العراق.

وكان يعلن مراراً أنه من أتباع المرشد الأعلى الإيراني، كما انخرطت ميليشيا البطاط في الحشد الشعبي الشيعي الذي تم تشكيله بموجب فتوى المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني في حزيران/يونيو الماضي لدعم القوات الحكومية في محاربة تنظيم داعش المتشدد.

وتشير معلومات مصادر مختلفة عن شيعية منها حزب الله - العراق وجيش المهدي التابع لمقتدى الصدر قبل أن يقرر تشكيل ميليشيا خاصة به أطلق عليها «جيش المختار».

## منوها إلى نهاية تنظيم الدولة الإسلامية في نينوى العبادي: العراق يحقق انتصارات ضد الإرهاب



رئيس الوزراء حيدر العبادي

### بغداد - «القدس العربي»:

قال حيدر العبادي رئيس الحكومة العراقية أمس إن نهاية تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ستكون في محافظة نينوى.

وقال خلال اجتماعه بوفد يضم أعضاء مجلس محافظة نينوى «إن أفضل رد على هذه العصابة الإرهابية هو تضافر الجهود والتعاون والابتعاد عن سياسة المحاور والتحريض والتشديد ضد الآخر التي لا تخدم أحداً».

وأضاف: يجب توحيد الجهود وتطهير المحافظة وإدارتها من قبل أهلها ونرفض سياسة التحريض والتشديد القومي أو الطائفي أو تحشيد محافظة ضد أخرى أو ضد المركز ولا بد أن يتركز العمل على خدمة المواطن وليس الصراع والتنازع».

وقال العبادي إن بلاده تحققت انتصارات ضد الإرهاب وعناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

وكان العبادي قد صرح من قبل خلال لقائه أيضاً لممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية فيديريكا مويرجي «إن ما حققناه في الثلاثة أشهر الماضية يفوق ما خططنا له في المجالات السياسية والأمنية وإتنا تحققت انتصارات ضد الإرهاب وعصابة داعش، وأوضح العبادي أن سياسته «هي تسليح أبناء العشائر ممن يقاثلون على الأرض فعليا وتكثيف الجهود لملاحقة والقاء القبض على العصابات التي تستغل الأوضاع لاعتداء على المواطنين بدوافع إجرامية».

من جهتها، عبرت مويرجي عن استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم «كل أنواع الدعم الذي يحتاجه العراق وحكومته لمواجهة الإرهاب وإعادة البناء».

وشدد العبادي «على الإسراع بعملية تحرير نينوى وأن استراتيجيتنا الحكومية هي تسليح أبناء المحافظات المقاتلين الحقيقيين، وبمينا النوع لا العدد وتريد مقاتلا يصمد ويهزم العدو وليس من المناسب أن نسرع في قوة عسكرية حوصرت أو هزمت، فواجب المقاتلين الصمود حتى التضحية وتحقيق الانتصار».

وأشار إلى أن «الجهود الجارية لإعداد مسودة قانون الحرس الوطني التي ستعرض عند اكتمالها وتشرع كقانون هدفه حماية المحافظات،» معرباً عن رفضه في «أن يكون الحرس الوطني على أساس قومي أو مذهبي بل نريد حماية المحافظات وتحقيق الاستقرار والبناء وانا نعتقد أن وحدة العراق لا تتحقق بالقوة مثمنا تتحقق بالاختيار».

## حكومة الأنبار: أكثر من ثلثي المحافظة تحت سيطرة «داعش»

### بغداد - «القدس العربي»

من أحمد عمر:

أكدت الحكومة المحلية لمحافظة الأنبار غربي العراق أن أكثر من ثلثي مساحة المحافظة يقع الآن تحت سيطرة تنظيم داعش، وأن خطر سقوط مدينة الرمادي قائم في ظل امتناع الحكومة المركزية عن تزويد العشائر بالسلاح والذي عزته إلى أزمة الثقة.

وقال عضو مجلس محافظة الأنبار «مرشح لمنصب المحافظ، صهيب الراوي،» إن 85% من مساحة الأنبار حالياً تحت سيطرة تنظيم داعش وأن القبيلة يسيطر عليها القوات الامنية ومقاتلي العشائر، مضيفاً بأن الأنبار تعيش أوقاً صعبة بسبب الحاجة الماسة إلى السلاح.

وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»:

من جهته، بين محمود خلف العيسوي «مقاتل عشائري في ناحية العامرية»، أنهم وصلوا إلى قنطرة بأن الحكومة لن ترسل لهم أسلحة حقيقي واسلحة فاعلة، وأن الوعود السابقة التي وصلت إليهم هي كلام لا يسم ولا يعني «بحسب قوله».

وتابع العيسوي الذي تصدى مع عشيرته مؤخراً لهجوم واسع من مقاتلي داعش، أن معظم الذي نسمعه من الوسطاء والأطراف التي تتولى التنسيق بيننا وبين الحكومة، هي مجرد وعود وأن الحكومة راغبة بإرسال الحشد الشعبي إلى مناطقهم من أجل تولى مهمة «أسماك الأرض».

ولفت أن هذا التوجه هو على العكس تماماً من الاتفاقات التي نصت بان تتولى الحكومة تسليح أبناء عشائر الأنبار وإسنادهم بالغطاء الجوي، مبيناً أن الإصرار على إرسال مقاتلي

## وصول مسودة قانون الحرس الوطني إلى البرلمان العراقي

### بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

أعلنت لجنة الأمن والدفاع النيابية، عن وصول مسودة قانون الحرس الوطني إلى مجلس النواب، مؤكدة أن «عناصر الحشد الشعبي غير مشمولين بهذا القانون».

وقال عضو اللجنة ماجد الغراوي، إن «مسودة قانون الحرس الوطني أعيدت إلى مجلس النواب من مجلس الوزراء بعد إجراء بعض التعديلات عليها من مستشارية الأمن الوطني»، مشيراً إلى أن لجنة الأمن والدفاع النيابية تنتظر تسلم قانون الحرس الوطني من رئاسة المجلس.

السياسية، في الوقت الذي تحاول فيه بعض القوى الشيعية إشراك عناصر «الحشد الشعبي» الشيعي ضمن قانون الحرس الوطني.

وكان مؤتمر القوى السنية ضد الإرهاب الذي عقد مؤخراً في أربيل، قد دعا حكومة العبادي للالتزام ببرامجها الحكومي الذي تشكلت بموجبه تحقيقاً للمصالحة الوطنية الحقيقية والمباشرة بتشكيل الحرس الوطني وتشريع قوانين العفو العام والساعة والنوازل ولجم الميليشيات وأعمالها الإجرامية لمنع الاحتراق الطائفي.

ومن جهته، شدد رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم على ضرورة تشريع قانون الحرس الوطني باعتباره الإطار القانوني لعمل الحشد الشعبي والعشائر العراقية، في إشارة إلى محاولة ضم الحشد الشعبي إلى الحرس الوطني.

وذكر بيان للمجلس الأعلى أن «ذلك جاء خلال لقاء الحكيم في مكتبته نائب رئيس الجمهورية اسامة النجيفي ودعا الحكيم إلى تشريع قانون الحرس الوطني باعتباره الإطار القانوني لعمل الحشد الشعبي والعشائر العراقية»، مبيناً أن الإيمان بالعملية السياسية والتأكيد على وحدة العراق والشراكة بين المكونات والجيبة الواسعة في مواجهة داعش رسائل مهمة أطلقها مؤتمر أربيل الذي انعقد مؤخراً، كما استقبل رئيس مجلس النواب العراقي، سليم

## خطوة جديدة نحو الإقليم الشيعي ونقل المسافرين لزيارة العتبات المقدسة

## الرئيس الإيراني يأمر بتسريع مشروع ربط خط سكك الحديد بين العراق وإيران

### بغداد - «القدس العربي»

أمر الرئيس الإيراني حسن روحاني بتسريع مشروع ربط خط سكك الحديد «البصرة وشملاجة»، بين العراق وإيران.

وقال مدير السكك الحديدية الجنوبية الإيراني عبد الكريم درويش زادة إن الرئيس الإيراني حسن روحاني أصدر أمراً بتسريع مشروع ربط العراق وإيران من خلال خط سكك الحديد البصرة - شلامجة.

وبين زادة أن افتتاح هذا المشروع سيلعب دوراً رئيسياً في تعزيز التجارة بين البلدين، وكانت الحكومة الإيرانية صادقت مؤخراً على ربط خطوط سكك الحديد التابعة لها بخطوط سكة الحديد العراقية.

وقال المتحدث باسم الحكومة

الإيرانية، محمد باقر نوبخت، إن ربط خطوط سكة الحديد العراقية كان من أهم المواضيع التي صادق عليها مجلس الوزراء في اجتماعه وذلك لتسهيل نقل الزوار الإيرانيين لزيارة العتبات المقدسة في العراق، مضيفاً أن «إيران تسعى قريباً إلى توفير التسهيلات المناسبة لنقل المسافرين لزيارة العتبات المقدسة في العراق».

ونوه إلى أنه قد تم تكليف دائرة التخطيط والإشراف الاستراتيجي في رئاسة الجمهورية أو مؤسسة الإدارة والتخطيط وكذلك وزارة الطرق وبناء المدن، بإنجاز هذا المشروع الهام في أقرب وقت.

وأشار الخبير الاقتصادي الدكتور حميد الجنابي أن هذا القرار يأتي ضمن خطوات إيرانية متسارعة لمزيد

## هولندا تبدي استعدادها لتدريب القوات الأمنية العراقية

### بغداد - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الهولندي البرت كونزيس أمس، إن بلاده تدعم العراق في حربه ضد الإرهاب، ومستعدة لتدريب القوات الأمنية العراقية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي إبراهيم الجعفري، وممثلة الاتحاد الأوروبي موغريت فديريكا في بغداد، أوضح كونزيس: «جئت برسالة تضامن من هولندا للعراق».

وقال «في ظل الأزمة الحالية، فإن هولندا تسعى لدعم العراق في مجال التدريب وشراكته طائراتها ضمن التحالف الدولي ضد (تنظيم داعش».



وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري خلال استقباله أمس في بغداد كل من نظيره الهولندي البرت كونزيس وممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية فيديريكا مويرجي - رويترز

وتابع: «هولندا تدعم العراق في حربه ضد الإرهاب، ومستعدة لتدريب القوات الأمنية العراقية»، مضيفاً: «هولندا قدمت للعراق 17 مليون يورو دعماً إنسانياً»، دون أن يذكر أي تفاصيل أخرى.

فيما قالت ممثلة الاتحاد الأوروبي، موغريت فديريكا: «جئنا للعراق للوقوف بجانبه ودعمه ونعتقد أن أمن وسلامة العراق من أمن وسلامة أوروبا».

من جانبه، أكد إبراهيم الجعفري، «استمرار الدعم الأوروبي للعراق في

داعش»، ويشن تحالف غربي - عربي، بقيادة قطر رؤوس رهازن وارتكاب انتهاكات دموية بحق أقليتا.

كافة المجالات»، مضيفاً: «وجدنا اصراً من الجانب الأوروبي على مواصلة دعمه للعراق في المجال السياسي والعسكري والإنساني في مواجهة

## على خلفية المصالحة المصرية القطرية معارضون مصريون يستبعدون ترحيلهم من الدوحة



الشيخ يوسف القرضاوي



د. عمر دراج



الشيخ عصام تيلميا

القاهرة - الأناضول: استبعدت قيادات معارضة للسلطات المصرية، مقيمة في قطر، أن تؤثر المصالحة التي جرت أمس الأول بين الدولتين برعاية سعودية، في ترحيلهم أو التصديق عليهم بالدوحة.

وقال إيهاب شبيحة، رئيس حزب الأصالة (سلفي)، المقيم بالدوحة في تصريحات صحافية، إن «قطر ليست في خصومة مع الشعب المصري، كي تقوم بترحيلهم».

وأضاف: «قطر تدبر شؤونها السياسية على الصعيد الخارجي بشكل محترف، ولم تكن في خصومة مع مصر، وإنما الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي هو من صدر هذه التعريضة، لأنها اعتبرت عزله للرئيس الشرعي محمد مرسي، انقلابا عسكريا».

وتابع عضو «تحالف دعم الشرعية» ورفض الانقلاب «الداعم لمصر»، «لا نتوقع أن تقوم قطر بالتصديق علينا أو مطالبتنا بالخارجة»، وردا على سؤال حول طلب سابق تقدمت به قطر لترحيل قيادات الإخوان المسلمين بالخارجة في سبتمبر/أيلول الماضي، قال شبيحة: «طلب مغادرة قيادات الإخوان للدوحة لم يكن من أجل السياسي، ولكن لأسباب أخرى (لم يحددها)، تفهمتها الجماعة حينها وقبلت بها».

وكانت مصادر داخل جماعة الإخوان، قالت في سبتمبر/أيلول الماضي، إن «قطر طلبت من 7 من قيادات الجماعة والشخصيات المقربة منها مغادرة البلاد، وهو ما استجاب له الجماعة، دون أن تعلق الدوحة على القرار».

والشخصيات التي غادرت قطر هي: محمود حسين الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، وعمرو دراج وحزمة زعيم عضو المكتب التنفيذي لحزب الحرية والعدالة (الأزواج السياسية لجماعة الإخوان)، وأشرف بدر الدين عضو الهيئة العليا للحزب، وجمال عبد السناور وكيل وزارة الأوقاف المصرية الأسبق القيادي بجماعة الإخوان، والدعاوي الإسلاميان عصام تيلميا (من الإخوان) ووجدي غنيم (مقرب من جماعة الإخوان).

وتابع شبيحة: «نعمل من أجل إسقاط نظام السيسي والتحكيم العسكري وإعادة المسار الديموقراطي، ونشعر كل الأحرار الذين وقفوا بجانبنا، ونقدر الضغوط التي يتعرض لها البعض، وبهيمنا في المقام الأول مسارتنا نحن، ورويتنا وسائلتنا لإسقاط النظام».

يحيى حامد، وزير الاستئناف في عهد مرسي، والقيادي الإخواني المقيم بالدوحة، قال: «من كان له موقف بالأساس داعما للفضيلة العادلة، نشكره عليه وإن رأى اليوم غير ذلك فهذا قراره».

وأضاف: «أما قرارنا نحن، فقد حسنتاه، وهو ثورة حتى النصر، رافضا تأكيد أو نفي مطالبة السلطات القطرية بالمغادرة، أو التصديق عليهم. أما سمير الوسيبي عضو أمانة الإعلام بحزب الحرية والعدالة، والمقيم في قطر، فإنه لا يتوقع أن «تقدم قطر على ترحيلهم أو التصديق عليهم».

وأشار إلى أن قيادات الجماعة ورموزها وشبابها المقيمين بالدوحة، لم يصلهم أي شيء بشأن مدى إمكانية اتخاذ قطر إجراءات ضد الجماعة، لا تصريحا ولا تلميحا.

وأضاف: «نعيش بسلام على الأرض القطرية ونحترم قيادتها وشعبها وقوانينها»، مشيرا إلى «أهمية توخي الحذر من جميع المصريين في الخارج، في ظل الانقلاب الحالي في مصر، ووضع بدائل لحياتها».

وتابع الوسيبي، وهو أحد المتحدثين السابقين باسم الحزب: «نحن أصحاب قضية عادلة وأي إجراءات لن نثنينا عن مقاومة الانقلاب بكل السبل المشروعة، وإذا عتب الله علينا ثمتنا سندفعه راضين أين كان، فحياتنا ليست أعلى من حياة الشهداء».

وقال إن «أي تسليم لطلوبين وفق هذا الوضع الانقلابي والقضائي في مصر، يمثل تعريضا للحياة هؤلاء المصريين للخطر ويضعهم تحت وطأة نظام قاتل بما لا يقبله العرف الدولي في مثل هذه الحالات».

وأضاف: «لا نتوقع أن يكون للمصالحة تأثير، رغم أننا لا نشغل بالنا بما من الأساس به، ومقاومتنا للانقلاب العسكري ستستمر في أي مكان ذهينا إليه».

مصدر في الإخوان متواجد في قطر رفض الكشف عن اسمه، رجح أن «يكون تأثير المصالحة في التعاطي الإعلامي لقناة الجزيرة القطرية، مع الأوضاع في مصر».

وقال إن «تبني قناة الجزيرة للخطاب الإعلامي المناهض للانقلاب هو ما سيغير، وظهر ذلك منذ أمس الأول».

وأضاف: «كانت أزمة السيسي في الإعلام المناهض له، وتأثيره على مؤيديه، وهو ما أراد بمصالحة قطر، وتأثيره على مؤيديه».

وتابع المصدر قائلا: «منذ ترحيل قيادات الإخوان في سبتمبر/أيلول الماضي، كان الاتفاق مع الدولة القطرية، على عدم عقد اجتماعات أو لقاءات تنظيمية داخل الدوحة، وعدم تنظيم مؤتمرات وفعاليات معارضة داخل البلاد، وهو ما استجبنا له احتراماً للدولة القطرية، ونفذناه الآن».

وأشار المصدر إلى أن لقاءاتهم التنظيمية ومؤتمراتهم يعقدونها خارج الدوحة، وبالتالي لن يكون هناك تأثير للمصالحة على إقامتهم في قطر.

وفي وقت سابق، قال محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير مساعد وزير الخارجية القطري لشؤون التعاون الدولي، في مقابلة أمس مع فضائية الجزيرة القطرية، إن دولته «تتبع سياسة الباب المفتوح، وترحب بجميع الضيوف على أراضيها».

واستطرد: «الإخوة المعارضون الذين نستضيفهم في قطر مرحب بهم، طالما لا يمارسون العمل السياسي، وإن شاءوا ممارسة العمل السياسي فلهم الخيار».

وعلى الصعيد الرسمي المصري، استبعد عادل فهمي، مساعد وزير العدل (محفوظ صابر) للتعاون الدولي، «موافقة السلطات القطرية على تسليم المتهمين المصريين الهاربين إليها من قيادات جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية الذين ارتكبوا وجرصوا على أعمال العنف والقتل التي أعقبت عزل مرسي».

وقال في تصريحات صحافية، إن «البعض يرى أنه قد يكون هناك انفراجة بشأن تسليم

الحكم في يونيو/حزيران الماضي، واعتبرت السعودية أن مصر وقطر استجابتا لمبادرة خادم الحرمين الشريفين له «الإصلاح» بينهما، بحسب بيان للديوان الملكي.

وفيما قالت القاهرة إنها تتطلع لحقبة جديدة وطى خلاطات الماضي، رحبت الدوحة بما أعلنته السعودية، مؤكدة ووقوفها التام إلى جانب الرئيس المصري مبعوثا أمير قطر، منذ توليه

أيام، التطور الأبرز منذ تورتها، باستقبال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالقاهرة، للمبعوث الخاص أمير قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس الديوان الملكي السعودي خالد بن عبد العزيز التويجري، المبعوث الخاص للعاهل السعودي، وهذه هي المرة الأولى التي يستقبل فيها الرئيس المصري مبعوثا أمير قطر، منذ توليه

أصدر الديوان الملكي السعودي بيانا في 19 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قال فيه إن قادة السعودية والإمارات وقطر والبحرين والكويت، أكدوا في اتفاق الرياض التكميلي، ووقفهم جميعا إلى جانب مصر، وتطلعهم إلى بدء مرحلة جديدة من الإجماع والتوافق بين الأشقاء، والتي وصفت حينها بمبادرة السعودية.

فيما شهدت العلاقات المصرية القطرية قبل

## شبكة «الجزيرة» توقف بث «مباشر مصر» مؤقتا

الدعاء على يده، وسيقف أمام قصاص عادل في هذه الدنيا أو في الآخرة.

وكان مصدر في جماعة الإخوان المسلمين، متواجد في قطر، رجح في وقت سابق أن «يكون تأثير المصالحة في التعاطي الإعلامي لقناة الجزيرة القطرية، مع الأوضاع في مصر، دون غيرها».

كما قال مصدر في الجزيرة أمس، إنه لم يستبعد إعادة فتح مكتب القناة بالقاهرة مرة أخرى «مقابل خفض سقف الهجوم على السلطات».

يذكر أن العلاقات بين مصر وقطر تدهورت بعد الإطاحة بمرسي في يوليو/ تموز من العام الماضي، حيث استقبلت الدوحة عددا من قيادات جماعة الإخوان، التي ينتمي لها مرسي، وشخصيات سياسية داعمة لهم.

وظهرت بوادر إزالة التوتر بين الجانبين عندما أصدر الديوان الملكي السعودي بيانا في 19 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قال فيه إن قادة السعودية والإمارات وقطر والبحرين والكويت، أكدوا في اتفاق الرياض التكميلي، ووقفهم جميعا إلى جانب مصر، وتطلعهم إلى بدء مرحلة جديدة من الإجماع والتوافق بين الأشقاء، والتي وصفت حينها بمبادرة للعاهل السعودي.

فيما شهدت العلاقات المصرية القطرية مساء السبت الماضي، التطور الأبرز منذ تورتها باستقبال السيسي بالقاهرة، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني المبعوث الخاص أمير قطر، ورئيس الديوان الملكي السعودي خالد بن عبد العزيز التويجري، المبعوث الخاص للعاهل السعودي.

وهذه هي المرة الأولى التي يستقبل فيها الرئيس المصري مبعوثا أمير قطر، منذ توليه الحكم في يونيو/حزيران الماضي.

واعتبرت السعودية أن مصر وقطر استجابتا لمبادرة خادم الحرمين الشريفين له «الإصلاح» بينهما، بحسب بيان للديوان الملكي.

وفيما قالت القاهرة إنها تتطلع لحقبة جديدة وطى خلاطات الماضي، رحبت الدوحة بما أعلنته السعودية، مؤكدة ووقوفها التام إلى جانب مصر.

وليس فقط ليتلقى، واستعدت خريطة البث على مقترحات المشاهدين أكثر من اعتمادها على نمط تقليدي من خرائط البث الثابتة، فيما كتب زين العابدين توفيق، المذيع في القناة، تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عقب بيان الشبكة مباشرة: «إغلاقنا أفضل من أن نخضع لجمورها وتغير سياستها».

وكانت السلطات المصرية أعلقت مكتب (الجزيرة مباشر مصر) في القاهرة، عقب عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي بساعات، قبل أن تستأنف عملها من مكتب جديد في الدوحة.

مصادر داخل القناة، قالت إن «تتمزا ساد بين العاملين في القناة، في ظل السياسة الجديدة التي انتهجتها القناة في التعاطي مع الأحداث في مصر، وتخفيف حدة انتقاداتها لمصر»، خلال اليومين الماضيين.

وشهدت لهجة قناة «الجزيرة مباشر مصر»، منذ أمس الأول، تغييرا تجاه النظام المصري، بحسب مصادر بالقناة.

ويحسب المصدر، فإنه على الرغم من أن إعداد نشرة الأخبار الصباحية، تضمنت اسم «الرئيس السيسي» في متن أخبارها، إلا أن العاهل محمد ماهر عقل، رفض ذكر لفظ (الرئيس)، وذكره باسمه دون توصيف.

ورفض بعض العاملين «التعاطي مع السياسة التحريرية الجديدة، في ظل عدم استخدام توصيفات مثل (انقلاب) و(فائد الانقلاب) على السيسي، واستبدال وصف مرسي ب(العزول) بدلا من الرئيس الشرعي».

وشهدت الفترة الماضية، اتهامات لقناة «الجزيرة»، بأنها تهاجم السلطات المصرية وتدخل في شؤون الداخلية للبلاد، وهو ما كانت تنفيهِ القناة التي تؤكد على أن تعاطياتها «مهنية وتعترض وجهتي النظر».

في الوقت الذي قال المذيع عبد العزيز مجاهد، أمس، ردا على مداخلة لأحد المتصلين في الفترة المتوعدة، طالبه فيها بأن يلتزم بالحيادية، «هل الجزيرة مباشر مصر هي من تصنع الواقع في مصر؟ وهل إغلاق القناة سيغير الواقع؟ سيظل القاتل قاتلا، وستظل

الدوحة - الأناضول: أعلنت قناة «الجزيرة مباشر مصر» أمس، وقف البث «مؤقتا» من الدوحة لحين توافر الظروف المناسبة، لعودة البث من القاهرة خلال الفترة المقبلة.

وقالت شبكة «الجزيرة»، في بيان مفاجئ إنها «قدمت آخر مواجها، واستغلق مكتب القناة في الدوحة لحين توافر الظروف المناسبة والحصول على التراخيص اللازمة»، لعودة البث من القاهرة، ولم تحدد القناة موعد عودة البث مرة أخرى من القاهرة.

وجاءت الخطوة المفاجئة بعد أيام قليلة من لقاء جمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بمبعوث أمير قطر هو الأول من نوعه منذ أن تولى السيسي الحكم في يونيو/حزيران الماضي وكثيرا ما اشتراط مسؤولون مصريون للتعاقب بين القاهرة والدوحة «إغلاق» قناة «الجزيرة مباشر مصر» - أو على الأقل تغيير سياستها- التي يصفونها ب«الدعائية لمصر»، ويرجح أن تتنازل تلك الخطوة ترحيبا لدى السلطات المصرية.

وقال بيان القناة إنه «انطلاقا من نجاح التجريبتين الراضيتين (الجزيرة مباشر) و(الجزيرة مباشر مصر)، ارتأت شبكة «الجزيرة» الإعلامية إطلاق تجربة تلفزيونية جديدة مستمدة من روحى الشروعين السابقين، ومستفيدة من طاقتهما، في مشروع واحد هو الجزيرة مباشر العامة».

وأشار البيان إلى أن «الجزيرة مباشر العامة ستقدم تجربة جديدة تتفعل التحدث المباشر من مختلف أنحاء العالم في ذات الوقت الذي تتبعه بالتاحليل على مدار الساعة، في صيغة تغطية خبرية متواصلة تتفق وسرعة إيفاق الأخبار في المنطقه والعالم بأسره».

وتابع البيان: «مركز القناة الجديدة على التفاعل بين المشاهدين والحدث الذي يتم نقله بما يجعلها فضاء مفتوحا للمشاهد ليعبر،

الجزيرة مباشر مصر» - أو على الأقل تغيير سياستها- التي يصفونها ب«الدعائية لمصر»، ويرجح أن تتنازل تلك الخطوة ترحيبا لدى السلطات المصرية.

وقال بيان القناة إنه «انطلاقا من نجاح التجريبتين الراضيتين (الجزيرة مباشر) و(الجزيرة مباشر مصر)، ارتأت شبكة «الجزيرة» الإعلامية إطلاق تجربة تلفزيونية جديدة مستمدة من روحى الشروعين السابقين، ومستفيدة من طاقتهما، في مشروع واحد هو الجزيرة مباشر العامة».

وأشار البيان إلى أن «الجزيرة مباشر العامة ستقدم تجربة جديدة تتفعل التحدث المباشر من مختلف أنحاء العالم في ذات الوقت الذي تتبعه بالتاحليل على مدار الساعة، في صيغة تغطية خبرية متواصلة تتفق وسرعة إيفاق الأخبار في المنطقه والعالم بأسره».

وتابع البيان: «مركز القناة الجديدة على التفاعل بين المشاهدين والحدث الذي يتم نقله بما يجعلها فضاء مفتوحا للمشاهد ليعبر،

الجزيرة مباشر مصر» - أو على الأقل تغيير سياستها- التي يصفونها ب«الدعائية لمصر»، ويرجح أن تتنازل تلك الخطوة ترحيبا لدى السلطات المصرية.

وقال بيان القناة إنه «انطلاقا من نجاح التجريبتين الراضيتين (الجزيرة مباشر) و(الجزيرة مباشر مصر)، ارتأت شبكة «الجزيرة» الإعلامية إطلاق تجربة تلفزيونية جديدة مستمدة من روحى الشروعين السابقين، ومستفيدة من طاقتهما، في مشروع واحد هو الجزيرة مباشر العامة».

وأشار البيان إلى أن «الجزيرة مباشر العامة ستقدم تجربة جديدة تتفعل التحدث المباشر من مختلف أنحاء العالم في ذات الوقت الذي تتبعه بالتاحليل على مدار الساعة، في صيغة تغطية خبرية متواصلة تتفق وسرعة إيفاق الأخبار في المنطقه والعالم بأسره».

وتابع البيان: «مركز القناة الجديدة على التفاعل بين المشاهدين والحدث الذي يتم نقله بما يجعلها فضاء مفتوحا للمشاهد ليعبر،

الجزيرة مباشر مصر» - أو على الأقل تغيير سياستها- التي يصفونها ب«الدعائية لمصر»، ويرجح أن تتنازل تلك الخطوة ترحيبا لدى السلطات المصرية.

وقال بيان القناة إنه «انطلاقا من نجاح التجريبتين الراضيتين (الجزيرة مباشر) و(الجزيرة مباشر مصر)، ارتأت شبكة «الجزيرة» الإعلامية إطلاق تجربة تلفزيونية جديدة مستمدة من روحى الشروعين السابقين، ومستفيدة من طاقتهما، في مشروع واحد هو الجزيرة مباشر العامة».

وأشار البيان إلى أن «الجزيرة مباشر العامة ستقدم تجربة جديدة تتفعل التحدث المباشر من مختلف أنحاء العالم في ذات الوقت الذي تتبعه بالتاحليل على مدار الساعة، في صيغة تغطية خبرية متواصلة تتفق وسرعة إيفاق الأخبار في المنطقه والعالم بأسره».

وتابع البيان: «مركز القناة الجديدة على التفاعل بين المشاهدين والحدث الذي يتم نقله بما يجعلها فضاء مفتوحا للمشاهد ليعبر،

الجزيرة مباشر مصر» - أو على الأقل تغيير سياستها- التي يصفونها ب«الدعائية لمصر»، ويرجح أن تتنازل تلك الخطوة ترحيبا لدى السلطات المصرية.

وقال بيان القناة إنه «انطلاقا من نجاح التجريبتين الراضيتين (الجزيرة مباشر) و(الجزيرة مباشر مصر)، ارتأت شبكة «الجزيرة» الإعلامية إطلاق تجربة تلفزيونية جديدة مستمدة من روحى الشروعين السابقين، ومستفيدة من طاقتهما، في مشروع واحد هو الجزيرة مباشر العامة».

وأشار البيان إلى أن «الجزيرة مباشر العامة ستقدم تجربة جديدة تتفعل التحدث المباشر من مختلف أنحاء العالم في ذات الوقت الذي تتبعه بالتاحليل على مدار الساعة، في صيغة تغطية خبرية متواصلة تتفق وسرعة إيفاق الأخبار في المنطقه والعالم بأسره».

وتابع البيان: «مركز القناة الجديدة على التفاعل بين المشاهدين والحدث الذي يتم نقله بما يجعلها فضاء مفتوحا للمشاهد ليعبر،

## بقيمة 5 مليارات دولار خلال 3 سنوات السيسي يقوم بأول زيارة للصين بهدف جذب الاستثمارات

المرحلة السبسين، الأول هو قرب الإعلان عن المخطط العام لشروع تنمية محور إقليمي قناة السويس بما يحول مصر إلى مركز تحويل لوجستي عالمي سيتم إنشاء صناعات تجميع وتصنيع ومراكز تسويق فيه لأنها تتمتع بأكبر حجم تجاري عالمي.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال لقائه بوفد إعلامي صيني الخميس الماضي، إن الزيارة ستشهد تركيزا على فؤادًا اقتصادية هامة لمصر، تتمثل في جذب استثمارات لا تقل عن 5 مليارات دولار خلال 3 سنوات في صناعات تكنولوجياية متطورة وصناعة البرمجيات، وتطوير الموارد البشرية، وزيادة الصادرات المصرية للصين لتقليل العجز التجاري معها، وزيادة معدلات السياحة الصينية إلى مصر خلال المرحلة المقبلة.

وتشير بيانات صدرت عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إن العجز التجاري بين مصر والصين خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني حتى سبتمبر/ أيلول 2014، بلغت حوالي 6.7 مليار دولار أمريكي، حيث زادت الواردات الصينية بشكل ملحوظ لتصل إلى 7.6 مليار دولار أمريكي، في وقت تراجع فيه الصادرات المصرية لتصل إلى 900 مليون دولار فقط.

وقال أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية، الذي يمثل نحو 4.2 مليون من التجار والصناع وموادي الخدمات، إن توقيت زيارة الرئيس المصري للصين هام في هذه

المرحلة السبسين، الأول هو قرب الإعلان عن المخطط العام لشروع تنمية محور إقليمي قناة السويس بما يحول مصر إلى مركز تحويل لوجستي عالمي سيتم إنشاء صناعات تجميع وتصنيع ومراكز تسويق فيه لأنها تتمتع بأكبر حجم تجاري عالمي.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال لقائه بوفد إعلامي صيني الخميس الماضي، إن الزيارة ستشهد تركيزا على فؤادًا اقتصادية هامة لمصر، تتمثل في جذب استثمارات لا تقل عن 5 مليارات دولار خلال 3 سنوات في صناعات تكنولوجياية متطورة وصناعة البرمجيات، وتطوير الموارد البشرية، وزيادة الصادرات المصرية للصين لتقليل العجز التجاري معها، وزيادة معدلات السياحة الصينية إلى مصر خلال المرحلة المقبلة.

وتشير بيانات صدرت عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إن العجز التجاري بين مصر والصين خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني حتى سبتمبر/ أيلول 2014، بلغت حوالي 6.7 مليار دولار أمريكي، حيث زادت الواردات الصينية بشكل ملحوظ لتصل إلى 7.6 مليار دولار أمريكي، في وقت تراجع فيه الصادرات المصرية لتصل إلى 900 مليون دولار فقط.

وقال أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية، الذي يمثل نحو 4.2 مليون من التجار والصناع وموادي الخدمات، إن توقيت زيارة الرئيس المصري للصين هام في هذه

المرحلة السبسين، الأول هو قرب الإعلان عن المخطط العام لشروع تنمية محور إقليمي قناة السويس بما يحول مصر إلى مركز تحويل لوجستي عالمي سيتم إنشاء صناعات تجميع وتصنيع ومراكز تسويق فيه لأنها تتمتع بأكبر حجم تجاري عالمي.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، خلال لقائه بوفد إعلامي صيني الخميس الماضي، إن الزيارة ستشهد تركيزا على فؤادًا اقتصادية هامة لمصر، تتمثل في جذب استثمارات لا تقل عن 5 مليارات دولار خلال 3 سنوات في صناعات تكنولوجياية متطورة وصناعة البرمجيات، وتطوير الموارد البشرية، وزيادة الصادرات المصرية للصين لتقليل العجز التجاري معها، وزيادة معدلات السياحة الصينية إلى مصر خلال المرحلة المقبلة.

وتشير بيانات صدرت عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري إن العجز التجاري بين مصر والصين خلال الفترة من يناير/ كانون الثاني حتى سبتمبر/ أيلول 2014، بلغت حوالي 6.7 مليار دولار أمريكي، حيث زادت الواردات الصينية بشكل ملحوظ لتصل إلى 7.6 مليار دولار أمريكي، في وقت تراجع فيه الصادرات المصرية لتصل إلى 900 مليون دولار فقط.

وقال أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية، الذي يمثل نحو 4.2 مليون من التجار والصناع وموادي الخدمات، إن توقيت زيارة الرئيس المصري للصين هام في هذه

## ترأس لجنة الحوار الوطني عقب ثورة 25 يناير وفاة عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر في عهد السادات

القاهرة - الأناضول: توفي أمس رئيس وزراء مصر الأسبق، الدكتور عبد العزيز حجازي، عن عمر يناهز 91 عاما، إثر أزمة صحية ألمت به مؤخرا.

وعين حجازي، التخصص في الاقتصاد، ووزيرا للخزينة عام 1968 خلال حكم الرئيس آنذاك جمال عبد الناصر، ثم تولى رئاسة الوزراء ووزيرا للمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية عام 1974. ثم رئيسا لمجلس الوزراء خلال عام 1974 و1975، أثناء حكم الرئيس أنور السادات حينها.

وعرف بلقب «رئيس وزراء الانفتاح»، حيث كان المخطط لسياسة الانفتاح الاقتصادي، وصدر خلال توليه منصبه قانون الاستثمار العربي والأجنبي رقم 174 لعام 1974، المعروف بقانون الانفتاح».

وردا على الانتقادات لهذا القانون وتدابيرته على الاقتصاد المصري، كثيرا ما ردد حجازي في تصريحات إعلامية بأنه كان من المشاركين في إرساء قواعد الانفتاح الاقتصادي، لكنه لم يكن سببا في تجاوزه، على حد قوله.

وترأس لجنة الحوار الوطني عام 2011، عقب الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك، وشيخ جثمًا حجازي من مسجد عمر مكرم في ميدان التحرير وسط القاهرة، بمشاركة شعبية ورسمية، في مقدمتها رئيس الوزراء، إبراهيم محلب.

وخرج حجازي في كلية التجارة جامعة القاهرة عام 1944، وحصل على درجة الماجستير في التجارة عام 1946، وعلى درجة الدكتوراه في فلسفة التجارة من جامعة برنمغهام بانكلترا عام 1951، وعين فور عودته مدرسا في كلية التجارة جامعة القاهرة، والتي تدرج في مناصبها المختلفة كاستاذ مساعد عام 1957، ثم استاذ محاضر، والكليات عام 1962، ثم عميدا لكلية التجارة بين عامي 1966 و1968.

ولحجازي العديد من المؤلفات، من أبرزها «الأصول العلمية للتكاليف الفعلية»، و«تصحيح النظام المحاسبي للتكاليف الفعلية

القاهرة - الأناضول: توفي أمس رئيس وزراء مصر الأسبق، الدكتور عبد العزيز حجازي، عن عمر يناهز 91 عاما، إثر أزمة صحية ألمت به مؤخرا.

وعين حجازي، التخصص في الاقتصاد، ووزيرا للخزينة عام 1968 خلال حكم الرئيس آنذاك جمال عبد الناصر، ثم تولى رئاسة الوزراء ووزيرا للمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية عام 1974. ثم رئيسا لمجلس الوزراء خلال عام 1974 و1975، أثناء حكم الرئيس أنور السادات حينها.

وعرف بلقب «رئيس وزراء الانفتاح»، حيث كان المخطط لسياسة الانفتاح الاقتصادي، وصدر خلال توليه منصبه قانون الاستثمار العربي والأجنبي رقم 174 لعام 1974، المعروف بقانون الانفتاح».

وردا على الانتقادات لهذا القانون وتدابيرته على الاقتصاد المصري، كثيرا ما ردد حجازي في تصريحات إعلامية بأنه كان من المشاركين في إرساء قواعد الانفتاح الاقتصادي، لكنه لم يكن سببا في تجاوزه، على حد قوله.

وترأس لجنة الحوار الوطني عام 2011، عقب الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك، وشيخ جثمًا حجازي من مسجد عمر مكرم في ميدان التحرير وسط القاهرة، بمشاركة شعبية ورسمية، في مقدمتها رئيس الوزراء، إبراهيم محلب.

وخرج حجازي في كلية التجارة جامعة القاهرة عام 1944، وحصل على درجة الماجستير في التجارة عام 1946، وعلى درجة الدكتوراه في فلسفة التجارة من جامعة برنمغهام بانكلترا عام 1951، وعين فور عودته مدرسا في كلية التجارة جامعة القاهرة، والتي تدرج في مناصبها المختلفة كاستاذ مساعد عام 1957، ثم استاذ محاضر، والكليات عام 1962، ثم عميدا لكلية التجارة بين عامي 1966 و1968.

ولحجازي العديد من المؤلفات، من أبرزها «الأصول العلمية للتكاليف الفعلية»، و«تصحيح النظام المحاسبي للتكاليف الفعلية

القاهرة - الأناضول: توفي أمس رئيس وزراء مصر الأسبق، الدكتور عبد العزيز حجازي، عن عمر يناهز 91 عاما، إثر أزمة صحية ألمت به مؤخرا.

وعين حجازي، التخصص في الاقتصاد، ووزيرا للخزينة عام 1968 خلال حكم الرئيس آنذاك جمال عبد الناصر، ثم تولى رئاسة الوزراء ووزيرا للمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية عام 1974. ثم رئيسا لمجلس الوزراء خلال عام 1974 و1975، أثناء حكم الرئيس أنور السادات حينها.

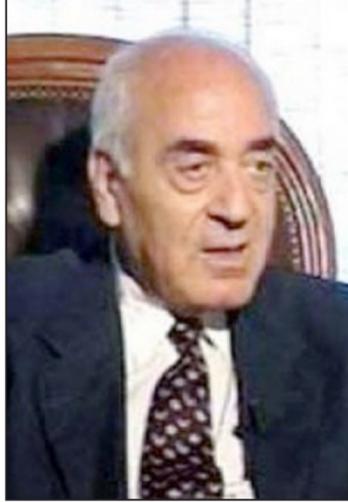
وعرف بلقب «رئيس وزراء الانفتاح»، حيث كان المخطط لسياسة الانفتاح الاقتصادي، وصدر خلال توليه منصبه قانون الاستثمار العربي والأجنبي رقم 174 لعام 1974، المعروف بقانون الانفتاح».

وردا على الانتقادات لهذا القانون وتدابيرته على الاقتصاد المصري، كثيرا ما ردد حجازي في تصريحات إعلامية بأنه كان من المشاركين في إرساء قواعد الانفتاح الاقتصادي، لكنه لم يكن سببا في تجاوزه، على حد قوله.

وترأس لجنة الحوار الوطني عام 2011، عقب الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس المصري الأسبق، محمد حسني مبارك، وشيخ جثمًا حجازي من مسجد عمر مكرم في ميدان التحرير وسط القاهرة، بمشاركة شعبية ورسمية، في مقدمتها رئيس الوزراء، إبراهيم محلب.

وخرج حجازي في كلية التجارة جامعة القاهرة عام 1944، وحصل على درجة الماجستير في التجارة عام 1946، وعلى درجة الدكتوراه في فلسفة التجارة من جامعة برنمغهام بانكلترا عام 1951، وعين فور عودته مدرسا في كلية التجارة جامعة القاهرة، والتي تدرج في مناصبها المختلفة كاستاذ مساعد عام 1957، ثم استاذ محاضر، والكليات عام 1962، ثم عميدا لكلية التجارة بين عامي 1966 و1968.

ولحجازي العديد من المؤلفات، من أبرزها «الأصول العلمية للتكاليف الفعلية»، و«تصحيح النظام المحاسبي للتكاليف الفعلية



عبد العزيز حجازي

## حركة «التحرير والعدالة» تسلم قواتها للجيش السوداني



الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن الأمين السياسي في حركة التحرير والعدالة عيسى مصطفى أمس عن تنفيذ الترتيبات الأمنية لقوات الحركة في ولايتي شرق وجنوب دارفور.

وقال في تصريحات صحافية إن التنفيذ تم بعد جهد كبير وتعاون تام مع حزب المؤتمر الوطني وبإشراف من البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بدارفور، «اليوناميد»، مشيرا إلى أن قوات الحركة الآن داخل معسكرات التدريب حيث تم تسليمها إلى القوات المسلحة السودانية والبالغ عددها أكثر من ألفي جندي لإكمال عملية الإدماج.

وأشار إلى أن الحركة ظلت تعمل لتأهيل كل قواعدها وجماعياتها في مختلف ولايات السودان لتتحول الحركة إلى حزب سياسي قومي في تكوينه وخطابه ومشروعه الذي أعلنه في سلام الدوحة، مبينا أن الحركة مستعدة للتحول لتكون حزبا سياسيا فعالا على الساحة السياسية السودانية.

وأضاف: «إن رؤية حركته للحوار الوطني الوافقة والاستعمال»، داعيا في الوقت نفسه إلى الإسراع في إنفاذه وتحسين الوضع السياسي بمشاركة كافة القوى السياسية في البلاد وتكثيف الجهود لتوحيد الرؤى السياسية فيها.

وكان ممثلو الحكومة السودانية

الخرطوم - «القدس العربي»: أعلن الأمين السياسي في حركة التحرير والعدالة عيسى مصطفى أمس عن تنفيذ الترتيبات الأمنية لقوات الحركة في ولايتي شرق وجنوب دارفور.

وقال في تصريحات صحافية إن التنفيذ تم بعد جهد كبير وتعاون تام مع حزب المؤتمر الوطني وبإشراف من البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بدارفور، «اليوناميد»، مشيرا إلى أن قوات الحركة الآن داخل معسكرات التدريب حيث تم تسليمها إلى القوات المسلحة السودانية والبالغ عددها أكثر من ألفي جندي لإكمال عملية الإدماج.

وأشار إلى أن الحركة ظلت تعمل لتأهيل كل قواعدها وجماعياتها في مختلف ولايات السودان لتتحول الحركة إلى حزب سياسي قومي في تكوينه وخطابه ومشروعه الذي أعلنه في سلام الدوحة، مبينا أن الحركة مستعدة للتحول لتكون حزبا سياسيا فعالا على الساحة السياسية السودانية.

وأضاف: «إن رؤية حركته للحوار الوطني الوافقة والاستعمال»، داعيا في الوقت نفسه إلى الإسراع في إنفاذه وتحسين الوضع السياسي بمشاركة كافة القوى السياسية في البلاد وتكثيف الجهود لتوحيد الرؤى السياسية فيها.

وكان ممثلو الحكومة السودانية

مجموعة «أورباب» من جنوب السودان تشارك فرقة «عقد الجلاء» الغنائية السودانية في أول عمل فني مشترك منذ انفصال الدولتين

محاور حول التعويضات وعودة النازحين واللاجئين واقتسام السلطة والوضع الإداري لدارفور واقتسام الثروة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والعدالة والمصالحة والوقف الدائم لإطلاق النار والترتيبات الأمنية النهائية وأنية التشاور والحوار الداخلي وآليات التنفيذ.

مجموعة «أورباب» من جنوب السودان تشارك فرقة «عقد الجلاء» الغنائية السودانية في أول عمل فني مشترك منذ انفصال الدولتين

محاور حول التعويضات وعودة النازحين واللاجئين واقتسام السلطة والوضع الإداري لدارفور واقتسام الثروة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والعدالة والمصالحة والوقف الدائم لإطلاق النار والترتيبات الأمنية النهائية وأنية التشاور والحوار الداخلي وآليات التنفيذ.

مجموعة «أورباب» من جنوب السودان تشارك فرقة «عقد الجلاء» الغنائية السودانية في أول عمل فني مشترك منذ انفصال الدولتين

محاور حول التعويضات وعودة النازحين واللاجئين واقتسام السلطة والوضع الإداري لدارفور واقتسام الثروة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والعدالة والمصالحة والوقف الدائم لإطلاق النار والترتيبات الأمنية النهائية وأنية التشاور والحوار الداخلي وآليات التنفيذ.

## مقتل عشرين عنصرا من «داعش» في محيط مطار دير الزور المعارضة السورية تتأهب لاقتحام مطار «أبو الظهور» العسكري في ريف ادلب



مقاتل من المعارضة السورية في حلب عقب اشتباكات مع قوات النظام

■ عواصم- وكالات: أكدت ابنة قائد جبهة ثوار أبو الظهور، نسيم، ان فصائل المعارضة المسلحة تتأهب لاقتحام مطار أبو الظهور العسكري، الذي لا يزال تحت سيطرة قوات النظام، وذلك في أي لحظة، عقب انتهاء مهلة تسليمه المحددة من قبلهم. جاء ذلك في تصريحات لها، أمس الاثنين، أفادت فيها بأن «مهلة تسليم المطار انتهت بعد أن كانت 24 ساعة، ومددت ثلاثة أيام، إلا أن عدم تسليم المطار، وانشقاق عدد كبير من الضباط والجنود، دفع فصائل المعارضة لاتخاذ قرار بالتأهب لاقتحام في أي لحظة». ولفتت إلى أن «فصائل المعارضة تستهدف يوميا المطار وتحقق فيه إصابات مباشرة، مقدره أعداد جنود النظام المحاصرين بنحو 500 جندي، وأن قوات المعارضة تمنع طائرات النظام من نوع يوشن من الهبوط فيها، وذلك باستهدافها، وهو ما فشلت به الليلة الماضية». من ناحية أخرى، لفتت نسيم إلى أن «الفصائل المشاركة بالقتال هي جبهة النصرة، وحركة أحرار الشام، إضافة إلى جبهة ثوار أبو الظهور، وأن طيران النظام يستهدف المناطق المجاورة للمطار، مما أسفر عن مقتل امرأة بقرية تل الطوفان»، مشددة على أن «لاقتحام سيكون في أي لحظة من الساعات التالية ليوم الاثنين»، على حد تعبيرها.

وكانت فصائل المعارضة قد حشدت عددا كبيرا من الآليات الثقيلة حول المطار، الجمعة الماضية، وأعطت قوات النظام مهلة للانسحاب من المطار دون قتال بشرط تسليم أسلحتهم، فيما تداول ناشطون في المعارضة أبناء عن تحطيم واختلاف في الآراء بين ضباط المطار. ويعد مطار أبو الظهور، أحد أكبر المطارات في المنطقة الشمالية، وثاني أهم مطار عسكري في سوريا. وتبلغ مساحته 8 كيلو مترات مربعة، وفيه 22 محطة للطائرات الميغ 21 وميغ 23، ويتبع إداريا للقواء 14 الموجود في حماة.

ويبلغ عدد جنود النظام في المطار 500 جندي، يتم إمدادهم بالحوامات، وقد توقف إقلاع الطائرات منه منذ حصاره، إلا أن القوات المتمركزة فيه، استمرت في قصف القرى المحيطة وتنفيذ عمليات تسلل، ما أجبر سكانها على النزوح وبيات تلك القرى خالية. وتمكنت فصائل المعارضة الأسبوع الماضي من السيطرة على معسكري وادي الضيف والحامدية، أكبر معقلين للنظام بريف ادلب، بعد معارك عنيفة استمرت 24 ساعة، وفي حال تمت السيطرة على مطار أبو الظهور، فإن وجود قوات النظام سيقتصر بعدها على معسكرات صغيرة بسهولة الاقحام، وهو ما ينذر باخفاء كامل لقوات النظام من ريف محافظة ادلب في المستقبل القريب.

إلى ذلك قتل عشرين عنصرا على الأقل من تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في هجوم جديد شنه مقاتلو التنظيم الأحد على مطار دير الزور العسكري بشرق سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد أن «ما لا يقل عن 20 عنصرا من تنظيم الدولة الإسلامية أحدهم يحمل الجنسية المغربية، لقوا مصرعهم في محيط مطار دير الزور العسكري اليوم»، وموضحا أن «خمسة منهم قتلوا خلال الهجوم والسيطرة على البناء الأبيض الواقع في جنوب شرق مطار دير الزور العسكري والقرية من كثبية الصواريخ، فيما قتل 11 جرحا والقصف العنيف من قبل قوات النظام أثناء سيطرة التنظيم على البناء الأبيض وانسحاب قوات النظام منه، فيما قتل أربعة آخرون خلال انسحاب التنظيم من البناء».

وأوضح مدير المرصد رامي البرحمان أن عناصر الدولة الإسلامية «تمكثوا من الاستيلاء على كمية من الصواريخ المضادة للدروع»، وتمكنت القوات النظامية من صد هجوم على مطار دير الزور العسكري في الأسبوع الأول من كانون الأول/ديسمبر، بعد أن نجح تنظيم «الدولة الإسلامية» في اقتحامه والتقدم فيه. ويعتبر مطار دير الزور العسكري «الشرطيان الغذائي الوحيد» المتبقي للنظام في المنطقة الشرقية، ويستخدم كذلك لانطلاق الطائرات الحربية والروحية في تنفيذ غارات على مواقع التنظيمات الجهادية ومناطق خاضعة لمقاتلي المعارضة في أنحاء عدة من سوريا، وهو قاعدة عسكرية كبيرة.

يمكن السكن فيها» وقد تمكنت فصائل المعارضة السورية المسلحة، بتقدمها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام وفصائل من الجيش الحر، الاثنين الماضي، من السيطرة على معسكري وادي الضيف والحامدية، أكبر معسكرين لقوات النظام في ريف ادلب، بعد معارك استمرت ليومين، حيث تمت السيطرة بعد تحرير أكثر من 20 حاجزا حولهما، وتمكنت قوات المعارضة من تدمير أكثر من 8 دبابات، وقتل أكثر من 100 عنصر من قوات النظام، إلى جانب اغتنام عدد كبير من الآليات الثقيلة، وكميات هائلة من الذخائر، وأسرد عدد كبير من جنود النظام.

«قوات النظام اعتقلت 7 من أقربائه لدى دخولها القرية، أطلقت سراح 3 منهم، وقتلت 3، وتسببت في إصابة أحدهم بإعاقة دائمة»، وقال خالد السلمو «إن فرحته لا يمكن وصفها، بدخول بيته بعد ثلاث سنوات، بالرغم من الدمار الذي تعرض له». وأشاد «أبو حسن» بالمعاملة الحسنة لفصائل المعارضة تجاه الأهالي، مشيراً إلى «أنهم لم يعتادوا على هذا المعاملة من قوات النظام التي دأبت على مضايقتهم». وأوضح زاهر السلمو بأن «النظام هجرهم من القرية منذ ما يقارب 3 سنوات»، مضيفاً «لدى عودتنا مؤخرًا أنا وأقربائي وجدنا بيوتنا مهدامة ولا

لحق بعدد كبير من بيوت القرية، جراء الاشتباكات العنيفة التي شهدتها بين فصائل المعارضة وقوات النظام. وعبر عدد من الأهالي العائدين عن سعادتهم الكبيرة بالعودة، وتوجهوا بالشكر لكل الفصائل التي شاركت بتحرير القرية، «أحد سكان القرية البالغ و أضاف «أبو خالد»، «أحد سكان القرية» منذ ما عددهم 300 نسمة، بأنه نزح من القرية منذ ما يقارب 3 سنوات، لدى دخول قوات النظام السوري إليها، ولم يبق فيها سوى بعض العائلات، التي اضطرت هي الأخرى للمخاضة بعد فترة قصيرة، نتيجة تضيق قوات النظام عليها، لافتاً إلى أن

إدلب- الأناضول: بدأ أهالي قرية الحامدية، الواقعة في ريف ادلب الجنوبي، العودة إليها، بعد غياب دام أكثر من سنتين ونصف، وذلك إثر سيطرة فصائل المعارضة السورية المسلحة على القرية، وطرد قوات النظام منها. وكانت قوات النظام قد أقامت معسكراً كبيراً وحصيناً في القرية، سمته معسكرو الحامدية، وهجرت أهلها منها، واتخذت من بيوتها مهاجع لعناصرها، ومستودعات للذخيرة، ومراكز للاعتقال. واختلطت في نخوس العائدين مشاعر الفرحه بالرجوع إلى ديارهم، والحزن على الدمار الذي

### أهالي «الحامدية» في ادلب يعودون إليها

### لا وجود لتنظيم «القاعدة» في داريا في ريف دمشق التي استعصت على النظام لعامين

كما تحدث المصدر عن خبرات قتالية عالية حارب بها النظام الذي فقد أحدث دباباته في المدينة، مبينا أنه «في الأشهر الأولى للحملة كان يأتي مع جنود العدو خبراء تصنيع المعدات وضباط متخصصون في حروب العصابات، ليقيموا أداء الثوار ويعالجوا مشكلة تدمير الدبابات وخاضة المحدث منها».

علاقة استراتيجية وتكاملية وعلاقة تفاهم وأخوة، وتوجد غرفة عمليات واحدة تنظم وتضبط العمل وذلك يظهر جليا في جميع العمليات العسكرية على مدار السنتين السابقتين، حيث كان الفصيلان دائما سوية في العمليات من حيث الشهداء والجرحى والعلية الأخيرة دليل على ذلك.

من العاصمة دمشق، فقد تأثرت المدينة بشكل مباشر بفكر الإسلام المحلي المدمشق العريق، والذي يعد مئات السنين فكان هذا الفكر هو الحائز دون قيام تيارات متشددة في المدينة، في البداية، حيث التيارات لا تجد لها بيئة في المدينة.

مقاتلها آخر حملات النظام عليها. داريا تكاد تكون المدينة الوحيدة التي لا وجود لتنظيم القاعدة حتى اليوم فيها بفرعيه «النصرة» و«داعش»، وتستمر في صمودها رغم ما ألم بها من حصار وجوع وحملات شرسة، حيث تقاوت فيها فصائل من المدينة نفسها مع وجود لواء فيها من أبناء العاصمة دمشق.

### تنظيم «داعش» يعلن اعتقال «غلاة» من عناصره خططوا للانقلاب عليه

بيروت - أ ف ب: أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في شريط مصور اعتقال خلية مؤلفة من أربعة من عناصره يتحدثون اللغة التركية خططوا للانقلاب عليه و«زعزة الأمن»، في مناطق سيطرته، وقدموا على التجهيز بتجهيز أفكارا بدينية أكثر تشددا من تلك التي يتبناها هذا التنظيم المتطرف.

### مقاتلو المعارضة إلى الخطوط القتالية الأمامية مع قوات جيش النظام، وجيش الأمة يساند النظام من داخل الغوطة الشرقية لتنفيذ مشاريعه، ويقف بمواجهة المعارضة المسلحة ضد أي مشروع فيها.

### «جيش الفاراة»، قامت خلايا تتبع لجيش الأمة بإعاقة تقدم مقاتلي المعارضة إلى الخطوط القتالية الأمامية مع قوات جيش النظام، وجيش الأمة يساند النظام من داخل الغوطة الشرقية لتنفيذ مشاريعه، ويقف بمواجهة المعارضة المسلحة ضد أي مشروع فيها.

### مقاتلوها آخر حملات النظام عليها. داريا تكاد تكون المدينة الوحيدة التي لا وجود لتنظيم القاعدة حتى اليوم فيها بفرعيه «النصرة» و«داعش»، وتستمر في صمودها رغم ما ألم بها من حصار وجوع وحملات شرسة، حيث تقاوت فيها فصائل من المدينة نفسها مع وجود لواء فيها من أبناء العاصمة دمشق.

### متمحذ باسم «جيش الإسلام» لـ «القدس العربي»: «جيش الأمة» عميل للنظام السوري ويحاربنا من الداخل

وبدأت المواجهات بين الطرفين بحرب كلامية من عناصر «جيش الأمة» الذي يتزعمه أحمد طه ضد القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة، والتي يتزاسها زهران علوش قائد جيش الإسلام، ومن ثم قيام عناصر جيش الأمة بفتح النار من بناطيرهم الآلية ضد الدورية المرسله لإجبارهم على مغادرة أبناء المدينة وثوارها من الأفكار المتشددة ورفعهم لها، رغم أن معظمهم من الملتزمين بالدين الإسلامي، ومنهم من يتبع لفصائل إسلامية، قائلا: «بحكم قرب مدينة داريا

### مقاتلوها آخر حملات النظام عليها. داريا تكاد تكون المدينة الوحيدة التي لا وجود لتنظيم القاعدة حتى اليوم فيها بفرعيه «النصرة» و«داعش»، وتستمر في صمودها رغم ما ألم بها من حصار وجوع وحملات شرسة، حيث تقاوت فيها فصائل من المدينة نفسها مع وجود لواء فيها من أبناء العاصمة دمشق.

### مقاتلوها آخر حملات النظام عليها. داريا تكاد تكون المدينة الوحيدة التي لا وجود لتنظيم القاعدة حتى اليوم فيها بفرعيه «النصرة» و«داعش»، وتستمر في صمودها رغم ما ألم بها من حصار وجوع وحملات شرسة، حيث تقاوت فيها فصائل من المدينة نفسها مع وجود لواء فيها من أبناء العاصمة دمشق.

### مقاتلوها آخر حملات النظام عليها. داريا تكاد تكون المدينة الوحيدة التي لا وجود لتنظيم القاعدة حتى اليوم فيها بفرعيه «النصرة» و«داعش»، وتستمر في صمودها رغم ما ألم بها من حصار وجوع وحملات شرسة، حيث تقاوت فيها فصائل من المدينة نفسها مع وجود لواء فيها من أبناء العاصمة دمشق.

## بدء محاكمة سوريين خططا لإختطاف عامل إغاثة أمريكي في الأردن

عمان - أف ب: بدأت محكمة أمن الدولة في الأردن الاثنين محاكمة سوريين خططا لاختطاف عامل إغاثة أمريكي في محافظة الزرقاء شمال شرقي عمان، داخل قاعة المحكمة. واعترف المتهم ابراهيم البقاعي (45 عاما) خلال جلسة المحاكمة العلنية أنه كان ينوي بالتعاون مع المتهم طارق العمر (35 عاما) باختطاف عامل إغاثة من الجنسية الأمريكية يعمل على تقديم المساعدات الانسانية للاجئين السوريين في الزرقاء (23 كلم شمال شرقي عمان) بالتنسيق مع شخص ثالث يكسب بابو ربيع وهو عضو في جبهة النصرة في سوريا. وأوضح أن الهدف من وراء العملية هو الحصول على فدية مقابل إطلاق سراح عامل الإغاثة الأمريكي، إلا أن خطته باءت بالفشل بعد ما ألقت السلطات الأمنية الأردنية القبض عليها في أيلول/سبتمبر الماضي.

ووجهت المحكمة للمتهمين تهمة «القيام بأعمال إرهابية»، والتي قد تصل عقوبتها إلى السجن 15 عاما. ولم توضح المحكمة اسم عامل الإغاثة أو المنظمة التي ينتمي إليها. وبحسب لائحة الاتهام فإن «المتهمين يحملان الجنسية السورية وترتبطهما علاقة صداقة وجوار كونهما من منطقة بابا عمرو في حمص في سوريا وان المتهم ابراهيم هو احد العناصر القتالية في تنظيم جبهة النصرة الإرهابي على الساحة السورية وقد شارك في القتال مع مختلف الفصائل القتالية هناك ومنها احرار الشام وكتيبة الفاروق ولواء التوحيد». وأضاف أن «المتهمين ابراهيم وطارق خططا مع شخص ثالث يكسب بابو ربيع وهو احد عناصر جبهة النصرة للقيام بعمل إرهابي حيث هادهم تكفيرهم الضال إلى خطف الشخص الأمريكي على الأراضي

### عمان - القدس العربي

من بسام الجبارين:

الفرصة كانت مواتية لإبلاغ الرأي العام الأردني بأن فترة الاسترخاء في التعاطف مع الملفات الأمنية والاجتماعية تحديدا ذهبت ولم تعد قائمة بعد انتهاء موجات الربيع العربي وذلك عبر الاستئناف الصادم في عمان لتفني عقوبات الإعدام. في السنوات الأربع الماضية كان تنفيذ حكم إعدام يتطلب التفكير مليا في العواقب الاجتماعية والعشائرية والعائلية لكن السلطات الأردنية وجهت رسالة «قوة» شديدة اللهجة وسياسية بامتياز بتنفيذ إعدام 11 شخصا صنفوا كمجرمين خطرين للغاية وارتكبوا حسب الحكومة جرائم تقشع لها الأبدان. مجرمون عتاة قتلوا ضحاياهم بدم بارد وبوحشية... هذا التعبير الذي استخدمه وزير الداخلية حسين الجالي وهو يشرح للنواب في كواليس البرلمان خلفيات القرار الذي أنهى التزاما أندبيا للاردن بوقف تنفيذ الإعدامات منذ عام 2006. الثنائيان أحمد ميسات وأحمد المسلماني حرصا في جلسة الأحد البرلمانية على تأييد قرار الحكومة بالخصوص على أساس الفصاص العادل

وجبهة الاعتراض المركزية كانت عبر بعض سفراء أوروبا ومنظمات المجتمع المحلي. القرار الأردني يهني فصلا في تجميد عقوبات الإعدام ولم يكن من الممكن اتخاذ القرار إلا في ظل تصاعد حاجة الدول الغربية للدولة الأردنية على المستوى الأمني والإقليمي فيما تخطط الدولة لإن يردع تنفيذ الإعدامات نمو ظاهرة استسهال القتل والجرائم الجنائية ويردع العنف الاجتماعي خصوصا بعد رصد جرائم غريبة وبشعة ارتكبت بدون تردد. وجبة الإعدامات طالت مجرمين ارتكبوا جرائم قتل بين عامي 2005 و2006 فقط والفرصة متاحة الآن لتنفيذ وجبات إضافية لأعوام أخرى على أمل تحقيق توازن رعب استراتيجي في تفعيل هيبية الدولة الأمنية وسيادة القانون واستعادة زمام المبادرة بعدما وجدت غرفة القرار المركزية ان الظرف ملائم جدا للانتقال باتجاه خطوة من هذا النوع. الظروف المحلية والإقليمية كانت مواتية جدا لقرار الإعدام الذي صدر في العام الأردني وأثار الكثير من الجدل قبل ان يؤيد علنا نخبة من أركان البرلمان أبرزهم خليل عطية في الوقت الذي تفعل فيه القرار مع مطالبات شعبية بتطبيق عدالة الفصاص العادل. المفاجأة الأبرز كانت في إعلان سفير بريطانيا في الأردن بيتر ميلبيت عن رفضه لقرار تنفيذ الإعدام والأسف مؤكدا أن بلاده ضد تنفيذ هذه العقوبة التي

## العاقل الأردني يدعو إلى بناء تحالف عربي - إسلامي لمحاربة الإرهاب



الملك عبد الله الثاني

وشدد الملك على أن «محاربة هذا الخطر يتطلب منهجا فكريا مستتبيرا يستند إلى مبادئ الإسلام السمحة واعتداله وتسامحه ووسطيته». وأكد أن «الطرف لا يقتصر على دين لوحد، بل هناك طرف في مختلف المجتمعات والاديان، بما فيها إسرائيل، ما يحتم على جميع قوى الخير في العالم التعاون في مواجهة هذا الخطر». وحول قدرة الأردن على التعامل مع التحديات الاقليمية، قال الملك ان «الأردن في وضع قوي بفضل قدرة جيشه العربي وأجهزته الأمنية على التصدي لكل الأخطار بكل مهنية واقتدار». ويبارت الولايات المتحدة في رأس ائتلاف دولي في الثامن من آب/أغسطس شن حملة غارات جوية على مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي يسيطر على مناطق شاسعة في العراق وسوريا. وفي 23 أيلول/سبتمبر، وسعت واشطن نطاق عملياتها الجوية إلى مواقع التنظيم في سوريا بدعم من خمس دول عربية هي الأردن وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين. وأثارت سيطرة مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» على مناطق واسعة في غرب العراق، قرب الحدود الأردنية البالغ طولها حوالي 181 كيلومترا، قلق ومخاوف الأردن من تمدد عناصر هذا التنظيم إلى المملكة التي تعاني أمبيا مع وجود مئات الآلاف من اللاجئين السوريين وتنامي أعداد الجهاديين.

عمان - أف ب: دعا العاقل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى بناء تحالف عربي-إسلامي ضد الإرهاب، مؤكدا أن الحرب ضد التنظيمات الإرهابية هي «شأن عربي وإسلامي»، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وقال البيان ان الملك عبدالله أكد خلال استقباله رؤساء الوزراء السابقين مساء الأحد على «أهمية بناء تحالف عربي إسلامي ضد الإرهاب، لأن الحرب ضد التنظيمات الإرهابية هي شأن عربي وإسلامي» وأضاف ان «الحرب ضد الإرهاب هي حرب داخل الإسلام بالدرجة الأولى، وعلى الدول العربية والإسلامية العمل بمنهج شمولي واستراتيجي وتشاركي للتصدي للإرهاب وتنظيماته». وحذر من أن «التنظيمات التي تحمل هذا الفكر لن تقف عند سوريا والعراق إذا قويت شوكتها، بل ستتمدد إلى مختلف الدول العربية والإسلامية والعالم». وقال ان «الحرب ضد الإرهاب والفكر المتطرف هي حرب عسكرية على المدى القصير، وأمنية على المدى المتوسط، وايدولوجية على المدى البعيد، وأن التغلب على هذا الخطر سيساعد الشعوب العربية والإسلامية للالتفات إلى التحديات الأخرى التي تواجهها. وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني».

## محكمة أردنية تؤجل محاكمة نائب مراقب الإخوان إلى الأسبوع المقبل

أوقفت السلطات الأردنية بني ارشيد من أمام المركز العام للجماعة، بعد حضوره اجتماعا لجلس شورى الجماعة لورود طلب من قاضي محكمة أمن الدولة المشؤل امامه، بعد توجيهه انتقادات لدولة الإمارات على خلفية تصنيفها للجماعة من بين منظمات «إرهابية». وأعلنت الإمارات، في 15 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، قائمة تضم 83 منظمة وجماعة وحركة، صنفتهم بأنهم «تنظيمات إرهابية»، من بينهم «داعش»، والإخوان، و23 جماعة من سوريا، و14 من أوروبا. وأثر ذلك قال بني ارشيد، في بيان صحافي، ان «حكومة الإمارات هي الراعي الأول للإرهاب وتفقد لشريعة البقاء أو الاستمرار وتنتصب نفسها وصيا حصريا لمصادرة إرادة الشعوب وتشكل اختراقا لهوية الأمة وتدميرا لمصالحها وتمارس أشنع أنواع المراقبة السياسية والقاهرة الفرعونية في كازينو الأجنحة الصهيونية».

عمان - الأناضول: قررت محكمة أمن الدولة العسكرية في الأردن، أمس الاثنين، تأجيل جلسة محاكمة زكي بني ارشيد، نائب المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين، إلى الأحد المقبل، للاستماع للنيابة. وخلال جلسة المحاكمة التي عقدت أمس، ردت هيئة المحكمة، على الدفوع التي قدمتها هيئة الدفاع، في الجلسة الماضية، بعدم اختصاص محكمة أمن الدولة، بتهمة بني ارشيد، مستندة إلى قرار قديم صادر عن محكمة التمييز - أعلى سلطة قضائية في البلاد - يؤيد اختصاص المحكمة، ويحاكم بني ارشيد بتهمة القيام بأعمال من شأنها تعكير صلات الملكة وصفو علاقاتها بدولة الإمارات، في القضية المعروفة إعلاميا ب«تعكير صفو العلاقة مع دولة أجنبية». وتكثت محكمة أمن الدولة، التي تشكلت من قضاة عسكريين، التهمة على بني ارشيد، الذي أجاب بأنه «لم يرتكب

## لبنان: وسيط جديد بتكليف من جنرال لتواصل مع «داعش» و «النصرة» وسلام آخر من يعلم والحجيري يتوقع الإفراج عن عدد من العسكريين قريبا



وليد جنبلاط

مياومي الكهرباء حلت أساسا عندما تدخل جنبلاط وأبو فاعور». وأوضح أن «التواصل للغاية الآن تم مع داعش ولم التيق النصر بعد»، مؤكدا «أن مهمته إنسانية بحتة، وأن الدافع الإنساني والوطني هو الذي دفعني لقبول تكليف أبو فاعور». وقال «إن الخطوة التالية بعد قبول الوساطة، هو تحديد المطالب من قبل «الدولة الإسلامية» وتسليمي إياها لنقلها إلى الدولة اللبنانية». إلى ذلك، كشف رئيس بلدية عرسال علي الحجيري انه سيعم من نائبه أحمد الفيلطي «كلما إيجابيا، بشأن قضية العسكريين الخطفين، لن يفصح عنه الآن». وأضاف أن «زيارة الفيلطي إلى جرود عرسال إيجابية، ويمكن ان تشهد الساعات والأيام المقبلة بشائر إيجابية لا ينتظرها أحد».

وأضاف «أنا أقدر عواطف العائلة، لكن أتمنى عليهم ان يبقوا جزءا من الملف العام للمخطفين، وعدم التصرف انطلاقا من حالة فردية أو مذهبية، لأن ذلك يضر قضية العسكريين ولا يفيدنا»، متمنيا «التوصل إلى موقف إيجابي وموحد للخروج من هذا المأزق». وأن يحظى الوسيط بتغطية سياسية من جميع الأطراف ومن دون استثناء، والسيد فليطي رجل محل ثقة وموئل لتابعة هذا الملف». زامنا، روى نائب رئيس بلدية عرسال أحمد الفيلطي تفاصيل تكليفه بأن يكون وسيطا في قضية العسكريين الخطفين، موضحا أن الوزير وائل أبو فاعور اتصل به طلبا منه الذهاب إلى الخاطفين للتواصل معهم، وقال: «أنا أساسا ليست لي علاقة بالخطافين ولست حزبيا وعندما انتقلت إلى الجرد والتقيت بجماعة الدولة الإسلامية داعش، وأبلغتهم ان الوزير أبو فاعور يريد التواصل معكم من خلالي، وأنا من عرسال، أبدا تجاوبا، وقالوا أنهم يريدون ان يتواصلوا أيضا، ولكن لا كلام حتى الآن بالمطالب، مع اني لمست ان الجماعة يريدون مفاوضا من عرسال».

بيروت - القدس العربي: من سعد الياس: في غياب أي علم لرئيس الحكومة تمام سلام الذي تلقى الخبر من الإعدام، تم تكليف نائب رئيس بلدية عرسال احمد الفيلطي بمهمة الوسيط مع خاطفي العسكريين، وأكد رئيس «المقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط أنه يؤيد تكليف نائب رئيس بلدية عرسال مشددا على أنه يحظى بحمايته السياسية والأدبية. وقال «بعد عودة فليطي من عند الجهات الخاطفة، فهمت ان هناك عرضا جديا وقابلا للمناقشة، بهدف الوصول إلى حل يفتح الأفاق أمام معالجة قضية الخطفين». وأضاف «في هذا السياق، فإن الوزير وائل أبو فاعور سيلتقي خليفة الأمانة التي نحن جزء منها، بهذا العرض، وأتمنى على الخلية ان يكون موقفها حياله واحدا وإيجابيا». وعن تعليقه على إهمال عائلة العسكري سيف زيان الحكومة «بمدة 48 ساعة للبت بالموضوع والاستكون هناك تحركات كبيرة تؤثر على السياسيين»، اعتبر جنبلاط ان اهتمامه يتركز على معالجة ملف الخطفين جديعا، رافضا العمل بشكل فردي ومذهبي.

## القضاء الفرنسي يرفض طلب تعويض تقدم به سوريون ضد وزير الخارجية

باريس - أف ب: رفض القضاء الفرنسي طلب تعويض رمزي تقدم به أقارب سوريين كانوا ضحايا أعمال عنف قام بها مقاتلون مسلحون، ويستهدف الطلب وزير الخارجية لوران فابيوس بسبب تصريحات له حول الوضع في سوريا. وكان سبعة سوريين هم خمسة رجال وامرأتان قالوا انهم اقارب لضحايا أعمال عنف ارتكبها مسلحون يحاربون النظام السوري وراء طلب التعويض. ورفضت المحكمة الإدارية في باريس الطلب إذ اعتبرت ان تصريحات فابيوس مرتبطة «بسياسة الخارجية للبلاد وان تصريحاته لا تتمتع بالصلاحيات المنطوق فيها». واعتبر مقدمو الطلب ان الأمر يشكل خطا شخصيا ارتكبه وزير الخارجية.

## لاريجاني في بيروت: حزب الله يلعب دورا إيجابيا في المنطقة



مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني

بيروت- الأناضول: اعتبر رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أمس الاثنين، أن «حزب الله» اللبناني يلعب دورا «إيجابيا» في منطقة الشرق الأوسط، لافتا في الوقت نفسه إلى أنه لا يمكن تحقيق «الإصلاحات» الاجتماعية والسياسية في سوريا بواسطة الدبابات والطائرات. وقال، خلال محاضرة له في الجامعة اللبنانية، في بيروت، التي وصلها أمس، إن «هناك بعض التيارات التي تعتبر قاعة أكثر من الدول مثل حزب الله (..) تلعب دورا إيجابيا في المنطقة». وأضاف أن «حركة حماس والجهد الإسلامي (في فلسطين) تعتبران رمزا قويا وصانبا في المقاومة»، محذرا من «تيارات إرهابية دمرة مثل تنظيم داعش». وفي الشأن السوري، اعتبر لاريجاني أنه «لا يمكن تحقيق الإصلاحات الاجتماعية والسياسية من خلال

الدبابات والطائرات في سوريا». وشدد أنه «كلما حضرت أمريكا واحتلت موقعا.. يظهر التيار الإرهابي، وهذا ما حصل في أفغانستان والعراق»، معتبرا أنه بعد 4 سنوات انتقموا (أمريكا وحفاؤها) أن معالجة الأزمة سورية تكون عبر الحل السياسي». وأشار إلى أن العالم الإسلامي «يمر في ظروف خاصة تختلف عن الماضي»، داعيا إلى «العمل لتحقيق وحدة الأمة الإسلامية». وشدد لاريجاني على أن بلاده «كانت إلى جانب لبنان في كل الظروف الصعبة لأنه بلد مؤثر في الشرق الأوسط»، مشددا ان طهران وبيروت «يتعمتان بعلاقات وثيقة واستراتيجية».

ورأى أن لبنان «يلد استعجاب أن يصعد في وجه الكيان الصهيوني، ولقن الصهاينة درسا مهما عام 2006». وشتت إسرائيل حربا على لبنان في يوليو/ تموز 2006، استمرت 33 يوما، انتهت بإصدار مجلس الأمن الدولي القرار رقم 1701 الذي وقف الواجهة بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، متضمنا زيادة عدد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان لحفظ السلام ومراقبة الوضع على حدود البلدين، «كان يجب ان وآليات لمنع «الأعمال العسكرية» هناك. وكان لاريجاني وصل إلى بيروت صباح أمس الاثنين، قادما من العاصمة السورية دمشق، يرافقه معاون وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان. وأشار إلى أن الجيش اللبناني والقوى الأمنية اتخذت تدابير أمنية مشددة على كافة الطرقات التي سيسلكها لاريجاني.



## غزة تثير خلافات بين «الشاباك» و«الموساد»

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

قبيل انتهاء عدوان «الجرف الصامد» على قطاع غزة كشف النقاب عن خلافات بين المخابرات العامة «الشاباك» وبين الاستخبارات العسكرية «أمان» في إسرائيل حول دور كل منهما بالحرب وحول حدود صلاحياتهما.

واليوم يتضح أن جهاز المخابرات الخارجية «الموساد» أيضا جزء من هذا الخلاف بعد نقل صلاحيات «الشاباك» له في إطار محاربة تهريب السلاح إلى غزة.

وبصواريخ طويلة المدى بكمية كبيرة. وتعنى «أمان» بالاستخبارات الخاصة بالاحتياجات العسكرية وهي تخضع لإمرة وزير الأمن بينما «الشاباك» و«الموساد» مسؤولان عن إحباط العمليات المعادية والمؤامرات، الأول يعمل داخل إسرائيل والثاني خارجها.

وتعود بداية الخلاف إلى عام 2005 لأن فك الارتباط مع غزة أدى لوضع جديد تستصعب مواجهته أجهزة الأمن الإسرائيلية التي احتارت بالسؤال هل يتم التعامل مع غزة كـ «خارج البلاد» وبالتالي تحويلها لصلاحيات «الموساد».

وفي نهاية المطاف بقي الموساد خارج الصورة وواصلت الاستخبارات العسكرية العمل داخل غزة لتجميع معلومات إلى جانب «الشاباك» وسرعان ما نشبت مناسبات واحتكاكات بين الجهازين، وتجلي التوتر بين الطرفين علانية بترافق شهدت جلسات الحكومة خلال الحرب على غزة وبعدها بين رئيس «الشاباك» يورام كوهين وبين قائد الجيش بيني غانتس، ولم

يتوقف الترافق إلا بعد تدخل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وادعى «الشاباك» أنه قدم إنذارات مبكرة في مطلع العام الحالي حول نية حماس الدخول في مواجهة عسكرية واسعة في تموز/ يوليو الماضي.

وفي السنة الأولى بعد فك الارتباط ظهر الخلاف بعد أسر الجندي غلعاد شاليط في 2006 ووقتها سارع «الشاباك» للقول إنه أنذر الجيش باحتمالات وقوع عملية فلسطينية لأسر جنود. ولاحقا تبين فعلا أن «الشاباك» اعتقل ناشطا من غزة وخلال التحقيق معه كشف عن وجود خطة لأسر جندي لكن ذلك كان غداة عملية أسر شاليط، غير أن الجيش نفى تلقيه إنذارا. وبعد الأسر اتهم «الشاباك» «أمان» بأنه لا يخصص أدوات مبنية كافية (كاميرات ووسائل تنصت محمولة جوا) لتجميع معلومات حول مكان أسره السري في غزة. في المقابل اتهم الجيش «الشاباك» بأنه يفشل بأداء مهامه من هذه الناحية.

ويفسر المحلل العسكري في صحيفة «معاريف» عمير ربابورت استمرار هذه الخلافات بالإشارة



بيني غانتس



يورام كوهين

ويشير ربابورت إلى تسريبات حديثة حول ازدياد الخلافات بين «الموساد» وبين «أمان» على خلفية نقل صلاحيات رسمية من «الشاباك» لـ «الموساد» خاصة ما يتعلق بتهريب السلاح. ويتفق معه رون يشاي المحلل للشؤون العسكرية في موقع «وايت» بقوله إن تآكل

بين الأجهزة الأمنية. ويتابع «طالما نشبت خلافات هي مستمرة حتى اليوم بين رؤساء الاستخبارات العسكرية وبين رؤساء «الموساد» كما تجلى بوضوح بعد حرب 1973 بين إيلي زعيرا رئيس «أمان» وبين رئيس «الموساد» تسفي زمير.

### دخول قافلة مساعدات جزائرية ومطالبات بتمديد الفتح

## مئات من المرضى والطلاب يغادرون غزة من معبر رفح في اليوم الأخير لفتحه

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

وسط مطالبات بتمديد فترة فتح معبر رفح، تواصلت أمس حشود المغادرين من غزة إلى الخارج اليوم الثاني عبر معبر رفح الذي سمحت السلطات المصرية بفتحه حتى مساء أمس. وتمكن العديد من الطلبة والمرضى من المغادرة من، وسط التزام كبير لم يشهده المعبر من زمن لتكثر أعداد الراغبين بالسفر.

ودخلت يوم أمس قافلة مساعدات جزائرية، في الوقت الذي انتقدت فيه اللجنة الحكومية لفك الحصار «الصمت العربي والدولي» بسبب استمرار الحصار المفروض على السكان، والهدف لإجبار الفلسطينيين على الركوع.

وشهد المعبر في اليوم الثاني والأخير أيضا تكسفا في أعداد المسافرين الراغبين بالخروج من القطاع، كل إلى مقصده، بسبب طول فترة الإغلاق السابقة، خاصة وأن عملية الفتح التي أعلنتها مصر ليومين انتهت مساء أمس، لا تكفي احتياجات السكان، في ظل وجود أكثر من 30 ألف مسجل للسفر، من المرضى والطلبة والحالات الإنسانية.

وتواجدت على الجهة الفلسطينية من المعبر آلاف الراغبين بالمغادرة، بينهم أطفال ومسنون مرضى، غير أنه بموجب الإجراءات المصرية لم يسمح إلا لمئات فقط بالمغادرة، وقالت هيئة المعابر في تصريح صحفي إنه تم خلال اليوم الأول لفتح المعبر مغادرة 630 مسافرا من حاملي الإقامات في الخارج والمرضى أصحاب التحويلات من وزارة الصحة وغادر عدد منها بسيارات إسعاف.

وأضافت أن السلطات المصرية سمحت بعبور 378 عالقا إلى قطاع غزة، بينهم 23 معتقلا مرحلا من سجونها اعتقلوا في وقت سابق من هذا العام. وتكررت هيئة المعابر والحدود أن السلطات المصرية منعت 15 مسافرا من مغادرة القطاع دون إبداء الأسباب.

وخلال عملية فتح المعبر تمكنت قافلة مساعدات جزائرية تقل 120 طنا من المساعدات تشمل أدوية ومستلزمات طبية، إلى قطاع غزة، وكانت حمولة هذه القافلة قد وصلت في وقت سابق إلى مدينة الإسكندرية عبر البحر، قبل أن يتم نقلها فتح المعبر إلى غزة.

إلى ذلك طالبت اللجنة الحكومية لكسر الحصار في غزة مصر بفتح معبر رفح بشكل دائم، مع العام الخارجي، وقال حمدي شحات رئيس اللجنة في تصريح صحفي إن سياسة إغلاق

المعبر بهذا الشكل «تزيد من معاناة المواطنين الحاصرين في قطاع غزة».

ونوه إلى أن آلاف الطلبة والمرضى وأصحاب الإقامات وغيرهم من المواطنين فقدوا احتياجاتهم للسفر نتيجة سياسة إغلاق المعبر التي تتبعها السلطات المصرية. وأضاف «أن حاجة آلاف

المواطنين للسفر لا تنقضي في يوم أو يومين من فتح المعبر».

وانتقد شحات بشدة الصمت العربي والدولي إزاء الحصار المفروض على قطاع غزة، مشيرًا إلى أن هذا الأمر يعد «أكبر تواطؤ مع إسرائيل وأمريكا لإجبار الشعب الفلسطيني على الركوع

والاستسلام للضغوط الإسرائيلية»، مطالبا كل الأحرار والتشرفاء في العالم بـ «التحرك لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وفضح كل المتآمرين على القضية الفلسطينية».

وأكّد على ضرورة «إعادة ما دمره الاحتلال أثناء حربيه السعوره على قطاع غزة».

وناشد النائب جمال الخضري مصر تمديد أيام فتح معبر رفح لتمكين جميع الحالات الإنسانية والمرضى والطلاب والعائقين في غزة من السفر نظرا للحاجة الماسة وطول الانتظار وعدم كفاية يومين لفتح المعبر لاستيعاب جميع المسافرين. من جانبه أكد النائب الخضري أن وضع

عجوز فلسطينية تنتظر أملا بالسماح لها بمغادرة قطاع غزة أمس (رويترز)

الراغبين في السفر «مأسوي ومعاناتهم تزيد بسبب حاجتهم الضرورية للسفر ولا معبر أو منفذ لهم سوى معبر رفح وحقيقة الأوضاع للراغبين في السفر تتطلب قرارا سريعا من الأشقاء في مصر لاستيعاب جميع المسافرين من خلال تمديد أيام فتح معبر رفح».

بيريز: «نحن أعداء أنفسنا» و «الفقر أخطر من إيران»

## كل طفل ثالث في إسرائيل فقير... والرابع ينام جائعا

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادة:

مع نهاية السنة المالية كشف تقرير غير حكومي في إسرائيل أن حجم الفقر فيها أكبر من المعطيات الرسمية، وأن كل طفل ثالث فيها فقير. وتؤكد جهات فيها مجدا أن الفقر والفوارق بين الطبقات خطر داهم عليها وعلى مناعتها القومية. ويفيد تقرير بديل لتقارير مؤسسة «التأمين الوطنية» صادر عن منظمة اجتماعية باسم «لايت» أن هناك نحو 2.5 مليون شخص فقير في إسرائيل و35% منهم أطفال. كما يكشف أن كل طفل رابع فيها يذهب للثمن للثمن لثمن لثمن مرات في الشهر وأن 50% من مواطنيها يتنازلون عن الأدوية والعلاجات لقلّة الحيلة. ينشر إلى أن نصف الأطفال في إسرائيل هم من فلسطيني الداخل يليهم بالفقر اليهود المتدينون الأصوليون (الحريديم).

السكري وضغط الدم

ويعاني 39% من هؤلاء من السكري مقابل 10% لدى قبة الجمهور بشكل عام، فيما يعاني نصفهم من ضغط الدم العالي مقابل 15% لدى الإسرائيليين بشكل عام.

وبخلاف الفكرة المسبقة السائدة فإن نصف الفقراء في إسرائيل هم من العاملين وليس العاطلين ويتقاضون أقل من ألف دولار شهريا.

الأمن الغذائي

وحسب استطلاع «لايت» يعتقد نصف الإسرائيليين أن الحكومة تسيبت بتسارع الفوارق الاجتماعية بين الطبقات. ويأتي هذا التقرير بعد أيام من تقرير حكومي حول الفقر في إسرائيل زعم أن نسبة الفقر تدنت قليلا فيها لكنها ما زالت في المرتبة الأخيرة ضمن دول منظمة التعاون والتنمية الدولية. التقرير الذي يتبنى معايير مختلفة ومتنوعة لقياس الفقر يتركز حول ظاهرة انعدام الأمن الغذائي، ويستدل منه أن 71% من الحاصلين على دعم

مالي تنازلا بالشهر الأخير عن أغذية مثل اللحوم والدجاج نتيجة صاقتهم المالية، كما يعترف 25% من الإسرائيليين أنهم تنازلوا عن منتجات الحليب وأن أولادهم ذهبوا للثمن عدة مرات شهريا وهم جوعى و16% منهم ناموا وهم جوعى مرة واحدة أسبوعيا على الأقل.

يعملون ويبقون فقراء

ويتسكو 80% من الفقراء في إسرائيل من أن أطفالهم يتنازلون عن فعاليات أو منهجية أو دروس خاصة، واعترف ثلثهم أنه لا توجد بجوزة أبنائهم كتب تعليمية وقرطاسية، ويستدل أيضا أن نسبة الأطفال الذين اضطروا للعمل لمساعدة ذويهم في معيشتهم، ارتفعت من 18% عام 2010 إلى 36% هذا العام، وما يوجب الجدل في إسرائيل حول سياسات الحكومة وتوجهاته الرسمية أن نسبة الفقراء العاملين ارتفعت من 37% عام 2011 إلى 50% هذا العام وفي ربع العائلات الفقيرة يعمل كلا الوالدين. ويكشف التقرير أن خمس العمال الفقراء يحظون بحقوق وضمانات اجتماعية أساسية مثل مخصصات تقاعد.

ماء وكهرباء

ويقول 67% من الفقراء الإسرائيليين أنهم يفضلون الخروج للعمل وتقاضي ذات المبلغ الذي كان سيخصص لهم من «التأمين الوطني» كمخصصات بطالة عن العمل. ويتطرق التقرير لأزمة السكن التي ساهمت في السنوات الأخيرة لهجرة الشباب الإسرائيليين للعالم ويكشف أن 39% من الذين يتلقون مساعدات شهرية يعرفون حالتهم السكنية كسبيلة للغاية وحتى غير محتملة.

ويعترف 54% من هؤلاء أنهم تعرضوا لانقطاع الماء والكهرباء لعدم تسديدهم الفاتورة مقابل 5% لدى بقية الإسرائيليين. ويقول 55% من الإسرائيليين بشكل عام أن سياسات حكوماتهم عمقت الفقر وبطلون بخفض ضريبة القيمة المضافة على الغذاء.

في مقدمة التقرير دعا عران بيرنوف مدير جمعية «لايت» أن الواقع الاجتماعي اليأس في إسرائيل يلزم سياسة جديدة وتابع «يفخر اليهود بأدبهم وجبنهم يشقون طرقا في الطب واليهاتك لكنهم لا يحلون أبدا بؤلة الفقر والفوارق الطبقيّة».

كما هو متوقع شكّلت معطيات الفقر ذخائر بيد المعارضة لمهاجمة الحكومة ورئيسها في دعايتها الانتخابية، وأكد حزب «العصم» أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو منتهو منور حتى أنه يتهرب من الإسرائيليين من تهديدات خارجية، وأنه خلق تهديدا إستراتيجيا داخليا يتمثل بملويون ونصف مليون فقير، في بيانه اعتبر «العمل» معطيات التقرير البديل لتشكيل فئلا ثريعا ومدويا للحكومة في سياساتها الاقتصادية.

صواريخ ذاتية

واعتبر رئيس «العمل» يتسحاق هرتسوغ أن معطيات الفقر مذهلة وتشكل لائحة اتهام ضد سياسة نتياهو متهمًا الحزب الحاكم (الليكود) ببلادة الإحساس. وتابع «يحدث نتياهو عن القبة الحديدية لكنه تسبب بتلقي الإسرائيليين صواريخ في سكنهم ومعيشتهم».



شيمون بيريز

من جهتها حملت رئيسة حزب «ميرتس» زهافا غاؤون على الحكومة وقالت إن رئيسها يرتدي قناعا اجتماعيا جديدا، موضحة أن معطيات الفقر تكثف عن حالة طوارئ تدل على سياسة حكومية إجرامية.

أخطر من قنبلة إيران

وانضم رئيس إسرائيل السابق شيمون بيريز للانتقادات الموجهة للحكومة وقال أمس إنه لا يمكن إلقاء الفقر بتصرّيات صحافية، وهذه الإشارة واضحة لنتنياهو الذي أعلن أمس عن زيادة حجم الحد الأدنى من الأجور في إسرائيل إلى 1200 دولار في محاولة تبدو شعبية لانعكاس الغضب بالشارع، وفي كلمته خلال ندوة عرضت فيها المعطيات في يافا أمس اعتبرها بيريز أمس لائحة اتهام خطيرة ضد أنفسنا.

ودعا بيريز الأحراب إلى معالجة الفقر في صدارة أولوياتها، وقال إنه لو كانت الدولة تعالجه بجديّة لما اتسع لهذا الحد، وتابع القول «في الأمن لدينا عدو وهذا نحن عدو أنفسنا».

يشار أن مؤتمر هرتسليا الأمني للمناعة القومية نهب العام الماضي إلى أن الفوارق بين طبقات الإسرائيليين اليوم تهدد اللحمة الداخلية، ولذا اعتبرها أشد خطرا من قنبلة إيران لا سيما أنها تشجع الشباب على البحث عن أفق جديد في العالم.

## وزارة الداخلية في غزة تحذر من توقف الخدمات المقدمة للسجناء وتحمل الحمد لله المسؤولية

غزة - «القدس العربي»:

حذرت وزارة الداخلية في قطاع غزة من توقف خدمات مراكز الإصلاح والتأهيل «السجون»، وهو أمر ينذر بمسألة إنسانية واجتماعية، وحملت المسؤولية لرئيس الوزراء ووزير الداخلية الدكتور رامي الحمد لله.

وقال العقيد عطية منصور مدير عام مراكز الإصلاح والتأهيل في مؤتمر صحفي أن مراكز الإصلاح والتأهيل «لم تلق أي ميزانية تشغيلية لتغطية مصروفات السجن منذ تشكيل حكومة التوافق الأمر الذي زاد من تفاقم الأزمة»، محملا الحمد لله المسؤولية الكاملة عما يترتب على ذلك.

وأكد أنه بسبب الأزمة وصل الحد لعدم تمكن مراكز الإصلاح استقبال المتهمين والحكومين من القضاء.

وأوضح أنه وبعد تدمير معظم المقار الأمنية التابعة لوزارة الداخلية بعد حرب عام 2008 التي من ضمنها السجن الوحيد في قطاع غزة أصبحت غزة بدون سجن وهذا كان من أخطر مراحل تحقيق الأمن والأمان، لكنه أكد أنه تم التعامل مع هذه الأزمة بسرعة كبيرة عن خلال استحداث مراكز للإصلاح والتأهيل.

وأشار إلى أنهم تمكنوا خلال الفترة الماضية من بناء مركز إصلاح وتأهيل كبير وبمواصفات عالية لإنهاء مشكلة الاحتجاز والتخفيف من أعداد النزلاء داخل النظارات التي لا تصلح للتوقيف أكثر من 24 ساعة.

وأشار إلى أن الاحتلال وخلال العدوان الأخير على غزة دمر عددا من السجون والمقار الأمنية مما فاقم المشكلة لديهم ولدى نظارات الشرطة، لافتا إلى أن الأمور زادت صعوبة في ظل عدم قيام حكومة التوافق بمهامها منذ توليها في حزيران/ يونيو الماضي، لعدم إجرائها أي تواصل معهم متابعة احتياجات السجناء والنزلاء ومعالجة المشاكل الناتجة عن العدوان الإسرائيلي.

وأكد أن مراكز الإصلاح باتت اليوم تواجه معاناة يومية في توفير أدنى مقومات الخدمة الإنسانية للنزلاء في شتى المجالات وبدأت تدق ناقوس الخطر. وذكر منصور خلال المؤتمر أبرز أوجه المعاناة التي تواجهها مراكز الإصلاح ومنها ازدياد واحتجاز النزلاء، وأوضح منصور أن مراكز الإصلاح تحوي بداخلها ما يقارب 1500 نزلي وفي فوق السعة القصوى التي تقدر بـ 1300 نزلي وهذا أثر سلبي على جودة الخدمة المقدمة للنزلاء على حسب قوله.

ولفت منصور إلى أن مراكزه تعاني بشكل كبير من عدم وجود إمكانيات طبية سواء علاج أو مختبرات وكل ما يلزم لتقديم الخدمة الطبية، كما أشار إلى أن مراكز الإصلاح والتأهيل تعاني من نقص شديد في غاز الطهي، وأنهم يضطرون معظم أيام الشهر إلى طهي الطعام على نار الحطب بأساليب بدائية.

ودعا رئيس الحكومة ووزير الداخلية بسرعة التحرك لإنقاذ أو وضع مراكز الإصلاح والتأهيل قبل فوات الأوان ووقع ما لا يحمد عقباه، كما ناشد كل من يستطيع التحرك لـ «وقف هذه الأزمة والكارة الإنسانية».



أعضاء لجنة الانتخابات التونسية أثناء مؤتمرها الصحفي أمس (أ ف ب)

## أوباما يهنئ وترحيب أوروبي وعربي بانضمام تونس إلى نادي الدول الديمقراطية

# المرزوقي يقبل النتائج ويبارك للسبسي ويطالب أنصاره بالتهديئة بعد احتجاجات في الجنوب

نفسه على أنه تتكوارا واستفاد حزب نداء تونس من رد الفعل ضد الحكومة الإسلامية التي تولت السلطة في البلاد عقب الانتفاضة والتي حملها كثير من الناخبين المسؤولة عن الاضطراب بعد 2011. الجدير ذكره أن السبسي شغل عدة حقايق وزارية في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة إضافة إلى أنه كان رئيسا للبرلمان في عهد بن علي وعضوا قياديا في حزبه التجمع الدستوري الديمقراطي، ويسمى مثله لاستعادة هبة الدولة وجمع كل التونسيين حوله. ويقود حزب السبسي العثماني البرلمان بعد أن هزم حزب حركة النهضة الإسلامي في وقت سابق هذا العام، وكان حزب النهضة قد فاز بأول انتخابات للمجلس التأسيسي لصياغة دستور في تونس عقب الانتفاضة في 2011.

مشيرا إلى أن القانون يعاقب عادة على مثل هذه التجاوزات بغرامات مالية فقط. وهذا الرئيس الأمريكي باراك أوباما السبسي بالفوز وتعهده بالعمل معه في الفترة المقبلة مشيدا بنجاح الانتخابات التي قال إنها مرحلة هامة في إنهاء الانتقال الديمقراطي التاريخي. وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في بيان «لقد ضربت تونس منطقتها والعالم بأسرها مثالا مشرقا لما يمكن تحقيقه من خلال الثغاني من أجل الديمقراطية والتوافق واتباع عملية سياسية حاضنة لكل الأطراف»، وأضاف «ستواصل الولايات المتحدة دعم تونس وهي تلتزم إلى الدول الديمقراطية في العالم وتدعو بقية أعضاء المجتمع الدولي إلى التمسح على منوالنا». والسبسي مسؤول سابق في إدارة بن علي التي كان يسيطر عليها حزب واحد لكنه طرح

ومحاولة التأثير على الناخبين واستعمال المال السياسي من قبل حملة قائد السبسي، مشيرا إلى أنه تم توثيقها بالصوت والصورة وإرسالها إلى هيئة الانتخابات. وفي تعليقه على تصريحات منصر، قال عضو الهيئة نبيل بافون لـ «القدس العربي»: «الهيئة سجلت عبر مراقبيها المنتشرين في جميع مراكز الاقتراع داخل وخارج البلاد جملة من التجاوزات، ونقوم الآن بدراستها وتقييمها وتقدير مدى خطورتها وتأثيرها في تغيير النتائج النهائية»، وأضاف «كانت محاولة من قبل حملة المرشحين خلال الحملة الانتخابية وبسوم الاقتراع «روتينية» من قبيل محاولة استمالة الناخبين والدعاية خلال فترة الصمت الانتخابي وغيرها،

لتفريق مئات الشبان المحتجين على إعلان حملة السبسي الفوز مبكرا. من جانبه دعا المنصف المرزوقي إلى الهدوء مؤكدا أن تونس انتصرت، وقال في بيان «أتابع وهناك في علاقة بنتائج الانتخابات وأدعو الجميع إلى الكف عن أي أشكال التحريض والتشجيع خاصة في هذا الظرف الحساس»، وأضاف «إن نجاح الانتخابات وانتماء المرحلة الانتقالية في حد ذاته مكسب كبير لكل التونسيين مهما اختلفت خياراتنا وتوجهاتنا ويجب علينا أن نتحلى بالروح الرياضية وتغليب الصلحة العليا للبلاد عن أي حسابات أخرى». وكان رئيس الحملة الانتخابية للمرشح منصف المرزوقي، عدنان منصر أكد وجود عدد كبير من التجاوزات التي تتعلق بأحداث عنف

قائد السبسي يفوز في الانتخابات الرئاسية. وتمثل الانتخابات الخطوة الأخيرة في انتقال تونس إلى الديمقراطية بعد انتفاضة اطاحت بالحكم المستبد زين العابدين بن علي في 2011 وكانت مصدر الهام للانتفاضة «الربيع العربي»، وعلق السبسي قائلا إن «مستقبل البلاد هو للتوافق وأن تونس تحتاج لكل أبنائها وبناتها دون إقصاء أو تمييز»، وأضاف أن مبادرة المرزوقي تؤكد المسار الديمقراطي التونسي بأشكال حضارية وتؤسس لديمقراطية مستقرة. وفي تطاوين جنوب البلاد أحرقت محتجون غاضبون مقر حركة نداء تونس التي يترجمها السبسي الفائز بالانتخابات احتجاجا على فوزه، وقال شهود عيان لرويترز إن قوات الشرطة التونسية أطلقت في وقت سابق أمس الاثنين قنابل الغاز في مدينة الحامة الجنوبية

في سبسي. والدكتور منصف المرزوقي هذا الباجي

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان - وكالات:

## منظمة حقوقية: 95% من مكاتب الاقتراع في رئاسيات تونس احترمت فيها الإجراءات القانونية

تونس - من ريم التليلي: هنا رفيق الحلواني، المنسق العام لشبكة «مراقبون» (غير حكومية) المعنية بملاحظة الانتخابات التونسية الشعبية التأسيسي بـ «حسن سير العملية الانتخابية التاريخية دون حوادث على المستوى الوطني». وتصریح الحلواني ورد مساء الأحد خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة تونس قدم خلاله تقريرا أوليا من الشبكة عن سير العملية الانتخابية برمتها. وساق الحلواني عدة مؤشرات تقييمية عن سير عملية الاقتراع خلال اليوم الانتخابي، موضحا أنه «تم احترام الإجراءات القانونية خلال عملية التصويت في 95% من مكاتب الاقتراع»، ولم تنقطع عملية التصويت في 98% من المكاتب، أما في ما يتعلق بضمان سرية الاقتراع، فقد تم احترام هذا المبدأ في 99% من مكاتب التصويت، بحسب الحلواني. وفي 99% من المكاتب، سجلت الشبكة أنه «تم احترام الإجراءات القانونية بختم أوراق الاقتراع من الزوايا الأربعة قبل تقديمها للناخب» كما في 98% من مكاتب الاقتراع. وبخصوص حضور ممثلي المرشحين المتنافسين، الباجي قائد السبسي والمنصف المرزوقي في مكاتب الاقتراع فقد حضر ممثلو المرزوقي في 92% من المكاتب في حين حضر ممثلو قائد السبسي في 97% من مكاتب الاقتراع. وسجل فريق «مراقبون» حوادث متفرقة في دوائر انتخابية مختلفة يمكن توبيخها ضمن مجموعة من المحاور تتعلق أساسا بـ أنشطة في إطار الحملة الانتخابية (معلقات جدارية، استعمال أسلحة) وعدم احترام الإجراءات القانونية (أوراق غير محتومة، إدخال ملاحظين غير حاملين للشارة). ولم تسجل الشبكة «أية تجاوزات يمكن أن تصنف بالخطيرة» غير أنها جددت استنكارها لفتح ملاحظي المجتمع المدني من الوجود داخل ساحات مراكز الاقتراع على خلفية قرار الهيئة القاضي بذلك. «الاناضول»

## السباق الرئاسي يؤكد التوزيع الجغرافي لأصوات السبسي والمرزوقي بين الشمال والجنوب

التي حصلت عليها النهضة». وكانت حركة النهضة التي لم تدفع بمرشح إلى السباق الرئاسي أعلنت الحياد في انتخابات الدور الأول والثاني للرئاسية لكن على الأرض صوتت قواعد الحركة وأنصارها بكثافة للمرزوقي. وتظهر أحزاب معارضة للمرزوقي مثل الجبهة الشعبية أبرز أطراف اليسار، على أنه المرشح الفعلي للنهضة. والمرزوقي كان قد أعطى منصب الرئاسة إثر انتخاب المجلس الوطني التأسيسي عام 2011 وبعد أن صوت له نواب الأغلبية المتحالفة في المجلس وهم حركة النهضة وحزب المؤتمر من أجل الجمهورية وحزب التكتل من أجل العمل والحريات. وحلت حركة النهضة ثانية في الانتخابات البرلمانية بغزوها بـ 69 مقعدا خلف حزب حركة نداء تونس الفائز بـ 86 مقعدا. ومباشرة بعد غلق مكاتب الاقتراع مساء أمس الأحد أفزرت تقديرات نتائج الاستطلاع عن فوز السبسي بنسبة 55.68% مقابل 44.32% للمرزوقي. وكان السبسي حل أيضا في المركز الأول في الجولة الأولى بنسبة 39.9% من الأصوات مقابل 33.4% للمرزوقي.

المحاذية للعاصمة إلى جانب دائرتي نابل القريبة منها ودائرة بنزرت أقصى شمال البلاد. كما تفوق السبسي في مدن الشمال الغربي مثل الكاف وجندوبة وباجة وفي معقله الرئيسي بمدن الساحل تحديدا في دوائر المنستير وسوسة والمهديّة. وسجلت دائرة المنستير فارقا واسعا بين المرشحين حيث صوت للسبسي 122 ألفا مقابل 44 ألفا للمرزوقي. وبخلاف دائرة سيدي بوزيد مهد الثورة التونسية والتي صوتت بالأغلبية للسبسي، فإن باقي النتائج في الوسط جاءت متقاربة جدا بين المتنافسين مثل صفاقس والقبرون والقصيرين مع أنها صوتت بنسبة أعلى للمرزوقي. وفي المقابل، حقق المرزوقي فوزا كاسحا في جل الدوائر الانتخابية بمدن الجنوب في قابس وقصبة ومدنين وتطاوين وقبلي وتوزر. وسجلت دائرة قبلي أعلى فارق بين المرشحين حيث صوت للمرزوقي قرابة 51 ألفا مقابل أكثر من ثمانية آلاف للسبسي. وأوضح الباركي «المنصف المرزوقي استفاد كثيرا من أصوات قواعد حركة النهضة في الجنوب التونسي وهذا انطلاقا من عدد الأصوات التي حصل عليها وهي تقريبا نسبة الأصوات ذاتها

تونس - د ب أ: أكدت النتائج المعلن عنها في تونس في عدد من الدوائر الانتخابية التوزيع الجغرافي للأصوات التي حصل عليها كل من المرشحين الباجي قائد السبسي والمنصف المرزوقي. وكانت نتائج الدور الأول أفزرت خارطة جغرافية لتوزيع الأصوات بين المرشحين حيث استأثر السبسي بأكثر عدد من الأصوات في شمال البلاد بينما حاز المرزوقي على نسبة أعلى في الجنوب. ولعبت الكثافة السكانية الأعلى في المناطق الشمالية دورا حاسما في ترجيح كفة السبسي في الدور الأول وهو الأمر ذاته الذي تكرر حتى الآن في الدور الثاني. وخلال التحليل السياسي نور الدين المباركي لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب أ) «التوزيع الجغرافي للأصوات بين المرزوقي والباجي قائد السبسي هو في الأصل القتل الانتخابي لحزب حركة نداء تونس في الشمال والنقل الانتخابي لحركة النهضة في الجنوب التونسي وهو التوزيع الذي برز خلال الانتخابات البرلمانية». وبحسب النتائج الجزئية، تصدر السبسي نسب التصويت في جل مدن الشمال أبرزها دائرتا العاصمة ومحافظات أريانة وبن عروس ومنوبة

## الغنوشي: يجب أن لا نرتكب ما يחדش صورة تونس بالتشكيك في نتائج الانتخابات الرئاسية

تونس - من عادل التابتي: ثمن زعيم حركة النهضة الإسلامية، الشيخ راشد الغنوشي، إعلان المرشحين للانتخابات الرئاسية، الباجي قائد السبسي والمنصف المرزوقي، التزامهما بما ستستمر عنه نتائج الدور الثاني من انتخابات الرئاسة. وفي تصريحات لقناة «المتوسط» الخاصة، مساء الأحد، أضاف المرزوقي أن حصول أحد المتنافسين المتوقع على أقل من 50 بالمئة من الأصوات بقليل والآخر أكثر بقليل من 50 بالمئة يعتبر «فوزا حقيقيا لتونس، وانتقال من عالم الفوز بـ 99 بالمئة (في عهد الأنظمة السابقة) إلى عالم النجاح بنسبة 52 و53 بالمئة، حري بنا أن نفتخر به ونرفع رؤوسنا لأننا دخلنا العالم الحديث». وذكر الغنوشي بأن موقف النهضة كان واضحا بالالتزام الحياد إزاء مرشحي الرئاسة بعد أن قررت بعدم الدفع بمرشح لها، وفوضت أنصارها للاختيار بين 27 مرشحا في الدور الأول، ووضعت أنصارها في الدور الثاني بين اختيار السبسي أو المرزوقي أو وضع ورقة بيضاء وهناك من لم يذهب للانتخاب من بين أنصار الحركة. ورأى فرضا أنه إن ذهب معظم أصوات النهضة للدكتور المرزوقي «فهي لم تذهب لطريق خاطئ»، كما أرجع ذلك الاتجاه لدى أنصار الحركة إلى بعض خطايا نداء تونس «الذين لم ينجحوا في استقطاب أغلب قاعدة النهضة، ولا يعود إلى حركة النهضة، التي وضعت مليون ناخب في الساحة وقالت للمتشحين عندهم استعمال هذه القاعدة». في إشارة وذكر الغنوشي أن «بعض الناس هددوا بحل الأحزاب»، في إشارة إلى تصريحات سابقة نسبت لقيادي كبير في نداء تونس. «الاناضول»

## حكومة الثني تخصص 115 مليون دولار للجيش لحسم المعارك ضد الإرهاب

بنغازي - أ ف ب: أقرت الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني تخصيص 150 مليون دينار ليبي (115 مليون دولار) من الموزنة العامة للدولة بشكل عاجل إلى رئاسة الأركان العامة للجيش وطالبت البنك المركزي بتسييلها على وجه السرعة ليتمكن الجيش من حسم المعركة ضد الإرهاب. وقالت الحكومة عبر موقعها الرسمي على الإنترنت الاثنين إن «مجلس الوزراء وافق على طلب تقدم به رئيس الأركان العامة للجيش اللواء عبدالرازق الناظوري لتخصيص مبلغ 150 مليون دينار ليبي للجيش». وأضافت الحكومة أنها «استقبلت السبت اللواء الناظوري وعددا من النواب في البرلمان المنتخب في 25 حزيران/يونيو والمعترف به من الأسرة الدولية في مقرها في مدينة البيضاء شرق البلاد، حيث أوضح الوفد الحاجة الملحة للجيش الليبي إلى كميات من الأسلحة

## ليبيا: مقتل خمسة أشخاص وإصابة 35 آخرين في اشتباكات بين قوات حفتر والمقاتلين الإسلاميين في بنغازي

تلك أكبر احتياطي نفطي في أفريقيا، وتتقاتل الجماعات المسلحة بعد أن أسقطت معمر القذافي بمساعدة حلف شمال الأطلسي عام 2011. واضطر رئيس الوزراء عبدالله الثني وحكومته في أغسطس/آب لمخادرة طرابلس عندما استولت جماعة مسلحة تسمى نفسها فجر ليبيا على العاصمة، واتخذت الحكومة من البيضاء التي تقع إلى الشرق من بنغازي مقرا لها، وتشكلت حكومة لا يوجد اعتراف دولي بها في طرابلس. وقال فضل الحاسي وهو ضابط كبير في قوات حفتر إن القوات الموالية للحكومة تحركت إلى منطقة الليبي التي لا تزال الجماعات الإسلامية ومنها أنصار الشرعية تسيطر

## ليبيا: مقتل خمسة أشخاص وإصابة 35 آخرين في اشتباكات بين قوات حفتر والمقاتلين الإسلاميين في بنغازي

بنغازي - رويترز : قال مسجونون ومسؤولون أمنيون إن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 35 آخرون في اشتباكات بين القوات الموالية للحكومة الليبية والمقاتلين الإسلاميين في بنغازي. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر تقاتل القوات الخاصة الليبية والقوات التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر لطردهم الجماعات الإسلامية من المدينة الساحلية الواقعة في شرق البلاد وتمكنت من استعادة منطقة المطار ومعسكرات الجيش التي استولى عليها الإسلاميون في آب/أغسطس. وتمكنت الجماعات الإسلامية من الاحتفاظ بسيطرة جزئية على البناء ومنطقة الليبي السكنية في المدينة. والمقتال جزء من صراع أوسع للسيطرة على ليبيا التي

## زيارته إلى روسيا تأجلت لأسباب غامضة والزكام منعه من السفر إلى الصين جدل في المغرب بسبب استعمال الملك محمد السادس خمس طائرات في زيارة خاصة إلى تركيا



الملك محمد السادس

أصيب الملك بزكام منعه من الذهاب إلى الصين في الزيارة الرسمية، وفي المقابل، قام مباشرة بزيارة خاصة إلى الإمارات العربية المتحدة امتدت ثلاثة أسابيع، وحل يوم الأحد بتركيا في زيارة خاصة. وتحمل الزيارة الخاصة إلى تركيا الكثير من التساؤلات والانتقادات، فهو يحل بتركيا في زيارة خاصة وليست رسمية، بينما الأتراك كانوا ينتظرون زيارة رسمية لاسيما أن هناك برودة نسبية في العلاقات الثنائية بعدما كان الملك محمد السادس قد تغيب عن استقبال رئيس الحكومة طيب رجب أردوغان سنة 2013 وقبل أن يصبح رئيسا عندما زار المغرب. وفي الوقت ذاته، حل بتركيا على متن خمس طائرات بين مدينة عسكرية، وركزت وسائل الإعلام التركية على عدد الطائرات، فقد وصل إلى إسطنبول على متن طائرة مدنية خاصة، ثم وصلت زوجته على متن طائرة أخرى خاصة، بينما حطت ثلاث طائرات عسكرية للشحن محملة بأمثلة العائلة الملكية. ويتساءل المغاربة عن سر تغيب الملك كل هذه المدة، وإن كانوا قد اعتادوا غيابه الطويل بين الحين والآخر خاصة في فرنسا التي يبدو أنه استبدلها في المغرب.

مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

افترض المراقبون نهاية سنة 2014 ستكون بمثابة منعطف في تاريخ الدبلوماسية المغربية بعدما أكدت الدولة الاقتراب من روسيا والصين وبرمجة زيارات للملك محمد السادس، لكن المنعطف التاريخي تحول إلى انتقاد في سبب إلغاء الملك الزيارتين ونهايته في زيارة خاصة، حيث وصل إلى تركيا على متن خمس طائرات، ثلاث منها تحمل أمتعته الشخصية. وبعد التوتر الذي وقع بين المغرب ودول عربية وهي بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على خلفية نزاع الصحراء المغربية، قامت الدولة وخاصة وسائل الإعلام المغربية منها بالحديث عن رهان استراتيجي للرباط على كل من موسكو وبكين. ويحتاج المغرب لصداقة دول كبرى بسبب دخول نزاع الصحراء مرحلة حساسة، ولم يعد يحظى بالدعم نفسه من باريس وواشنطن. لكن الزيارة إلى روسيا لم تحصل وتأجلت لأسباب غامضة حتى الآن ولم يعد يتم الحديث عنها نهائيا، بينما

## الأميرة الإسبانية كريستينا تمثل أمام المحكمة في قضية فساد

■ مدريد - د ب أ: أعلنت محكمة في مايوركا أمس الاثنين أنه سيتم محاكمة الأميرة كريستينا الشقيقة الكبرى للملك فيليب السادس لتعاونها في مخطط فساد برئاسة زوجها. وأمر قاضي التحقيق خوسيه كاسترو ببدء المحاكمة في القضية التي تعرف باسم «قضية نوس» وأرج كريستينا في لائحة الاتهام، رغم دعوات الإدعاء العام لتبرئتها في وقت سابق من هذا الشهر. وستتم محاكمة 16 شخصا آخرين على الأقل إلى جانب كريستينا، ومن بينهم زوجها إيناكي أورديزاباين الذي يمكن أن يواجه حكما بالسجن يصل إلى 20 عاما. ويشتهر في استغلاله لعلاقاته لتحويل نحو 6 ملايين يورو (8.1 مليون دولار) من الأموال العامة عبر معهد نوس غير الهادف للربح والذي ترأسه أورديزاباين في الفترة من عام 2004 إلى عام 2006. وقضت محكمة مايوركا بالإفراج عن كريستينا بكفالة تقدر بـ2 مليون يورو (3.18 مليون دولار). وستكون كريستينا أول فرد تتم محاكمته من العائلة الإسبانية المالكة.

### بعد أشهر من علاقات الإنفراج

## إيران تعلن عن عودة خجولة للعلاقات مع المغرب والرباط اكتفت بالحديث عن ترشيح سفير

الخليجية التي تعتبر من أبرز حلفاء المغرب، مما جعل هذا الأخير يتخذ موقفا من إيران، حتى طفت على السطح الأزمة البحرينية الإيرانية، وقضية نشر المذهب الشيعي في المغرب، لتقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، خاصة وأن المغرب يعتبر قضية التحكم في المذهب الديني بالبلاد مسألة سيادية. ويرى أن المغرب وحليفته السعودية من جهة، وإيران من جهة أخرى، تعتبر من أبرز الدول الفاعلة على الخريطة الدينية في المنطقة، خاصة وأن كل هذه الدول قد تمكنت من أن يكون لها دور فاعل في هذا المجال خارج حدودها. وقال بلغمسي، بأن عودة الدفء بين طهران والرباط تتوقف على مدى انتفاء العوامل التي كانت وراء توترها في آذار/مارس 2009، وأن مرور هذه السنوات، وعدم تمادي إيران في نشر المذهب الشيعي بالمغرب نتيجة الإدراك القيادية الإيرانية بأن يكون لها مطل في المغرب جعلها تراجع عن تحقيق هذه الأهداف، مما حد من التوتر بين البلدين.

ووجب احترامها، وعدم الحرث في الأراضي المحروقة. وقال الدكتور سعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربي السابق، إن «الدينامية بين البلدين بدأت منذ شهر، حيث تجلت في الاتصال بين مسؤولي البلدين» ونقل عنه أن «تطبيع العلاقات بين طهران والرباط لن تؤثر على ارتباط المغرب ودول الخليج، خصوصا أن جميع الدول الخليج لديها علاقات دبلوماسية مع إيران، وتختلف درجة قوتها من دولة إلى أخرى». ويرى عبد الفتاح بلغمسي، أستاذ العلوم السياسية في كلية العلوم القانونية والاقتصادية بجامعة القاضي عياض بمراكش، أن العلاقات المغربية الإيرانية قد عرفت تذبذبا كثيرا منذ الأيام الأولى التي كانت عبرت فيها إيران عن نياتها في ما يخص الملف النووي، حيث مثل هذا الملف، عاملا أساسيا في إعطاء الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية نظام الضميمة حيزا كبيرا للعب دور أبرز في الشرق الأوسط. وأضاف أن هذا الدور أغضب الدول

الخارجية الإيرانية، محمد جواد ظريف، ونظيره المغربي، صلاح الدين مزور، اتفقا خلاله على ضرورة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين وفي إعادة تجهيز السفارة الإيرانية بالرباط ومشاركة مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية باجتماعات وزراء إعلام دول منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في طهران بداية الشهر الجاري. وارتبط قرار المغرب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران في آذار/مارس 2009 بزمة العلاقات البحرينية والإيرانية وقوف المغرب إلى جانب البحرين وتعرضه لحملة إعلامية إيرانية إضافة لعدم احترام وزارة الخارجية الإيرانية للقائم بأعمال السفارة المغربية بطهران أثناء استعداته لتبليغه احتجاج إيران على الموقف المغربي من الأزمة مع البحرين. بعد قرار قطع العلاقات الدبلوماسية ربط محللون مغاربة واستغربت تقارير عن الإعلان جاء بعد اكتشاف الرباط، لحملة بدعم إيراني، للتشيع بالمغرب، وأن كانت الحملات الأمنية قد بينت عدم دقة هذه

ترشيح سفير للمغرب في طهران لكنها لم تكشف عن اسمه، وهو تقليد دبلوماسي مغربي إذ لا يعلن رسميا عن اسم السفير في أي عاصمة، إلا بعد استقباله من طرف الملك وتسليمه أوراق اعتماده. تبادل السفراء بين المغرب وإيران جاء بعد عدة أشهر من إعلان طهران رسميا عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد قضيعة دامت خمس سنوات ولم تعلق الرباط على ذلك الإعلان. ورغم حرص الرئيس الإيراني محمد أحمدوي نجاد على لقاء وزير الدولة المغربية (نائب رئيس الحكومة) على هامش القمة الاقتصادية الإسلامية في استنبول سنة 2010 وإبلاغه بحجة إيران وتقديرها من المغرب فإن علامات عودة العلاقات ظهرت من خلال مشاركة إيران لاجتماعات اللجنة القدس التي يرأسها العامل المغربي والتي عقدت في مراكش في كانون الثاني/يناير الماضي وتصريح مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، في شباط/فبراير الماضي عن اتصال هاتفي جرى بين وزير

الرباط - «القدس العربي»:

بعد أشهر من علامات الإنفراج، أعلن عن عودة خجولة للعلاقات الإيرانية - المغربية، والإعلان جاء أيضا من طهران فيما لا تزال الرباط تلتزم الصمت، وهو صمت ليس جديدا في الدبلوماسية المغربية. المصادر الرسمية الإيرانية قالت أن محمد تقي مؤيد، عين سفيراً لإيران بالمغرب، وهو دبلوماسي محترف اشتغل سفيراً لبلادته في كل من تونس وهولندا واليونان. وأوضح وكالة الأنباء الإيرانية «فارس» أن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، وافق على مقترح تقدم به وزير الخارجية، محمد جواد ظريف، إلى الرئيس حسن روحاني، بشأن تعيين سفيراً جدد في عدد من البلدان، من بينها المغرب. وأضافت أن روحاني أيد مقترح ظريف الذي يقضي بتعيين سفيراً جدد في كل من المغرب، وتشيلي، وبنغلاديش، وفنلندا، والبرتغال، وتصل في جدة بالسعودية، وفرانكفورت بألمانيا. بالمقابل اكتفت الرباط بالحديث عن

### ذكرت بمصادقة البرلمان على قانون يقضي بإلغاء المحاكمة العسكرية للمدنيين

## «رايس ووتش» وهيئة حكومية مغربية تطالبان بإلغاء محاكمة ناشط صحراوي أمام القضاء العسكري

## الجزائر: بدأت محاكمة غيابية لزعيم القاعدة في المغرب الإسلامي

■ الجزائر - أ ف ب: بدأت الاثنين أمام محكمة الجنائيات في الجزائر محاكمة زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي عبدالمالك دروكزال غيابيا. وأوردت وكالة الأنباء الجزائرية الأحد أن المحكمة «ستتظر في قضية 41 إرهابيا» يتهمون في التنظيم المذكور الشيعي وقتلوا خلال كائنات بمنطقتي الجزائر العاصمة وبومرداس، وسبق أن صدر حكم غيابي بإعدام دروكزال العام 2009 في بومرداس. وأضافت أن «من بين المتهمين الـ41 يوجد 26 في حالة فرار من بينهم دروكزال وأمير جماعة جند الخلافة قوري عبدالمالك». ويحاكم هؤلاء بتهمة «القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد والانتقام إلى

و تقدمت الحكومة المغربية في مارس/آذار 2014 بقانون تنظيمي جديد يقضي بإدخال تعديلات على قانون القضاء العسكري، تنص على إنهاء اختصاص المحاكم العسكرية في النظر في قضايا المتهمين المدنيين. وأقر البرلمان المغربي بغرفتيه هذه التعديلات في تموز/يوليو وتشيرين الأول/أكتوبر على التوالي من هذا العام، لكنها لم تنشر حتى الآن في الجريدة الرسمية المغربية، حتى يتسنى دخوله حيز التنفيذ. واندلعت حرب بين المغرب والبوليساريو منذ عام 1975، قبل أن يتم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة عام 1991. وتصر الرباط على أحقيتها في إقليم الصحراء، وتقترح كحل للنزاع، حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تطالب جبهة البوليساريو بتنظيم استفتاء لتقرير مصير الإقليم وفقا للوائح الأمم المتحدة، وهو طرح تدعمه الجزائر التي تُؤوي النازحين الفارين من الإقليم بعد استرجاع المغرب له عقب خروج الاستعمار الإسباني. «الاناضول»

الغربي، أصبح من أشد دعاة منح حق تقرير المصير للصحراء. وأضاف البيان، أن الداودي استضاف اجتماعات سياسية في منزله واستقبل وفودا أجنبية مؤيدة لنخ الصحراء حق تقرير المصير. وبحسب البيان ذاته، فإنه في 28 أيلول/سبتمبر 2013، فتحت الشرطة المغربية منزل الداودي وبيتا آخر لأحد أقاربه في قرية لقصابي (جنوب المغرب)، وأبلغت عن ضبط 35 خرطوشة بندقية صيد ومدفع من طراز عتيق وأنبوب معدني طويل، والقت القبض على الداودي. وبعد أن احتجزته الشرطة ثلاثة أيام للاستجواب، وقع الداودي على محضر يعترف فيه بحيازة هذه المضبوطات وبعازمته تصنيع سلاح على الرغم من معرفته بخالفه ذلك للقانون. ويحذر الداودي من منطقتي تقع شمال إقليم الصحراء المتنازع عليه، لكنه يروج للموقف السياسي للتنازع (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادي الذهب)، المطالبة باستقلال الصحراء عن المغرب.

وأضاف: «ينتظر إلغاء متابعة امبارك الداودي أمام المحكمة العسكرية على اعتبار أن البرلمان المغربي صادق على القانون الجديد للقضاء العسكري الذي يقضي بإلغاء المحاكمة العسكرية للمدنيين» (لم ينشر بعد بالجريدة الرسمية). وكشف أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان يتابع الوضعية الصحية للداودي ويعمل على إقناعه من أجل توقيف إضرابه عن الطعام، في انتظار محاكمته. ومثل امبارك الداودي أمام المحكمة العسكرية بالعاصمة المغربية الرباط (شمال) في 30 يناير/كانون الثاني 2014، لكن إجراءات المحاكمة تأجلت منذ ذلك الحين إلى أجل غير مسمى، بحسب هيومن رايتس ووتش.

وأضاف: «تطالب منظمة حقوقية دولية والمجلس الوطني لحقوق الإنسان المغربي بإلغاء محاكمة الناشط الصحراوي امبارك الداودي أمام القضاء العسكري ومتابعته أمام القضاء المدني». وقالت سارة ليا ويتسن، المديرية التنفيذية لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش، في بيان تلقت الاناضول ببنسخته منه، أمس الاثنين «إذا كان لدى المغرب دليل على عمل جنائي ارتكبه امبارك الداودي فعلى السلطات أن تقدمه لمحاكمة عادلة من دون إبطاء أمام محكمة مدنية، وفي الوقت ذاته، ينبغي على السلطات المغربية أن تطلق سراح الداودي». ومن جهة، قال توفيق البرديجي، رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان (حكومية تابعة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان) بجهة طانطان كلهم (جنوب)، لالاناضول: «تطالب بإلغاء محاكمة امبارك الداودي أمام القضاء العسكري، ومتابعته أمام القضاء المدني».

## وزير الشؤون الدينية الجزائري: الروائي المتهم بالتناول على الإسلام محتج للنصيحة وليس القتل



عبدالقادر حدادش

لوبي صهيوني دولي عدو للإسلام والجزائر، دون تقديم تفاصيل أخرى. وكان حدادش نشر على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، وهو زعيم حزب «الصحوحة الحرة» السلفي (قيد التأسيس) بيانا الثلاثاء الماضي، قال فيه: «قد تناول الجزائري الزنديق، كمال داود على الله (...)» وطعن في القرآن الكريم ومقدسات الإسلام وجرح المسلمين وأبناءهم في كرامتهم العرب بربهم هي التي جعلتهم يتخلفون، «الاناضول»

بدعوى «تطاوله على الله والإسلام». وتابع عيسى: «هذه الدعوة تشوش قليلا على السياسة الوطنية التي جاء بها مشروع المصالحة الوطنية وتكوين الأئمة والتي جعلت من الجزائر مرجعية في مجال الدفاع عن الإسلام الأصيل». ومضى قائلا: «لا اعتبر هذه الدعوة بمثابة فتوى كون صاحبها (حمداش) ليس له وجود في أي مؤسسة دينية جزائرية». وأضاف: «كمال داود يجب أن يكون نكيا ولا يجب أن يسقط في شبك الصهيونية وهو محتج للنصيحة باحترام القواعد الأساسية للكتابة باسم الجزائر واحترام المقدسات وليس إلى دعوة للقتل». وتابع: «كمال داود من حقه الدفاع عن مواقفه لكن لا بد أن أقول إننا في طريق خسارة واحد من أبناء الجزائر والذي هو في طريقه للاحتواء من قبل

## علي بنفليس خصم بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية يؤسس حزبه



علي بنفليس

■ الجزائر - أ ف ب: قدم علي بنفليس الذي هزم أمام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في الجزائر، اللقب التأسيسي لحزبه السياسي الجديد «طلائع الحريات»، كما أعلن عضو في هذا الحزب أمس الاثنين. وقال بيان لهذا الحزب الجديد ان اللقب الذي سلم الأحد إلى وزارة الداخلية الجزائرية يحوي توقيع 288 عضوا مؤسسا يمثلون الولايات الـ48 في البلاد ومن كل الفئات الاجتماعية والهيئية. ويقضي قانون جديد بأن يصبح هذا الحزب مرخصا بعد انتهاء مهلة شهرين ما لم ترفض وزارة الداخلية الطلب. وقال عضو في حزب طلائع الحريات ان بنفليس سيدلي بتصريحات أو سيغدق مؤتمرا صحافيا في الأيام المقبلة. وعندما كان مسؤولا في جبهة التحرير الوطني التي قادها مطلع العهد الماضي تولى بنفليس رئاسة الحكومة من 2000 إلى 2003 خلال الولاية الرئاسية الأولى لبوتفليقة الذي كان على علاقة وثيقة به قبل انفصالهما. وبقى على رأس الجبهة الوطنية وترشح في مواجهة بوتفليقة في الاقتراع التشريعي في 2004 لكنه لم يحصل سوى على 6,42 بالمئة

## مقتل مدني وإصابة آخر في اشتباكات بين الأمن ومسلحين انفصاليين جنوبي اليمن بعد سيطرتهم على صنعاء... تصاعد اتهامات للحوثيين بـ«انتهاكات»



يمنيون يتظاهرون في صنعاء ضد الانتهاكات التي يرتكبها الحوثيون

القادمة على أساس دولة فيدرالية من 6 أقاليم (أربعة أقاليم في الشمال، واثنان في الجنوب).

مجددا، وأقر مؤتمر الحوار الوطني اليمني الذي اختتم في كانون الثاني/يناير الماضي، شكلا جديدا للدولة اليمنية

إلى إعلان الحرب الأهلية التي استمرت قرابة شهرين في عام 1994، وعلى وقعها ما زالت قوى جنوبية تطالب بالانفصال

في دولة الوحدة عام 1990، غير أن خلافات بين قيادات الائتلاف الحاكم وشكاوى قوى جنوبية من «التهيش»، و«الإقصاء» أدت

ناشطون ومواطنون من قبل مسلحي الحوثي أوضح القوم أنه «لا يتم اعتقال إلا من هم متورطون في صنع متفجرات يقتلون بها أنصار الله (الحوثيين) وبمبنيين آخرين».

ومنذ 21 أيلول/سبتمبر الماضي، سيطر جماعة «الحوثي» المحسوبة على المذهب الشيعي بقوة السلاح على المؤسسات الرئيسية بصنعاء، ويتهم مسؤولون يمنيون وعواصم عربية وغربية، إيران، بدعم الحوثيين بالمال والسلاح، ضمن صراع على النفوذ في عدة دول بالمنطقة

بين إيران والسعودية جارة اليمن، وهو ما تنفيه طهران.

ورغم توقيع الجماعة اتفاق «السلام والشراكة» مع الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وتوقيعها أيضا على السيطرة الأمنية الخاص بالاتفاق، بعد سيطرة عناصرها على مؤسسات بصنعاء، والذي يقضي في أهم بنوده بسحب مسلحيها من صنعاء، يواصل الحوثيون تحركاتهم الميدانية نحو عدد من المحافظات والمدن اليمنية خلاف العاصمة.

المرصد منذ بداية اجتياح صنعاء في 16 أيلول/سبتمبر، إثر اشتباكات بين قوات الأمن اليمني ومسلحين انفصاليين في محافظة شبوة جنوبي البلاد، حسب شهود عيان. وأقاد الشهود أن «مدنيا قتل وأصيب آخر خلال تبادل إطلاق نار بين مسلحين من الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال والأمن اليمني في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة».

وأشاروا إلى أن مسلحي الحراك الجنوبي قطعوا عدد من الطرقات وأحرقوا الإطارات وألقوا عدد من الحلات التجارية إلى المدينة كتحرض للعصيان المدني، ما أدى إلى قيام الأمن بإطلاق النار الذي أدى إلى اشتباكات مع مسلحي الحراك، أسفر عن مقتل مدني وإصابة آخر تصادف وجودهما قرب مكان الاشتباكات.

وأوضح الشهود أن مقتل وإصابة المدنيين، جاء بفعل إطلاق النار من جانب قوات الأمن.

ولم يصدر أي تعقيب فوري من السلطات اليمنية حول ذلك.

وكان الحراك الجنوبي أعلن قبل أسبوعين، البدء في تنفيذ ما وصفه به الخطوة التصعيدية الأولى، وذلك بعد انقضاء يوم 30 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي الذي حددته الحراك كآخر مهلة لغادرة اليمنيين من أبناء المحافظات الشمالية في الجنوب، وإيقاف إنتاج شركات النفط العاملة في المحافظات الجنوبية، دون أن تتحقق تلك الأهداف.

وتجنّبهم أي أضرار خلال النزاع»، ومضى بالقول «الدولة والأطراف المتصارعة في اليمن لم تهتم بالضحايا المدنيين بعد النزاع، حيث تم إبقاؤهم خارج كل اتفاقات الكونترات المتصارعة على رأسها جماعة الحوثي».

وفيما يتعلق بوجود إحصائيات حول هذه الانتهاكات أوضح الفقيه أن «الانتهاكات أكبر من قدرتنا على رصدها ومتابعتها لهذا يصعب الحديث عن إحصاء، لأننا نحتاج بشكل شبه يومي بوجود مزيد من الانتهاكات».

من جهته أوضح تقرير حقوقي هذا الأسبوع أعده المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (منظمة دولية مقرها في جنيف) أنه ارتكبت الكثير من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من قبل وحدات الجيش، ومن قبل مليشيات الحوثيين في محافظات اليمن، الذين باسروا خلال الساعات الأولى لسقوط العاصمة

بأيديهم، في نهب معسكرات الدولة، وقمع كل من عارض سيطرتهم على العاصمة. وبلغ إجمالي الانتهاكات التي وثقها المرصد منذ بداية اجتياح صنعاء في 16 أيلول/سبتمبر، حتى العاشر من تشرين الأول/أكتوبر، 4531 انتهاكا، تركزت في مناطق شمال وغرب العاصمة صنعاء، فيما لم تحل المناطق الجنوبية والشرقية والوسطى من بعض الانتهاكات، كاعتقال بيوت ومؤسسات بعض المعارضين لجماعة الحوثي، وعدد من القار الحزبية التابعة للتحالف اليمني للإصلاح.

ورغم ما برصده ناشطون وتقارير حقوقية عن «الانتهاكات التي يتعرض لها يمنيون من قبل مسلحي الحوثي»، إلا أن الجماعة تبقى أن تكون قد مارست مثل هذه الانتهاكات عقب سيطرتها على صنعاء في 16 أيلول/سبتمبر الماضي.

ويقول على القوم، القيادي في جماعة الحوثي إن جماعته «لم تمارس أي انتهاكات ضد اليمنيين في أي منطقة بالبلاد».

ولفت إلى أن «هناك بعض الجهات التي لم يسمحوا بتشويهه أنصار الله (الحوثيين) واللجان الشعبية التابعة لهم رغم الدور الوطني الذي يقومون به»، حسب تعبيره.

وأضاف أن اقتحام بعض المقرات والمنزل خلال الفترة الأخيرة من قبل مسلحي جماعته جاء بسبب استخدامها لصنع المتفجرات والعبوات الناسفة التي تستخدم في قتل اليمنيين بمن فيهم الجيش والأمن، مبيّنا أن لدى جماعته «إتباتات» على ذلك.

وحول الاختطافات التي تعرض لها

بصنعاء وكالات: «الحوثيون ضربوا نجلي، الناشط السياسي المسالم، ضريا مبرحا، ومارسوا أشكالاً مختلفة من العنف ضده، حتى أنهم أصابوا فقرات عنقه وعينه وأنه وساعديه».

بهذه الكلمات حكى محمد خرسوف العميد اليمني المتقاعد محسن لجله الناشط «شادي» الذي اختطفه مسلحو الحوثي هذا الأسبوع في صنعاء لساعات خلال مشاركته في مسيرة طالبات بإخراج مسلحيهم من العاصمة.

خرسوف أضاف شرح ما تعرض له لجله: «كانوا يعرضونه بأسنانتهم، ويضربونه بسيخ حديد (قطعة حديدية)، مستهدفين رأسه، فكان يصدها بيده».

وتابع أن «علامات الضرب واضحة، هل في هذا شيء من الوطنية أو الإنسانية؟». وهذه الحالة هي واحدة من عدد حالات انتهاكات قصف يمنيون اتهام تعرضوا لها من قبل مسلحي الحوثي بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء في 16 أيلول/سبتمبر الماضي وسيطرتهم على محافظات أخرى بقوة السلاح.

ويتهم ناشطون حقوقيون وأحزاب سياسية ومنظمات حقوقية جماعة الحوثي بعمارة صناعات في الانتهاكات ضد معارضها عمليات الاختطافات والقتل وتدمير المنازل واقتحامها وعمليات التعذيب وغيرها.

وقال عبد الرشيد الفقيه، المدير التنفيذي لمنظمة مواطنة لحقوق الإنسان (غير حكومية) إن «2014 عام أسود في انتهاكات حقوق اليمنيين في عدد من المحافظات أبرزها العاصمة صنعاء، وعمران (شمال)، والحديدة (غرب)، واب (وسط)، وصعدة والحواف (شمال)».

وأوضح أن «جماعة الحوثي تصدرت الجهات التي قامت بانتهاك حقوق الإنسان كونها المسيطرة على الأرض في عدة محافظات يمنية كالقتل خارج القانون والاعتقال التعسفي والتعذيب واحتلال المدارس والاعتداء على المستشفيات وانتهاك القانون الدولي الإنساني أثناء النزاعات المسلحة التي نشبت في بعض مناطق البلاد».

وأشار إلى أن «قوات الجيش والأمن الحكومية تأتي بعد جماعة الحوثي من حيث ممارسة صناعات الانتهاكات في بعض مناطق اليمن».

وتابع الفقيه أنه «خلال الفترة القليلة الماضية من العام الجاري، قتل عشرات المدنيين خلال الاشتباكات المسلحة في بعض المحافظات، بسبب عدم التزام الجماعات المتنازعة ببنود القانون الدولي الإنساني الذي يفرض عليها حماية المدنيين

## الرئيس اليمني: مسودة الدستور ستكون جاهزة خلال أيام

مجددا، وأقر مؤتمر الحوار الوطني اليمني الذي اختتم في كانون الثاني/يناير الماضي، شكلا جديدا للدولة اليمنية القادمة على أساس دولة فيدرالية من 6 أقاليم (أربعة أقاليم في الشمال، واثنان في الجنوب).

مجددا، وأقر مؤتمر الحوار الوطني اليمني الذي اختتم في كانون الثاني/يناير الماضي، شكلا جديدا للدولة اليمنية القادمة على أساس دولة فيدرالية من 6 أقاليم (أربعة أقاليم في الشمال، واثنان في الجنوب).

إلى إعلان الحرب الأهلية التي استمرت قرابة شهرين في عام 1994، وعلى وقعها ما زالت قوى جنوبية تطالب بالانفصال

في دولة الوحدة عام 1990، غير أن خلافات بين قيادات الائتلاف الحاكم وشكاوى قوى جنوبية من «التهيش»، و«الإقصاء» أدت

## الجيش الأفغاني يشن هجوما على معقل لطالبان بالقرب من باكستان

أسد اباد- ف ب: أعلن الجيش الأفغاني الاثنين أنه يشن هجوما على متعدين إسلاميين في ولاية نو نارت التي يعتقد أنها قاعدة خلفية لحركة طالبان الباكستانية المسؤولة عن الهجوم على مدرسة في بيشاور الذي كان الاعف في تاريخ باكستان.

وغدا هذا الهجوم الذي أودى بحياة 149 شخصا بينهم 133 تلميذا الأسبوع الماضي، تعهد قائد الجيش الباكستاني وأحيل شريف والرئيس أشرف غني خلال لقاء في كابول «مكافحة الإرهاب معا». ومنذ ذلك الحين زار وزير الداخلية الأفغاني بالوكالة الجنرال محمد أيوب سالانجي ولاية نو نارت (جنوب غرب) الحاذية للمناطق القبلية الباكستانية التي تعد معقلا لطالبان الباكستانية.

وأعلن الجيش الأفغاني الاثنين أنه بدأ «عملية مشتركة» مع الشرطة ضد المتعدين في منطقة دانغام.

وقالت القوات الأفغانية أنها قصفت مواقع للمتعمدين بمرور حبات قذائية، وأكد ناقل باسم الجيش أن «العملية أدت إلى مقتل 21 متعمدا، في حصيلة لا يمكن التحقق من صحتها من مصر مستقل.

## 3 جرحى في تحطم مروحية أمريكية في الكويت

دبي- ف ب: تحطمت مروحية أمريكية خلال مهمة تدريبية في الكويت ما أسفر عن إصابة ثلاثة أفراد من طاقمها بجروح طفيفة، بحسب ما أفادت القيادة البحرية المركزية في بيان الاثنين.

وقد نجحت القوات الأمريكية والبريطانية في إنقاذ بعض أفراد الطاقم في 15 محاولة إنقاذ من أصل 20 محاولة منذ عام 2001 حيث تم إنقاذ 6 أمريكيين و24 من جنسيات أخرى، ووفقا للسلطات الأمريكية المعنية فإن فرصة قتل أي أسير على يد خاطفيهم هي 60 في المئة بينما لا تتجاوز فرصة قتلهم خلال عمليات إنقاذ 25 في المئة.

وقد نجحت القوات الأمريكية والبريطانية في إنقاذ بعض أفراد الطاقم في 15 محاولة إنقاذ من أصل 20 محاولة منذ عام 2001 حيث تم إنقاذ 6 أمريكيين و24 من جنسيات أخرى، ووفقا للسلطات الأمريكية المعنية فإن فرصة قتل أي أسير على يد خاطفيهم هي 60 في المئة بينما لا تتجاوز فرصة قتلهم خلال عمليات إنقاذ 25 في المئة.

وقد نجحت القوات الأمريكية والبريطانية في إنقاذ بعض أفراد الطاقم في 15 محاولة إنقاذ من أصل 20 محاولة منذ عام 2001 حيث تم إنقاذ 6 أمريكيين و24 من جنسيات أخرى، ووفقا للسلطات الأمريكية المعنية فإن فرصة قتل أي أسير على يد خاطفيهم هي 60 في المئة بينما لا تتجاوز فرصة قتلهم خلال عمليات إنقاذ 25 في المئة.

## عناصر تنظيم «جولن» قاموا بالتجسس على الهوائف الخاصة برئيس الجمهورية المعارضة التركية وتأييدها الخارجي والكيان الموازي... أخطار حقيقية

بعض الدوائر لوصف التحركات الأمريكية بشكل عام بأنها عدوانية ومختلطة.

بعض الخبراء يميلون إلى استخدام «عمليات بائسة» كوصف أكثر ملاءمة لحاولات الانقاذ في محاولة للتوازن بين ضرورة القيام بهذه العمليات وفشلها المحتمل ببناء على حسابيات التفاصل والتكامل التي تترن فرصة نجاح المهمة مقابل المتنازع الأخرى التي تنطوي على عذاب حقيقي للرهائن في نهاية الأمر.

يقول المحلل الأمريكي براين مايسكل جنتكيز مستشار مؤسسة الأبحاث السياسية والتنمية «رائد» التي تمويلها الحكومة الأمريكية بأن الجماعات الجهادية ما زالت مصر على سياسة الاختطاف رهائن من الولايات المتحدة والدول الغربية ورغم رفض الحكومة الأمريكية والدول المتنازعات الأخرى التي تنطوي على عذاب حقيقي للرهائن في نهاية الأمر ويقدم فدية.

كما تخدم عمليات اختطاف الرهائن الأمريكيين أهدافا أخرى للجماعات المتشددة حيث يتم قتل الرهائن كوسيلة لعاقبة الولايات المتحدة، الخصم الرئيسي للجماعات الجهادية»، أكثر من أي تكتيك إرهابي آخر، كما يثير وضع الرهينة، غالبا، المشاعر القوية وخاصة بعد نبذ نداءات استغاثة على شريط فيديو مما يخلق أزمة للحكومات، وفي نفس الوقت يتم استخدام هذه الأشرطة كوسيلة للتجنيد وإشارة للتدليل على وفاء الجماعات بتحقيق نصر وهمي ودعوة للانصار في الخارج للمشاركة وحثهم على العمل.

# مصالحة مع جمهور كرة القدم بإعادة المشجعين للمدرجات ومع الطلاب بإلغاء قرارات الفصل بضمان أولياء الأمور ما يجري في الأقبية الحزبية المسحورة بالسلطة يندى له الجبين... وعدم تكفير «داعش» سيمنع اتهام الأدباء والمفكرين بالكفر

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

حفلت الصحف الصادرة أمس الاثنين 22 ديسمبر/ كانون الأول بالكثير من الأخبار والموضوعات، كان أكثرها أهمية، رغم أنها لم تكن الأبرز لكنها كاشفة للسياسات الداخلية التي بدأ النظام في تطبيقها، بعد أن أحس بقدر كبير جدا من الثقة والتمكين، أولها موافقة وزارة الداخلية على السماح لمشجعي فرق كرة القدم بحضور المباريات بأعداد محددة في البداية، ما يعكس ثقة الوزارة في قدرتها على حفظ الأمن ونجاح خطة السيطرة على الأوتلراس، كما أعاد وزير الداخلية التأكيد على أنه تم وضع خطة محكمة مشتركة بين الأمن والجيش، لتأمين احتفالات أشواقنا المسيحيين بعيد الميلاد للطوائف غير الأرثوذكسية في الخامس والعشرين من الشهر الحالي واحتفالات رأس السنة الميلادية، وكذلك احتفالات عيد الميلاد في السابع من يناير/ كانون الثاني المقبل للطائفة الأرثوذكسية، وهم الغالبية الساحقة من المسيحيين في مصر أعادها الله علينا جميعا بالخير.

كما وصلت الجامعات تنفيذ السياسة الجديدة التي بدأت تبعها في إعادة الطلاب المضولين بسبب مشاركتهم في أعمال شغب، بشرط حضور أولياء أمورهم وكتابتهم تعهدات على أنفسهم بضمان سلوك ابنائهم. والخطة تهدف إلى تحويل أسرهم طرقا ضدكم لو عادوا إلى النشاط بنفسه.

وقامت القوات الخاصة في الشرطة بالهجوم على وكر في مزرعة بحفاظة الشرقية

لمجموعة من «أنصار بيت المقدس»، وحسب إعلانها فقد قامت بتصفية خمسة منهم وإصابة ضابط وتدمير عربتي شرطة، ألقي عليها الإرهابيون متفجرات. كما قام اللواء خالد النبوي بإداء العيمين أمام الرئيس السيسي لتعيينه مديرا للمخابرات العامة خلفا لواء محمد فريد الشامي الذي منحه الرئيس وسام الجمهورية.

وذكرت الصحف أن الرئيس بدأ زيارته للصين على رأس وفد اقتصادي ضخم، والتوقيع على عدد من الاتفاقيات لتحقيق الشراكة الاقتصادية. ومن المعروف أن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك كان قد وقع عام 1999 على اتفاقية للشراكة مع الصين، أما خالد الذكر فكان قد أعلن عام 1956 اعتراف مصر بالبعين الشيوعية وفتح الباب في أفريقيا والعالم العربي للاعتراف بها ممثلة للشعب الصيني ضد حصار أميركيا لها، بعد أن أطاح الحزب الشيوعي بزعماء ماوتسي تونغ بحكم الجنرال شان كاي شيك، الموالى لأمريكا و هو روى إلى جزيرة فورموزا، حيث أعلن من هناك تأسيس الصين الوطنية، واحتفظت بمقرع الصين في مجلس الأمن والأمم المتحدة إلى أن تغيرت الأوضاع واعترف العالم بالصين الشيوعية ممثلة للصين، واحتلت مقعدها في مجلس الأمن والأمم المتحدة وتغير اسم الصين الوطنية إلى تايوان.

وأشارت الصحف إلى أن مصر ستوقف التعاون مع تركيا في شهر إبريل/ نيسان المقبل في تشغيل الخط الملاحي بينهما لنقل الشاحنات والحاويات على السكك إلى أوروبا، وستعقد اتفاقا آخر مع اليونان وقبرص، وقلت الشرطة في الإسكندرية القبض على رجل أعمال وصاحب مكتب تأجير سيارات كان قد أرسل خطابا إلى إدارة

مركز كارفور التجاري يهددها بتغيير المركز، ووقع الخطاب باسم «داعش». وقال في التحقيقات إن الإدارة اتفقت معه على استخدام سيارته لنقل بضائع بقيمة عشرين ألف جنيه شهريا، لكنها تراجعت فلم يجد هذه الوسيلة للانتقام منها، والخير نشرته «المصري اليوم»، يوم الأحد أسفل صفحتها الرابعة من مراسلها زميلنا ناصر الشرفاوي.

وبدأت الصحف تولي اهتماما متزايدا بالمصالحة بين مصر وقطر وعن الاجتماع المنتظر في السعودية بين الرئيس السيسي وأمير قطر، كما تزايد اهتمامها بالاستعدادات للانتخابات لمجلس النواب التي ستجري في شهر مارس/ آذار المقبل، وتحركات الأحزاب والحالفات، حيث خرجت أحزاب التجمع والمؤتمر بالغد من ائتلاف الجبهة المصرية، الذي يضم أحزاب الجبهة الوطنية برئاسة أحمد شفيق ومصر بلدي برئاسة قدي أبو حسن. وأعلن تحالف الوفد المصري الذي يضم أحزاب الوفد والمصري الاجتماعي الديمقراطي برئاسة الدكتور محمد أبو الغار والإصلاح والتنمية برئاسة سمير أنور السادات والمحافظون برئاسة أكمل قرطام وودعي والنهضة، حيث أعلن التحالف أنه سيخوض الانتخابات في كل دوائر الفردي وعددها أربعمئة وعشرون، والقوائم الأربع وعدد أفرادها مئة وعشرون، مع مراعاة نسب الأقباط والمرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن حزب المصريين الأحرار أعلن أنه لن يدخل في أي تحالف، وكذلك حزب النور السلفي، أما حزب مصر القوية برئاسة عبدة المنعم أبو الفتوح فلم يعلن عن خطته حتى الآن، وإلى شيء من أشياء عندنا.

## الكفر والإيمان علاقة خاصة بين العبد وربّه

ونبدا بالمعركة التي فجرها بيان الأزهر بشأن عدم تكفير «داعش» وكنا قد عرضنا لآراء بعض من هاجموا، والآن نتحول لأبرز من دافعوا عنه، وكان منهم زميلنا في «الأسبوع» محمد السيسى «ناصري» بقوله يوم الاثنين قبل الماضي: «نحن أمام فتوى سحب المشروعية من مشايخ التكفير وضعت كلمة النهاية لهذا التسلسل ولم يعد مقبولاً أن يقع أحد على باب الإسلام ليقول هذا يدخل وهذا يخرج، أو هذا مرحب به وهذا غير مرغوب فيه، ولا أعتقد أن يجرو أحد المشايخ أن يكفر كاتباً أو أديباً أو مفكراً بسبب وجهه نظره، حتى لو اختلف معه».

فبين أديبنا فتوى للأزهر أفتى فيها بعدم تكفير تكاتب «داعش» صاحب السجل الحافل بالجرائم، الذي أصدر مؤخرا كتاب «دليل تكاح الأسيرات»، ويتضمن ما سوهه بالأحكام الشرعية المتعلقة بالأسيرات والسبايا، والفتوى الأخيرة للأزهر أغلقت الباب أمام المشايخ أمثال من كفروا بتكفير محفوظ وفرج فودة، كما فعلوا مع صاحب رمان أبو زيد ليعقب الكفر والإيمان علاقة خاصة بين العبد وربّه».

## «داعش» أخطر على الإسلام من الكفار

وفي اليوم التالي الثلاثاء نشرت مجلة «آخر ساعة» القومية حديثاً مع الأستاذ في جامعة الأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية الدكتور عبد الله النجار أجرته معه زميلنا الجميلة ياسمين عبد العزيز قال فيه: «صدر الأزهر بيان عدم تكفير «داعش» لأن من الصواب ألا يكفر مسلم مسلماً، فالتكفير من اختصاص الله عزوجل، لأن الإيمان عقيدة خاصة، وعلاقة بين العبد وربّه ولا يجوز التخلي عنه، والأزهر طوال تاريخه لم يكفر شخصاً مهما بلغت ذنوبه، وإذا كان ما يفعله تنظيم «داعش» يحتمل الإيمان من وجهة النظر من تسعة وتسعين وجهة فلا يجوز شرعاً أن نحكم عليهم بالكفر، و«داعش» يقتل الأطفال ويستحيى النساء ويأسر الرجال، ورغم ذلك فهم يصلون ويشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وبالتالي لا يصح أن نقول عليهم كفاراً، والأبيك هنا أن هؤلاء أخطر على الإسلام من الكفار، لأنهم منافقون ويقولون ما لا يفعلون وهؤلاء أدوات وأبواق لإسرائيل ويقومون بتنفيذ مخطط امريكي ولن يتحقق هدفهم، إلا من خلال «داعش»، ومن يتهم لهم من المصريين مرضى نفسيون ومجانين يجب علاجهم».

## رجائي عطية: تناول غير حميد على شيخ الأزهر الشريف

والى يوم الأربعاء ومجلة «المصور» القومية ومقال الحامي الكبير والكتيب وعضو مجمع البحوث الإسلامية رجائي عطية ودفاعه عن البيان بقوليه: «حاصل بيان الأزهر أن ما صدر عن تنظيم «داعش» هو جموح لا يتفق مع الإسلام وأحكامه، وخروج مؤكّد عن صحيح الدين، وأنه تطرف وبغي وإشاعة لفساد في الأرض، وحكم الإسلام في الإفساد في الأرض معروف فإنه من أشد أنواع الجرائم ويشكل محاربة لله ورسوله ينحليق عليها حد الحرابة».

وما صدر عن الأزهر الشريف ليس رعاية لـ«داعش»، في مصر أو غير مصر، وإنما بيان واجب تابع عن الفارق الهائل بين صاحب المرجعية الإسلامية المسؤول عن بيان أسسها الصحيحة للعالم الإسلامي وغيره، وبين تنظيم متطرف جامح لا يصدر في أفعاله وممارساته عن قيم وأحكام الإسلام، بل أن ما صدر عن الأزهر حجة على تنظيم «داعش» ذاته، وعلى كل من جرى مجراه، وهو في إيضاحه اللازم الضروري الواجب لم يترك شجب ممارسات وأعمال «داعش» ودعها واصفاً إياها بالولف الصحيح التابع من ذات قيم وأحكام الإسلام.

ومن يفهم وتحسّن نواياه لا يغيب عنه سداد ما أبداه إيضاح الأزهر الشريف في غايته وفي مبناه، إلا أنه صدمني تناول غير حميد على شيخ الأزهر الشريف، رفقه إلى القراءة إحدى المجلات القومية، بمناسبة سآخ على الغلاف يقول «داعش في مصر برعاية شيخ الأزهر»، فأت من وضع هذا المنسّيت أنه، فضلا عن التناول غير اللائق، ينسب إلى شيخ الأزهر أنه يري في مصر تنظيمًا إرهابياً يقدم على قتل المصريين، وهذه جريمة معاقب عليها قانونياً، ويؤدي الاتهام بها إلى تكفير المنسوبة إليه لدى أهل وطنه».

## ممارسات «داعش» لا تتفق مع صحيح الإسلام

وفي يوم الأربعاء نفسه، نشرت «الوطن» حديثاً مع وكيل الأزهر الشيخ عباس نسومان أجراه معه زميلنا وائل فايز على صفحة كاملة جاء فيه عن البيان والحملة ضد: «هذا جزء من الحرص على الأزهر، وكل ما في الأمر أن مفتي نيوجيريا اتصل بالمشيخة وقال إن تصريحاته في مؤتمر الأزهر لكافة الأرباب، عن داعش، انتزعت من سياقها وأنه لم يفت بتكفير داعشيين، وكان من حقه على الأزهر أن توضح ذلك فلا يمكن لأحد أو هيئة دينية أن تنسب جماعة ما، ونحن نؤكد أن ممارسات «داعش» إرهابية ولا تتفق مع صحيح الإسلام وليجب مواجهة هذا التنظيم ولو باستخدام القوة المؤدية للقضاء عليهم، ولكن لا يجوز الحكم على أعضاء الجماعة بالكفر أبداً».

## ياسر برهامي لم يقع فريسة لتحقيق أغراض وزارة الأوقاف

وبإضافة إلى ذلك فقد استمرت المناوشات بين وزارة الأوقاف وحزب النور وجمعية الدعوة السلفية وإصرار الوزارة على عقد امتحانات تحريرية لقادة الجمعية الذين يريدون الخطابة في المساجد، ورفض نائب رئيسها الشيخ ياسر برهامي الامتحان، ونشرت جريدة «الفتح» لسان حال الجمعية يوم الجمعة تحقيقاً لزميلنا وليد منصور عن هذه المشكلة قال فيه الشيخ ياسر: «تقدم بأوراق خمس مرات للحصول على التصريح، رغم أن القانون لا ينص على عمل اختبار للأزهريين، فانا حاصل على ليسانس الشريعة الإسلامية من الأزهر الشريف عام 1999، بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف، ومعى إجازة عليا، وليس من حق أحد أن يختبرني كي يقرر أن يجزئني أو لا، ولذلك وفقا للقانون أن اختبارات الدعاة والخطابة التي تنظمها الوزارة غير حيادية وتشبه حكم التفتيش إن الأراء العلمية، حيث تتعصب لراي يعينه في ما يكون من تعصيب من يخالفه الربوي».

وقال الشيخ عادل نصر المتحدث باسم الدعوة السلفية إن الامتحانات



التي تعقدتها وزارة الأوقاف كان ينبغي أن تركز على القضايا الخطيرة التي تهدد المجتمع، والتكفير والعنف وإراقة الدماء، إنها لالاسف جاءت بعيدة عن ذلك وتمتوج حول مسائل وقضايا فقهيّة وقع الخلاف عليها بين كبار العلماء كمشايخ الأزهر كبار.

إن امتحانات الأوقاف فرصة ذهبية للجماعات المتحرقة فكريا، حيث تبين موقفهم من قضايا التكفير والعنف وغير ذلك، امتحانات الأوقاف تناولت القضايا الخلافية مثل قضية فؤاد البشوك التي هناك من يرى أنها ليست ربا، وهناك من يراها ربوية كالإمام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الأسبق، هل تحاسب الأوقاف من يأخذ برأي دون رأي وهل يعد ذلك تطرفاً؟

## إجابات متناقضة لعدد من مشايخ الأزهر

وفي العدد نفسه قام الشيخ ياسر برهامي بنشر الحلقة الأولى من سلسلة عنوانها «الاجوبة الأزهرية السلفية على أسئلة الإمتحان الأوقافية»، واحتلت الصفحة الأخيرة بالكامل وكانت إجابات عن سؤال: «ما حكم الصلاة في المساجد التي فيها قبور؟»

وأورد برهامي إجابات متناقضة لعدد من مشايخ الأزهر أولها الشيخ عبد المجيد سليم مفتي الديار المصرية، وقال إنه كان مفتيا لمدة عشرين سنة ثم تولى مشيخة الأزهر مرتين أقبل في أولهما، لأنه فقد ذلك من دون أن يوضح ياسر أن الشيخ عبد المجيد كان قد اعترض على تخصيص ميزانية لإصلاح الباحرة الملكية «المروسة»، ورفض منح الأزهر مخصصات كان قد طلبها، وقال عبارته الشهيرة «أسراف هناك وتكثير هثا»، وكان الملك فاروق يشك في أن الشيخ عبد المجيد كانت له ميول نحو حزب الوفد خصمه اللدود، كما أورد ياسر فتاوى الشيخ حمود شلتوت شيخ الأزهر ثم فتوى لجنة الفتوى بالأزهر، وأيضا فتوى من الإمام المجدد الشيخ محمد عبده.

## على رموز الحزب الوطني الإنبتاع عن الشهد الرافض لحضورهم

بدأ الإهتمام بانتخابات مجلس النواب التي ستجري في شهر مارس/ آذار المقبل، لانتخاب خمسمئة وسبعة وستين عضوا، منهم أربعمئة وعشرون (فردى) ومئة وعشرون في (أربع قوائم) على مستوى الجمهورية مقسمة على الأقباط والمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة والشباب.. وسبعة وعشرون يختارهم رئيس الجمهورية.. وبدأت الصراخ من الآن يطلتها البعض محذرين من ترشح قيادات من الحزب الوطني ومن الإخوان المسلمين، ويوم الأربعاء سخر زميلنا وصديقتنا مجلة «المصور» حمدي رزق «ناصري» من قبول أعضاء الحزب التحالف مع الأحزاب المعارضة، رغم أنها تهاجمهم وتتهمهم بأنهم فلول، وقال وهو في غاية التعجب والاندحاش: «كيف تقولون على رجولكم وشيخاتكم هذه الإهانة أشرف لن تبقي من رموز الحزب الوطني قائما على قدميه، وإن كان تبقى لديهم بعض من الرجولة والشرف والاستقامة لحظما ماء الوجه، أن يتعدوا كلية عن المشهد الرافض فليبيا لحضورهم، الرياح ليست في شرانهم أشرف لهم طلاق المشهد، عيب الزواج العرفي السري مع من لا يحترمكم ويلقبونكم بالفلول ويتعطفون عليكم بالضم إلى قوائمهم، السماح إلى المحترمين من الحزب الوطني إذا كان ثمة محترمون

## بعض رجال الحزب الوطني يتجنبون الصدام مع الدولة

وفي حقيقة الأمر فإن الأسماء التي ذكرها عاطف زيدان الابتعاد نهائيا، رغم كل ما ينشر عن أحمد عز بالتخدي، لأن أحدا لا يتناول عودة صديقنا صفوف الشريف و زكريا عزمي وأحمد نصيف، رغم شعبية زكريا في دائرة الزيتون، كما أن رئيس مجلس الشعب السابق وأستاذ القانون الجنائي حفيق الظل الدكتور أحمد فتحى سرور أعلن مكررا بطلاقه العمل السياسي، رغم وجود شديدا له في دائرة الشعب ما يليقه من استفزاز ذيولهم المنتشرة حتى اليوم في أجهزة الإعلام».

منصبيهما، أي أن الضجة حول ترشح قيادات كبيرة من الوطني مفعلة، إنما المشكلة في غيرهم من أبناء العائلات في الصعيد والقرى والصحابات التي يستندون إليها، بالإضافة إلى أن البعض في أحياء شعبية كانوا يقدمون خدمات للناس، ولم يتم توجيه اتهامات لهم بالفساد أو غيره ولهم قدرات مالية أو يتم توليهم من جانب رجال الأعمال، وعلى العموم فهذه التويات تتجنب أي صدام مع الدولة أيأ كان اتجاهها.

## النور ليس لديه مشكلة في ترشيح الأقباط على قوائمها

أما بالنسبة لحزب النور السلفي فقد عقدت هيئته العليا اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي قال عنه يوم الجمعة زميلنا في جريدة «الفتح» تاجر نادى: «قال المهندس أشرف ثابت عضو المجلس الرئاسي لحزب النور، الحزب لم يتنافس على جمع مقاعد القوائم ويخلى بعض الدوائر للشخصيات الوطنية في مقاعد القوائم، ذلك من دون تنسيق ومن طرف واحد، وأن الحزب لم يدخل في تحالف حتى الآن ولديه القدرة على تكوين قوائم منفردا، وليس لديه مشكلة في ترشيح الأقباط على قوائمه، البرلمان المقبل سيفشل إن لم يكن متوازنا وممثلا لكل الاتجاهات السياسية».

## جلابية بجناحات!

هذا وقد أخبرتني زميلتنا الرسامة الجميلة في جريدة «روز اليوسف» أماني هاشم يوم الأحد أنها ذهبت لشراء ملابس من أحد المحلات، فوجدت قسما لبيع مستلزمات المرشحين ومرشح يقول للبايع:

– ناولني جلابية الملايكة أم جناحات عشان هاترشح للبرلمان .

## لن نسمح لفساد أو مرشئ أن يخوض انتخابات البرلمان

المهم أن زميلنا في «الأهرام» محمد حسين كان يقف أمام الحل بالصدفة فاشهد يقول في اليوم نفسه: «ليس من القبول بعد ثورتين أن يفكر فاسد أو مرشئ أن يخوض انتخابات البرلمان في مسقط رأسه، ليكون ممثلا للذين ارتضى على حساب مصالحهم وقدرات وظهورهم، أي جراءة وأي وقاحة وأي مجتمع يسبغهم بهذه الصفية التي يمارسها علنا بلا حجل أحد الذين أدينوا بتهمة الرشوة واستغلال وظيفة كمدبر مكتب أحد الوزراء السابقين قبل الثورة وهي تهمة كانت كفيية في أي مجتمع لم يقف ذاكته وربما علقه ن تجرد الرجل من كل شروط البقاء، أو حتى الظهور في الحياة العامة، ولكن ما حدث بعد الثورة كان أشبه بميلاد جديد له، إذ تحول إلى نجم لامع يتمتع بالشهرة والنفوذ ويحظى بمساندة إعلامية وشبه رسمية، لن أذكر اسم الرجل لأنه في رأيي يعبر عن حالة واسعة من تجلياتها المختلفة التي يجب أن ينتبه لها المصريون منذ الآن وحتى نهاية المهمة الصعبة».

## الدولة العميقة مفهوم للغموض وللخوف

وننتقل أخيرا إلى جريدة «الشرق» عد أمس الاثنين ومقال الكاتب عمرو حمزاوي الذي يقول فيه: «الدولة العميقة – جد يتحاكم شعور بالغموض حين تتألمون الإشارات الكثيرة لهذا المفهوم في كتابات مفكرين وصحافيين مصريين، وقد تتناغم أحاسيس القلق والخوف إزاء «كيان» لا ترونه مباشرة ولا تقدرتون لعقفه على سير أغواره، بينما يقال لكم إنه يدير بقره شؤون حياتكم وشؤون المجتمع إلى حد كبير، وقد يسيطر على وعيكم خطر وجود مؤسسات وأجهزة أو أطراف أو شبكات مصالح رسمية وغير رسمية تحول بينكم وبين ممارسة الحق في الانتخاب في الشؤون العامة، وتفرض عليكم الامتثال لإرادة الحكم، السلطة، وتمنع مصر من التحول الديمقراطي وتتسعصي هي على محاسنكم لها. إلا أنكم في جميع الأحوال لا تعرفون تحديدا لا هوية ولا طبيعة هذه الدولة العميقة المشائ إليها، ولا تتحجون على وجه الدقة في معرفة الفاعل بداخلها وأهدافهم ودواتهم وممارساتهم.

والحقيقة أن مفهوم الدولة العميقة، تعود تعريفاته الأولى في أدبيات السياسة والحكومات المقارنة إلى تسعينيات القرن الماضي، ويستخدم اليوم عادة لتحليل دور شبكات القوة والنفوذ داخل المؤسسات العسكرية والأمنية والاستخباراتية وبعض الأجهزة الإدارية والمصالح الاقتصادية والدينية والثقافية معا في صياغة السياسة العامة، وبتعويق والممارسة الديمقراطية، وثيق الصلة في توظيف المصري بنقاشات المفكرين والأكاديميين والصحافيين في تركيا حول فرص ومعوقات التحول الديمقراطي هناك، والعلاقة بين المؤسسات الرسمية والمصالح الكبرى وبين النخب المشاركة في الحياة السياسية، تصدر النقاشات التركية إلى الواجهة رؤية تحليلية تستند إلى (1) حضور شبكات غير رسمية داخل المؤسسات العسكرية والأمنية والاستخباراتية وبعض الأجهزة الإدارية وعلاقات تحالف مع المصالح الكبرى تعمل باستمرار على تعويق التحول الديمقراطي، (2) الهوية غير الرسمية لهذه الشبكات وطبيعية تمرركزها داخل بنية الدولة تصعب من مهمة النخب السياسية إن أردت مواجهتها، وفي المقابل تتفخر إما من مسارات البحث عن، (3) الهوية غير الرسمية وطبيعية التمركز داخل بنية الدولة بصفين على هذه الشبكات والمصالح صفة «العميق» ويصعبان من مهمة المواطن والمجتمع (تنظيماته الوسيطة ومجاله العام) بشأن ادراك أنوارها وأهدافها وأنواتها.

تتحول عناصر الرؤية التحليلية بشأن «الدولة العميقة» التي تصدرها النقاشات التركية لتصبح العناصر الحاكمة لتوظيف المصري للمفهوم، ثم تدخل على ضمايتها تعديلات جوهرية تتعلق بالموقف من منظومة الحكم/السلطة ومن قضايا التحول الديمقراطي – فمؤالة الحكم تستخدم مفهوم الدولة العميقة للإشادة بالمؤسسات والأجهزة الرسمية وشبكات القوة غير الرسمية بداخلها كونها تسهر على حماية كيان الدولة وتواجه المؤامرات، أما ساكنو خانات المعارضة والبحث عن مسار تحول ديمقراطي منظم فيستندون مفهوم الدولة العميقة لتحديد أسباب الإخفاق في إدارة عمليات التحول خلال السنوات الماضية، ويلقون باللوم على الشبكات غير الرسمية والمصالح الكبرى المتحالفة معها التي لا تريد الخروج على السلطة الحاكمة.

قصور شديد، إذن، يخلف التوظيف المصري لمفهوم الدولة العميقة من قبل مؤدي منظومة الحكم والسلطة أو معارضيهما، وإذا ما أضفنا إلى هذا المفهوم نفسه (في سياق النقاشات التركية وغيرها) لا يقدم الكثير تحليليا بعيدا عن الإشارة إلى أنوار شبكات القوة والنفوذ والمصالح غير الرسمية، وكونه يخيف المواطن من التفكير الرشيد في أسباب ونتائج ثقلات الشؤون العامة من حوله باستدعاء البيوع/ الكائن الأسطوري لقبى الدولة العميقة، يصبح من الباطل الفخ عن توظيف مفهوم يغيب أكثر مما يفصح».

## البيان النقدي ضد تودوروف في «إدانة الأدب» لعبد الرحيم جبران

عبد السلام دخان\*

الجاهزة.

2- تودوروف والمآزق الإستمولوجي،

يكشف كتاب إدانة الأدب لعبد الرحيم جبران استراتيجيات النقاش وفق قضايا محددة مثل الجمع بين هدفين مختلفين في كتاب تودوروف «الأدب في خطر»؛ ذلك أن تدريس الأدب له شروطة الخاصة، والتعريف الأدبي له سياقاته الخاصة؛ إذ كيف يمكن مقارنة الأدب إبان لحظة تدريسه من دون التوفر منتهجا على حلول عملية تكشف لنا الطريقة التي استغل النجاح ما يطرحه تودوروف من مهام، فضلاً عن قضايا أخرى يثيرها الباحث من قبيل تكرار تودوروف لما هو معروف من حجج على مستوى علم الجمال، وعلاقة الذات المعرفية بالقضية، وموضوعة الذات المعرفية نفسها قياساً إلى موضوعها، وجمع ما لا يجمع من خلال محاولة الجمع بين المقاربات المختلفة في دراسة النص الأدبي، والإحاح على السير الذاتية، على الرغم مما يطرحه هذا الأمر من إصرار استمولوجية، ذلك أن تحليل وظيفة الأدب لا يرتبط بالعاطف ولا بالآراء، وإنما بخبرة مؤسسة معرفياً وعلى نحو علمي، ويعيد عبد الرحيم جبران طرح أسئلة مقلقة من قبيل من التلاميذ يتوجه إلى الدراسة الأدبية، وما هي تحدياتها الاجتماعية؟

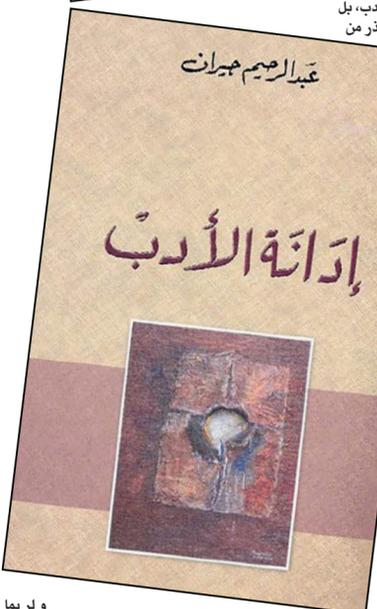
ويستحضر صاحب «سراب الأدبية» كتاب «البيوتيقا» لأرسطو لأدراك أن التعريف الأدبي لا يقل خلوداً عن النصوص نفسها، مشيراً في الوقت نفسه إلى إشكالية استمولوجية ترتبط بالنص والمنفصل في العلوم الإنسانية، عاداً كتاب تودوروف نوعاً من الاختزال في النظر إلى مفهوم الأدب وقضاياها، بحصر معضلاته في شؤون تدريسه، «لو كان المراد في الأدب توصيل معنى ما لكان الأمر، ولوجد المرء في اللغة التي يستعملها كل يوم الوسيلة الناجحة، ولكن الأدب يقول شيئاً آخر غير المعنى، شيئاً يجد علته في ما ينقص المعنى ذاته من معنى، وفي قول عجز اللغة، وهي تقول نقص العالم في إظهار علته وحقيقته، ويقول كيف يمكن لم شتات العالم».

يذهب كتاب إدانة الأدب إلى تأزيم نص تودوروف انطلاقاً من الكشف عن تفاوت المقدمات التي بنى عليها نقده للممارسة النقدية في علاقته بالتدريس منها إلى الانزياح الذي أقدم عليه تودوروف، إذ كيف يُثبت أن الأدب مسؤول عن الوضع الإنساني الحالي، والحديث عن نهاية تاريخ الأفكار والإيديولوجيات، وعزلة التفكير، وغياب المعيارية، والانفتاح على النسق الكلي للأدب، واستثماره لصالح الذات، من دون تبين أن الأدب هو صيرورة غير مكتملة، ومن ثمة يقيم كتاب «إدانة الأدب» صرحه على الدعوة إلى أن يأخذ الأدب استحقاقه الشامل، وهو برهان على أصالة الأدب بوصفه محمياً للوجود الإنساني.

3- البيان النقدي

يتسم كتاب «إدانة الأدب» لعبد الرحيم جبران بطابعه السجالي، وبرؤيته الاستمولوجية المخصصة الواعية للشرط التاريخي للأدب، ومنعطفاته الحاسمة، وهو كتاب ينطلق من قناعة مفادها أن الأدب إشكالي، مما يتوجب معه عدم النظر إلى الموضوع من زاوية نظر شخصية مسبقة تُؤطر الموضوع والنقاش حوله، بل النظر إليه من كونه ذا طبيعة إشكالية تحتم على الباحث فحصه بدءاً من تعدد معضلاته، وليس الأدب ممارسة أحادية الفعل أو افتقاراً للجوهر.

إن تودوروف وهو يكتب «الأدب مهدد» كان يشترك في تفخيخ الأدب عبر خللته شبكة علاقاته: الذات-الأخر-التاريخ-المعنى-النص-القواعد-الفكر-الكيونوتة-الحائيية-المعرفة. ولعل عوته لأن ترك الأدب مهمة تدبير شؤون الأدب نابعة من رؤية إيديولوجية واضحة تستند لتصور ميكانيكي لا يصمد أمام تطور الدرس الأدبي والنقدي، خاصة أن تودوروف نفسه ساهم في تطوره المرهق نحو بناء أسئلة شائكة تتعلق بفهم كيف ينتج، فالقول عليه في الأدب، ليس وظيفة محسب، وهذه هي القزمة الأساس التي بنى عليها تودوروف كتابه، وإنما إيقاع كيف ينتج، ويصوغ عوالمه، وكيف يضع نفسه في هيئة مشروع مفتوح على الزمن والكيونوتة، وحتى ما انتقد على مستوى البعد الشكلاني في الكتابة، فهو يبدو رجسماً محافظاً، يحاول أن يفرض حركة الشكلانية، وينسى كيف يثبت ذلك كتاب إدانة الأدب أن الطريقة الشكلانية تقول الواقع بطريقها الخاصة، وهذا التصنيف الذي يقدمه تودوروف الاختزالي



ولر ما كانت هذه الطريقة أكثر نفاذاً إلى العالم من النسخ المطابقة له، فتودوروف أفلاطوني النزعة في هذا الجانب، وبارمينيدي (ثبات النموذج)، لا هرقليطي (تغير النموذج).  
وتكمن خلف كتاب «الأدب في خطر» أسطورة النهائية، وصدى الدعوة لتسريع تاريخ الأدب بوصفه ميتافيزيقياً عاجزة عن التحقق. لكن الأدب سيظل ممارسة مبنية على تجديد صورته، وفعاليتها، وحضوره في الزمن، وهو صوت للاختلاف على حد تعبير عبد الرحيم جبران، كما أن بوتوبيا ملاصقة للأدب للواقع، والبحث عن صداقه بعد استعادة لنقاش قديم ناجم عن الخوف الذي تستشعره الدوكسا الرسمية من أفة الانتباس، ويأتي كتاب «إدانة الأدب» ليمنح الأدب حقه في الاعتراف بمنجزاته، وبتاريخه الخاص. وفي انتظار ما يحدث فإن العامة الشامل الذي يهددنا به تودوروف ليس إلا صرخة في واد تناقض الأصل الذي هو خصيصه فكر الأنوار الذي يتخذ تودوروف منطلقاً، إن محاربة المناجح- خاصة في منطقتنا العربية- بعد دعوة إلى محاربة ما هو عقلائي، وما هو العجدي، حجر الأساس في فكر الأنوار.

\* كاتب مغربي

## تقنية الضفيرة في النص الترابطي



زهور كرام\*

■ ما يزال المنطق الترابطي للنص الأدبي يغير تساؤلات حول شرعية أدبيته ووظيفة بنائه المختلف من المألوف في شكل النص وعلاقته بالتخييل.

غير أن أكثر الأسئلة إثارة، ولو بشكل ضمني، هو سؤال القراءة. ولعل هيمنة هذا السؤال قادمة من وضعية النص الترابطي في الحياة المعرفية بشكل عام مع الوسائط التكنولوجية، فالاستعمال اليومي لحركات البحث، تفرض على مستعملها التعامل مع مواد ترابطية، تأتي على شكل مقالات، أو وثائق، أو نصوص متنوعة المعارف، ومن أجل استئثارها، يتحتم على القارئ حسن التصرف في منطق بنائها، من أجل الوصول إلى موضوع / هدف بحثه. من هنا، تصبح القراءة الترابطية حاجة ضرورية، ومطلباً ذاتياً. من هذه الحاجة الذاتية، تنحصر القراءة في مستوى هذه الثقافة الجديدة عنصراً بنائياً للمادة الترابطية، وليس مجرد عنصر مستهلك مادة سابقة في التحقق. يترتب عن ذلك، انتقال موقع القارئ من موقع تابع أو مرافق، إلى موقع فاعل في تحقّق نصية المادة الترابطية. لكن، حتى تتحقق وظيفة النص الترابطي، يتعين على القارئ أن يكون ترابطياً، أي أن يحسن التصرف المعرفي-النصي في تقنية الرباط التي تضعه أمام تجربة الاختيار والقارئ. يصبح النص الترابطي- بهذا الشكل- حافزاً مباشراً أمام ممارسة الفرد/القارئ لتجربتي الاختيار ثم القارئ.

وعلى الرغم من كون التعبير الأدبي الترابطي ما يزال ضعيفاً في التجربة العربية، وهذا يعود إلى أسباب ذات علاقة بوظيفة التكنولوجيا في التجربة العربية، ومستوى إنجاز تجربة استخدامها الخدماتي في الحياة العامة، التي من المفروض أن توفر للفرد العربي شروطاً اجتماعية وذهنية، تخول له إمكانية التحول الحضاري التاريخي، إضافة إلى عوامل أخرى، فإن السعي إلى تطوير الوعي بثقافة الترابطي، يظل مشروعاً تأسيسياً ضرورياً، من أجل تعبيد الطريق نحو الممارسة الترابطية الأدبية والفنية. ولعل من بين أهم مراحل هذه الثقافة، الوعي بسياق استقبال النص الترابطي، الذي له علاقة بالوظائف الجديدة، التي يقترحها خطاب الترابطي على مستخدمه/مستعمله.

يتعلق الأمر بعنصرين اثنين وهما: الاختيار والقارئ. ارتبطت التكنولوجيا بتوسيع قاعدة المعلومة، وأصبح الحديث أكثر عن فيض المعلومة وديمقرتها، من خلال سرعة انتشارها وتعميمها. أمام انتشار المعلومة، أصبح الوعي بتوظيفها هو الذي يميز القارئ في ما بينهم، وينتج مواد معرفية لا تتشابه في ما بينها، نظراً لاختلاف تجربة الاختيار والقارئ حسب القراءة وسياقاتها الاجتماعية ومقاصدهم البحثية. يصبح الاختيار/الانتقاء إجراءً وظيفياً في تقنين فيض المعلومات. كما يدخل الاختيار في مستوى تدبير المعلومة التي لا تأخذ شرعيتها إلا بتوظيفها حسب أهداف المستعمل، وبهذا الشكل يتساوى القارئ في المعلومات مع الوسائط الجديدة، في حين لم يكن كذلك حين كانت المعلومة بعيدة، وتتطلب إمكانية مادية وصحية ونفسية للوصول إليها. انتقل مقياس الكفاءة مع فيض المعلومة من القدرة على الحفاظ على القدرة على التفرد عبر حسن تدبير المعلومة معرفياً، واستثمارها بما يتوافق والأهداف المتوخاة. إن الوعي بالوظائف المرافقة لعملية القراءة الترابطية (اختيار/قارئ) يساهم في التحرر من قنن سؤال القراءة مع التجربة الترابطية. ويصبح فعل القراءة فعلاً توكنياً، وفي الوقت ذاته اكتشافاً لهوية النص الترابطي. ولعل من بين أهم مظاهر النص الترابطي التي تفرض تجربة الاختيار/القرار، هو مظهر «الضفيرة» الذي يثبّط الحالة النصية، ويمنع اللغز في العنصر طابعاً متسوجاً، مع حضور قوي للجانب اللغوي، الذي يظهر في التسنجيم المقتول، وعلى القارئ أن يجيد قراءته من خلال قدرته على العبور إليه، بواسطة اختياره للروابط الأكثر كثافة لامرئياً. يسمح أسلوب الضفيرة بهذا التفاعل الوظيفي- اللغوي بين ظاهر النصي، ولا مرئيه، أو بين الظاهر والغابر على حد تعبير القاص المغربي المبدع أحمد بوزفور، في إحدى قصصه القصيرة. ولا مرئية النصي هي المنقطة التي يستغل بها/فيها القارئ، كما أن الالامرئ هو الذي يجعل الحكاية غير منتهية.

هذا، يتميز النص الترابطي ببلاغته في كتابة الامرئ الذي يصبح معونا نصياً. إن السفر بين الظاهر والغابر (مرئي الامرئ) في تسنجيم الضفيرة، بعد تجربة كتابة بصيغة قراءة، ولهذا ربط الناقد الفرنسي جون كليمو، تحقّق القصة الترابطية بوعبة تجربة القراءة. فالقصة عندما تتوقف - حسب كليمو - عن التطور، ويبدأ القارئ يشعر بالإرهاق، فعني ذلك، أنها نهاية تجربة القراءة لدى القارئ. وهنا من حقنا أن نطرح أسئلة على طبيعة هذه التجربة: هل القراءة بهذا المعنى، ترتبط بالوضع النفسي والثقافي والذهني والمزاجي للقارئ؟ وهل تحقّق النص الترابطي، يتطور مع تطور الشرط الثقافي والعلمي والنفسي للقارئ؟ إن، ما هو النص الذي نقرأه؟ هل هو النص الذي تنتجته حسب حالة نفسية وثقافية في علاقته بزمن القراءة؟ أم نقرأ نصاً غير موجود في وضعه المادي، ولكنه يوجد تبعاً لتجربة القراءة؟ وهذا ما عبر عنه جون كليمو في تحليله للنص الترابطي التخيلي «صحة الظهور» للمؤلف الأمريكي ميشال جويس حين قال: «إن ما يجعلنا نترقب (أي النص الترابطي) ليس التأكد من أننا استنفدنا كل مظاهره، ولكن ما يجعلنا مرتاحين ومتعنين من شيء ما». وقد يلتقي كليمو مع الناقد بيبار باروزا، في ما سماه هذا الأخير بـ«ميتا-مكي»، أي النص الذي يكونه القارئ أثناء القراءة، وعبر الإبحار وتنشيط الروابط. يتحول النص المعرفي والأدبي بوصفه ترابطياً إلى تجربة تاريخية تدعو انتقال الفرد من موقع الاستهلاك والقبول، إلى موقع المشاركة والبناء والفعل. ولعلنا هنا، نطرح سؤالاً على تجربة الأدب التاريخية: هل الأدب مع الوسيط التكنولوجي اختزل المسافات، وانتقل إلى واجهة مباشرة لتغيير شروط الفرد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؟ وهل الأدب يدخل في منافسة مع الأشكال التفاضلية الأخرى ذات الطابع السياسي والحقوقي من أجل الإسراع بفتح المجال أمام الفرد لتدبير حكاية العالم؟

ينفرد عن هذه القراءة لوضعية النص الترابطي في علاقته بالقراءة، أسئلة كثيرة حول مفهوم النص والأدب والكتيب، والحدود الفاصلة بين الكاتب والقارئ، وكيف يمكن تأمين أدبية النص في حال ارتباطه بالقراءة، وهل الأدب يفتتح على وضع خطير يهدد أصالته المتوارثة مع التجارب المألوفة، وكيف يمكن اعتبار القراءة الترابطية شكلاً من الكتابة؟ إنها أسئلة جدية بالتحديد، من أجل تعبيد الطريق نحو إنتاج وعي معرفي بالنص الأدبي الترابطي. ونحن نتصل مع تجربة النص الترابطي إلى القراءة باعتبارها عنصر التغيير في إدراك الأدب، نستحضر مسار الوعي المعرفي بالأدب، حتى ندرك حركة التفكير الإنساني المرتبطة بحركة التحولات التاريخية، التي تؤثر في مفهوم الأدب، وتجعله منفجحا على تعددية في التعريف، تشكل الخارج بمكوناته الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية محطة أساسية لفهم الأدب، فكان العبور إلى العمل الأدبي يتم عبر الخارج - أدبي، ولهذا، فهم مفهوم التفسير والشرح في القراءة، وانعكس ذلك على الأدب باعتباره أثراً من بين الآثار التاريخية. وحين انتقلت الإنسانية إلى حالات تاريخية، بعد خوضها حرباً إبانت من عجز الإيديولوجيات السائدة في مساندة البشرية، انتقل الوعي بالأدب من الخارج إلى الداخل، في محاولة لفهم الأدب من بنائه الداخلي، وذلك منذ أعلن بارت جملة النقدية الشهيرة سنة 1968 عن موت المؤلف، عبر الإعلاء من مفهوم النص. وهو التصور الذي جعل من مصطلح النص تعبيراً مهمناً على الفكر النقدي. ومع الكتابة التجريبية والترابطية، نلاحظ انتقالاً معرفياً للنقد من مفهوم النص إلى مفهوم القارئ.

يتطلب هذا المسار التاريخي - النقدي لعملية إدراك الأدب نقاشاً متجدداً، من أجل الوعي بالأدب باعتباره حالة متجددة وفق تجدّد الوسائط والأسئلة وحاجيات الإنسان.

\*كاتبة وكاديمية مغربية

## تزامناً مع صدور «قيس ونييلي» أول إصدارات سلسلة روايات مؤسسة الأهرام

### ندوة في نقابة الصحفيين في القاهرة تحتفي بالراحل محمد ناجي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

أقيمت في نقابة الصحفيين في القاهرة ندوة احتفاءً وتوديع للكاتب الروائي والصحافي محمد ناجي (1964 - 2014)، الذي صدرت روايته المعنونة «بقيس ونييلي» مؤخرًا عن سلسلة روايات مؤسسة الأهرام، في أول إصداراتها. كما تم عرض عدة مقاطع مصورة للكاتب الراحل وهو في باريس يستعرض فيها حال المجتمع المصري وتعبيراته، خاصة في فترة حرب الخليج الثانية، إضافة إلى مقاطع شعرية من ديوانه الوحيد «تسايح النسيان»، ويذكر أن رواية «قيس ونييلي» المحفّتي بها تطور حول شاب وفاتة من الطبقة الوسطى، وعالمها المنهار نظراً لانتمائها لهذه الطبقة أو الفقة التي تأكلت وأوشكت على الانتهاء من قبيل فئات أعلى، حيث أصبح كل منهما عبارة عن خدم لهذه الفئات وضحية لها في الوقت نفسه. وقد قرأ بعض مقاطع من الرواية الناقد والكاتب محمود عبد الشكور، إضافة إلى ضيوف الندوة... الشاعر زين العابدين فؤاد، عمار علي حسن، الروائي والباحث في علم الاجتماع السياسي، والعديد ممن تربطهم صلات شخصية مع الراحل.

العالم الروائي

بدأ المحلل السياسي والروائي عمار علي حسن حديثه عن الراحل محمد ناجي بقوله، إنه لم يكن منشغلاً سوى بعالمه الروائي والفني، دون الانتباه إلى بريائ النقا، وإن وضع في الحسبان- ككل الكاتب - بعضاً من هذه الآراء، على سبيل الاستئناس وليس الانتشغال عن الإبداع. كما استشهد بعبارة ميلان كونديرا بأن «أسوأ القراءات هي القراءة البيوغرافية»، وموقف نجيب محفوظ الذي يؤكد هذه المقولة، ورفضه كتابة سيرته الذاتية، لأنه بذلك

سيفقد كل شخصياته الروائية، للمضاهاة بين حقيقة هذه الشخصيات والفعل الفني/عالم الرواية، وبالتالي- وفق وجهة نظر عمار علي حسن- لا تصلح قراءة محمد ناجي من خلال معرفة تجربة الكتابة الحياتية كعامل أساس، من دون تسيان أن هناك صلات بسببها ما، تم فيه الفعل الروائي. مصورة للكاتب الراحل وهو في باريس يستعرض فيها حال المجتمع المصري وتعبيراته، خاصة في فترة حرب الخليج الثانية، إضافة إلى مقاطع شعرية من ديوانه الوحيد «تسايح النسيان»، ويذكر أن رواية «قيس ونييلي» المحفّتي بها تطور حول شاب وفاتة من الطبقة الوسطى، وعالمها المنهار نظراً لانتمائها لهذه الطبقة أو الفقة التي تأكلت وأوشكت على الانتهاء من قبيل فئات أعلى، حيث أصبح كل منهما عبارة عن خدم لهذه الفئات وضحية لها في الوقت نفسه. وقد قرأ بعض مقاطع من الرواية الناقد والكاتب محمود عبد الشكور، إضافة إلى ضيوف الندوة... الشاعر زين العابدين فؤاد، عمار علي حسن، الروائي والباحث في علم الاجتماع السياسي، والعديد ممن تربطهم صلات شخصية مع الراحل.

بدأ شاعرا ونظرا لأن ناجي

في وقت فيكر وتحول إلى الرواية، إلا أنه لم يهجر الشعر، وينسب إليه

خلال النص الروائي بكامله، ويتضح ذلك في القدرة على الإيجاز والتكثيف والموسيقى الداخلية للغة. ومن ناحية أخرى نجد أن القصة في أيضاً لها أسلوب حكاوي، فهناك روح القصة في القصة، والعكس. ويضيف عمار علي حسن من النهاية، العالم المسحوري والأسطورة كعنصر من سمات محمد ناجي الروائية، هذه الواقعية المسرحية المستخدمة من تراث الف ليلة وليلة، وذلك بنسبة أو

حتى إن كان أصدر ديوانه الوحيد «تسايح النسيان»، وقد هجر القصيدة



محمد ناجي تسايح النسيان

دار العين للنشر

أخرى يتحقق في روايات مثل «.. خافية قمر، مقامات عربية، والأندلي».

الرؤية الشعرية

قدم الشاعر زين العابدين فؤاد، شهدته عن الراحل محمد ناجي، بأنه واحد من ثلاثة أذعوا هجرهم للشعر، هم.. نصر حامد أبو زيد، فرج فودة، ومحمد ناجي. إلا أن الشعر كان يسكنهم بالكامل، وإن كان أبو زيد وفودة قد كتبنا بالعامة، إلا أن ناجي اختار الفصحى، وقد تحولت الرؤية الشعرية لديهم في مؤلفاتهم الأخرى، هذه الرؤية التي تعمل على تفكيك العالم وإعادة تركيبه. فروايات محمد ناجي يسيطر عليها جس شعري لا يتكره أحد، وأنهى الرجل كلمته بأن الراحل لم يقم بسوي بتغيير عنوانه فقط، من محل إقامته الضيق إلى مكان أرحب وأجمل، هو.. قلب وعقل وضمير الناس.

ولد الكاتب محمد ناجي في مدينة سمنود في محافظة الغربية بشمال القاهرة عام 1946، تخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة قسم الصحافة عام 1969، ثم انتقل للعمل صحافياً في وكالة أنباء الشرق الأوسط، وانتقل بعدها للعمل في صحيفة «الأنباء» الإماراتية، كما كان أحد مؤسسي صحيفة «اليوم» البحرينية، ثم عاد إلى القاهرة أوائل التسعينيات ليحمل مدير التحرير صحيفة «العالم اليوم»، ثم مشرفاً على الصفحة الثقافية في وكالة رويترز. كتب الشعر في البداية، وأصدر ديوانه الوحيد «تسايح النسيان»، ثم أتجه للرواية فكتب عمله الروائي الأول «خافية قمر» عام 1994، لتتوالى أعماله بعد ذلك لتقترب إلى الرواية، منها.. «مقامات عربية»، «لحن الصباح»، «العليقة بنت الزين»، «رجل أبله»، «أمرأة تافهة»، وأخرها «قيس ونييلي» المصادرة هذا العام. حصل محمد ناجي خلال مشواره الأدبي على عدة جوائز، أهمها.. «جائزة التميز» من اتحاد كتاب مصر عام 2009، و«جائزة التوق» عن مجمل أعماله الروائية عام 2013.

# الإنصات للقصة القصيرة



لؤي حمزة عباس\*

■ في واحدة من الكتابات النادرة يختصر (وليم سارويان) وهو يتجسد بإبتهاله، الأم كاتب القصة وهي تتصاعد من أجل كل شيء: السهول، والدهاليز الضائعة، والنسب التذكارية، والوجوه التي رأيناها، والنظ البسيط، ولغتنا، والإحناء المتناسق الورقة، والحلم، والابتسام، ولسة الأطراف، وحب العالم، وعدم الخوف من الموت، ومن أجل الضياء، ضياء شمسنا، شمس الرجال الجوليين، والصباحات التي ضاعت، يُنصت سارويان، في عمق قصة القصص، للعالم وهو يتنفس، فيبداً القصة القصيرة. أيضاً، أن تقتنع هذه اللحظة الخالقة، لحظة الإنصات للعالم، لتتحقق بعد ذاتها موقعا المركزي في التجربة الإنسانية، بتعبير سوزان لوهافر.

وإذا كان الشاعر يتغنى في أوقاته الرسمية بأمجاد القبيلة، فإن القصة لا تحكي، في جل أوقاتها، إلا ما طبيعي للإنسان، في سموه واندحاره، في رفعة وانحطاطه، وما يكون بينهما من مسرات بلغة وأحزان، يواصل سارويان إبتهاله من أجل الأشياء التي لا يمكن حصرها، لنواح سواد الناس الجوليين، للرجال الذين ساروا تحت الشمس في أصقاع شتى، في آسيا، وأفريقيا، ولذين ساروا عبر البحر، للحرية في لتوانيا، وبولندا الباردة، ولقاطعات تكساس، وللبطبخ والفكر، من أجل ذلك كله نزعك الشكر يا إلهي، فمن أجل الإله تكتب كذلك القصص.

يذكر سارويان شاباً لا يعرف إسمه أحد، من مدينة (كلي كاونتي) بولاية (ايوا)، يجلس وحيدا ويكتب قصصاً وتلك فكرة الشبيء المرادفة للربع والوحدة، فيأسمه يتأشد سارويان طالباً أن يمنح قصة واحدة، حيث تتفتح فكرة الوحدة، مثل زهرة ليلية، لتضم الناس جميعاً في الإنصات أوراها، فنحن في النهاية أبناء ذات واحدة عليا عميقة أوسطى، كما يقول (يوسف إدريس) قبل أن يغيب في مزايا قصصه ويظل صوته يعيد في تردده حديثاً عن قدرة القصة على تأمين أسمي إتصال ممكن مع الإنسان، الإتصال قائم وموجود والمهم هو الوصول إليه، ولنا أن نغكر بكتاب قصة آخر يعيش وحيداً في (ايوا) ذاتها بعد أن حقق قفزة الأمل العالية بانتسابه للعالم الجديد، لكن أصوات موطنيه، أبناء جلدته الأولى تواصل رنينها في روحه، الرنين الذي يعلو على رنين أجراس الكنائس من حوله وعزيف الرياح، كيف يمكن لهذا القاص أن يختصر وحدته، وجزها في لحظة حلم عابر ليتمكن من الكتابة عن أصقاع أخرى، أصقاع تنأى به، بغير أن يخلع حزن الناس المقهورين الذي يبيل روحه ليكتب عن ظلال لا تنتهي لأناس رامح خفقا عبر نافذة النشور، أو التقط حسرة أرواحهم في أماكن عامة، نظيفة ومكيفة.

قد يظن الكاتب في أحيان أن يستعمل دلوه الداخلي الخاص للوصول إلى مياه الآخرين العميقة، منذ قرأت هذه الجملة في قصة (موت الزمار) قبل أكثر من عشرين عاماً وهي ترن في ذهني، فقد مقلت نقطة ضوء موجزة عن إضطرار الكاتب للإنصات إلى الذات، ومن خلالها الإنصات (إلى ألم الآخرين)، أو التحقيق من فوه البئر الخاصة إلى بئر المجتمع، حيث نفسه أقرب الأبواب إلى، مطلقاً شكنك أمامي هاجساً للزول عبر القصة، بإقل قدر ممكن من الكلمات، إلى وحشة الأعماق الإنسانية، إلى عزلة كيوها الباردة، حيث ما يزال الإنصات يذون مخاوفه بالخلم على الجدران، لذا تبدو من الصعب محاولة إدراك تاريخ القصة، والعمل على تحديد نقطة ما لاطلاقها، على العكس من تاريخ إشكاليها الفنية، فلا يمكن من وجهة نظر النقد القصصي تناول تاريخ القصة الطويل عبر مراحلها المتتابعة انطلاقاً من نقطة زمنية محددة...

ولا حتى التعرف على بدايات مثل هذا التاريخ، كما يؤكد (باتيس) في القصة القصيرة الحديثة، لكنها تظل، على الرغم من ذلك، الوريث الشرعي والأمين لخطتها هو اجسب الإنسان وهو يحاول أن يعيد على مسامح الإنسان شطايها من تجاربه، وكسراً من رحلته بين بابي الدنيا: الولادة والموت، فمن حق القصة رؤية ما لأوى في لحظة شتى وتؤنير بقدرتها على النزول، في لحظة زمنية خاطفة، إلى الأعماق المنسية.

وإذا كانت القصص تظلم في مخيلات القراء فإن رصيد هذا الفن من المشاركة الإنسانية سيبدو بلا نهاية، يتجدد مع تجدد القراء وينفتح ويترى مع إتساع مخيلاتها التي تُنشئ هي الأخرى قصصها من دون أن تعيا على نحو جاد بمهمات الشكل، حيث ستعود القصة بإرادة إنسانية مفعمة لتحكي جوهر التجربة، وتمثل لبها ونواها، وهو ما يدها بطاقة مضاعفة يمكن من خلالها أن ترى الدواع والأسباب، مثلما ترى الحوادث قبل أن تتشكل أو تكون، فللقصة رصيدها من النبوءة والحلم، ولها إمكانيتها على قراءة الواقعة الإنسانية، في شمولها واتساعها ودوام جريانها، بالتركيز على شطايها، وإضاءة وجدانها الهندسية الصغيرة، والنقاط قوايتها، في سبيل إنتاج عوالم أكثر قوة وأشد حقيقة من العالم الواقعي، حيث يأوي تشيخوف بعد كل قصة إلى عربة تجرها الخيل، مثلما سيخسب أدغار آلن بو في قفنة مرمية في بحر، ويواصل همنغوي التحديق من عين بنديقها إلى ما يتخاطف أمامه من ظلال، ويتجهد وليم سارويان على خلفية ذلك كله بإبتهاله العادي من أجل قصة قصيرة واحدة.

\* قاص عراقي

## الدوحة - عبدالله الحامدي:

كانه من زمن مضى، جاء إلى هذا العصر صادقة، فيما كانت وجهته المستقل... يوسف أحمد، وهو يتجسد بإبتهاله، الأم كاتب طوال الوقت تحديداً إبداعياً مزدوجاً، ينتمي إلى التراث ومزاجه حدائي، يتعلق بتفاصيل بيئته المحلية وعينه على العالمية، يمارس الرسم ببساطة أصبحت بمرور سنوات التجربة والخبرة في غاية التقيد، لاسيما بعد أن قر البدء من نقطة الصفر في التشكيل، أي من صناعة الورق أو الكرتون (الورق المقوى) يدويًا من خامة سعف النخيل، تلك الشجرة الأكثر انتشارًا في منطقة الخليج العربي، والأشد قربًا إلى وجدان الناظر وذاكرته المحملة بحكايا الأجداد وصولاً إلى لوحته المعاصرة.

عندما أعلن يوسف أحمد عن معرضه «قصة إبداع»، برعاية الشبيخة المياسة بنت حمد آل ثاني رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، تقاطر محبو الفنانات إلى غابريي متاحف قطر بالحي الثقافي (كتارا) وهم يعلمون مسبقاً أنه سيأتي بجديد. «الإبداع يأتي كشرارة ولكن يسبقه تراكم»، هذا ما يؤكد أحمد، فالعرض يروي قصة مسيرته الفنية الممتدة إلى خمسة عقود تقريباً، عبر 50 عملاً فنياً، توزعت على ثلاثة أجزاء، الجزء الأول منها يتضمن مجموعة الأعمال المبكرة للفنان (بدايات السبعينيات) التي عرضت لأول مرة للجمهور، مثل «بيوت حائل»، و«خياط شعبي» وصانع الشبا، وكلها منمفة بأسلوب واقعي يعيل إلى التعبيرية، وامتدت هذه المرحلة حتى بداية التسعينيات من القرن الماضي، ومن بين لوحات هذا الجزء لوحة «مدينة الزيارة» التي يبلغ حجمها (2 x 6) متراً، ونفذها الفنان بتكليف من الشيخ حسن بن محمد آل ثاني.. لوحة بانورامية للمدينة القطرية الأثرية، التي شهدت ازدهاراً في القرن الثامن عشر الميلادي، وهجرها أهلها لاحقاً لتستحق الدخول في قائمة اليونسكو، استخدم فيها يوسف أحمد ألواناً مصنعة خاصة لهذه اللوحة، من أشهر ماركات الألوان المائية في العالم، ويبدو في هذا الجزء مدى ارتباط الفنان بالبيئة الشعبية وتقديمها بأسلوب راق.

والجزء الثاني تضمن لوحات ضخمة مشتقة من تجربته في صناعة الورق المحلي يدويًا، وغلبت عليها الألوان التراثية والمساحات الفضائية الملغطة بالحصروف العربية، أما الجزء الثالث فمثل المرحلة الجديدة، بتوظيف ورق النخيل القطري

# «قصة إبداع» فنان تشكيلي قطري يوسف أحمد... تجليات النخيل في العصر الافتراضي

المصنّع يدويًا في أعمال فنية معاصرة ثلاثية الأبعاد، معتمداً على عنصرين أساسيين في الزخرفة الأسلوبية، هما: الدائرة والمربع.

## نضوج القمر

خمسة عقود إذاً من التجربة الخطية واللونية والوجدانية والمعرفية والعرفانية بيئتها يوسف أحمد في لوحات متأجرة بالعاطفة، مدججة بالتكنيك، على مستويات الفكرة والصورة والخامة، وكل واحد من هذه العناصر الأساسية في التشكيل يحتاج إلى وقفة خاصة.

ففي لوحات معرضه النوعي السابق «أحرف قمر الحب المتكتم» قبل بضع سنوات اختار الفنان الدائرة الحرة النهايات قابلاً لروحته، محاكياً شكل «القمر»، ملهم العاشق والشعراء العرب، هامداً في الوقت نفسه الشكل التقليدي المربع أو المستطيل للوحة، ليبنى عالماً جديداً، تبرز على سطحه التضاريس التي تشي بالملمس الخشن والبدائي للوحة، على نحو معاكس للعصر الألمس والاصقل في كل شيء!

ما يفسر في الواقع إلى علاقة الفنان الخاصة مع الخامة التي يصنعها بنفسه من سعف النخيل وبعض المواد المختلفة في البيئة المحلية القطرية، كما يفسر لنا فكرة المزج بين معطيات مدرستين تشكيليتين متناقضتين مظهرًا، متآلفتين جوهراً، هما التجريدية، و«الحروفية». هذا في مستوى التكنيك، أما على مستوى المحتوى فقد تناول الفنان موضوعاً محدداً هو الحب، مُودعا في اللوحات رسائله العاشقة والشاعرية إلى «القمر»، هذه المقردة الجميلة في المحبة في التراث العربي والإسلامي، حتى باتت رمزاً أثراً يشير إلى الدين الحنيف (الهلال)، لكن الفنان هنا اختار الشكل المتكتم للقمر (اليدري)، ربما تعبيراً عن حالة النضج والاتكامل التي وصل إليها ولد عليها العنوان، من دون أن يفقد هذا الرمز إحاطته الدينية والتراثية، ولعله يذكرنا أيضاً بقلد هذا الأزهرية الراحلة التي استقبل بها أهل المدينة المنورة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم القادم من مكة المكرمة: «طلع البدر علينا/ من ثنبات الوداع/ وجب الشكر علينا/ ما دعا لله داع»، وإن كانت اللوحات تطرح علاقة جياشة تذكرنا أيضاً بالشعر العرفاني الذي تسرببت منه عبارات ونداءات وأشواق طامحة، مثل «قلبي»، و«يا قسري» و«أنت عمري» التي ملأت فضاء المعرض وقاعته بمشاعر الحب.

يقول يوسف أحمد: تربط تجربتي بالذاكرة الطفولية والإنطباعات الفطرية التي تتركها الطبيعة والحياة والكون داخل الإنسان مهما امتد به العمر، إنها ذلك الخزان الهائل من الصور والشعور والأحاسيس التي لا تنضب، فعندما تذكر «ظلال النخيل» تستدعي معنى الراحة والاطمئنان تحت ظل الشجرة المباركة بعد التعب، إنها تشبه حكاية قديمة تدفنا إلى فسحة التأمل بعد نقطة الخامة، أما بالنسبة إلى النخيل فإنها الخامة الطبيعية الأساسية التي نفذت بها جميع أعمال المعرض، وأنا مؤمن بأن هذه الخامة كسرت لا ينضب، وأنها تختوي على إمكانيات هائلة تخدم أي فكرة أريد التعبير عنها، والتجريب من خلالها، فهي مادة طيبة جداً، وقريبة من روحي ونفسي، ويمكن تقديمها عالمياً بكل جدارة.

## رسائل العلدن

في معرضه المشترك «حوار» العام الماضي (2013) مع صديقه الفنان الكويتي عبدالرسول سلمان، رئيس اتحاد التشكيليين القطري، اتجه يوسف أحمد إلى «تعميق» سطح العمل، عبر بناء عالم ثلاثي الأبعاد، مصمم بطريقة هندسية معقدة ومتكفة تحاكي العمارة العصرية، ولكن باستخدام خامات سعف النخيل ذاتها.

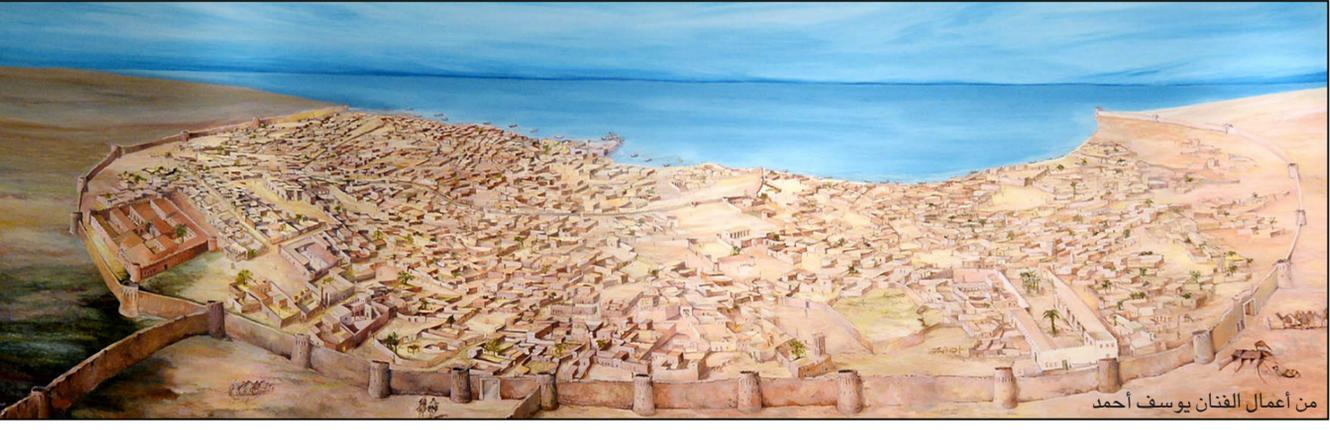
ومرقة النخيل الواحدة يُودعها يوسف أحمد «كغافة» أو «رسالة» من الأزمنة الخالية إلى العصر الحالي، واللغات



## مطوية

ضمن شبكة محكمة من الأسلاك الحديدية، ما يشي بسطوة العصر المعدني، الذي ابتلع كل تلك الذاكرة الإنسانية بأحاسيسها وأحلامها البسيطة، ضمن عالمها الشبيه بالعالم الافتراضي، الذي بات أكثر تعقيداً من ذي قبل، بملغاته المخرطة ضمن أنساق عديدة متجاورة ومتقاطعة، وكانها خريطة وراثية، في صيغة بصرية حدائثة، أو لعلمها ما بعد حدثية، استطاع يوسف أحمد الوصول إليها مستمراً كل نجاحاته وإنجازاته التشكيلية السابقة، في المبدأ الواعية، ثم البعد الواحد، والحروفية، والتجريدية، وأخيراً المفاهيمية، مقدماً كل ذلك تحت سقف صالة واحدة.

يذكر أن يوسف أحمد من مواليد الدوحة 1955، يحمل بكالوريوس في الآداب والترجمة من جامعة حلوان بالقاهرة 1975، وهو مستشار الفنون المعاصرة بمتحف الفن العربي الحديث بقطر، حاز عدداً كبيراً من الجوائز والشهادات منها: جائزة بينالي الفن الآسيوي بدكا عام 2010 وجائزة الحكام من بينالي الفن العربي المعاصر بالكويت 2006، والجائزة الثالثة في الجمعية العامة للفنون لإعمار دبي 2004، وجائزة أنها للفنون بالملكة العربية السعودية 2000، والجائزة الكبرى من بينالي الفن الآسيوي بدكا 1999، وجائزة الحكام لبينالي القاهرة الدولي، والجائزة الأولى بمسابقة بنك قطر الوطني 1998، والتكسلة الذهبية في أول معرض للفنانين بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 1989، وجائزة الحكام في بينالي أنقرة الدولي والجائزة الأولى لمهرجان بغداد 1986.



من أعمال الفنان يوسف أحمد

## أخرجت 3 أفلام تسجيلية حول اضطهاد المرأة

# نيفين شلبي: التحرش في مصر قضية أمن قومي والفن تناولها بشكل سلبي

القاهرة - «القدس العربي»

من رأينا يوسف:

يعترفون بتفشي هذه الظاهرة التي أصابت الكثير من النساء بأمراض نفسية، بل يعتبروها حالات فردية، وأضاف أنها كمشكلة تتعرض دائماً للتهميش في عملها كونهن امرأة، واستباح المجتمع بمواجهة المشكلة والبحث عن حلول نفسية واقتصادية للحد منها، وقالت إنها تأمل في أن يشمل الخطاب الديني في المساجد والكنائس الحث على احترام المرأة وتقديرها والحفاظ على حرمتها.

نيفين شلبي مخرجة مصرية شابة تميز أفلامها دائماً بتبني قضايا وضع المرأة في المجتمعات العربية، قدمت نيفين 3 أفلام تسجيلية قصيرة، حاولت فيها عرض ظاهرة التحرش الجنسي التي تقست في مصر خلال السنوات الأولى على عالمها في التحرش الجنسي. الكيفية الماضية بشكل ملحوظ من وجهات نظر مختلفة، جاء الفيلم الأول بعنوان «شكوى إلى الجسر»، وفيه أخذت نيفين عن نموذج لشباب مصري لم يستطع الزواج بسبب تدني أوضاعه الاقتصادية، يعيش حالة من الكبت النفسي والجسدي، الذي يختار أن يتجاوز عن طريق ممارسة الرياضة، حيث فرغ فيها الكثير من فحوله، التي على الجانب الآخر فرغها الكثير من التحرشين في النساء، يسعى هذا الشاب إلى أن ينفي التهمة التي يلصقها المجتمع في الفكر، كونه أحد أهم العوامل التي تدفع الشباب إلى ممارسة التحرش، ويلعب المجتمع أيضاً دوراً مهماً في تعريف المرأة على أنها جسد متاح للنظر إليه وانتهاكه طالما لم تكن ملتزمة في ملابسها. الفيلم الثاني في هذه السلسلة يستعرض نماذج على نطاق أوسع، حيث نسرى رجالاً

ينكرون بلوغ هذه الظاهرة إلى درجة جعلت العديد من النساء يعانين نفسياً، ونماذج أخرى من التحرشين حملوا المرأة المسؤولية كاملة بسبب ما ترتديه من ملابس مكشوفة، واستباح لنفسه انتهاك حرمة جسدها والنظر إليها وليس ما تيسر له من جسدها، رجل آخر أدرك أن الوضع تعقد في الشارع المصري وأصبح عليه مراقبة زوجته وبناته وأخواته في الشارع خوفاً من أن يتعرضن للتحرش. وأخر طالب بان لتلزم المرأة النقاب حتى لا تلقن الرجل بجسدها، بينما

تدرك المخرجة أن دولة أفغانستان التي تردت فيها النساء انتحاراً إجبارياً مسجلة حسب إحصائيات المجلس القومي لحقوق الإنسان الأولى عالمياً في التحرش الجنسي. كما نفت الإحصائيات أيضاً أن تدني مستوى المعيشة أو تأخر عمر الزواج عند الرجال، هو أحد الأسباب الرئيسية في ارتفاع معدلات التحرش في مصر، خاصة أن الشرائع المعربة لأكثر نسبة من التحرشين كانت لرجال تعدت أعمارهم الخمسين عاماً، ومعظمهم متزوجون، وسجلت الإحصائيات أيضاً دخول فئات عمرية جديدة دون الثالثة عشرة ضمن القائمة، في الفيلم الثاني بعنوان «اتكلم» تدعو المخرجة نيفين شلبي كل سيدة تتعرض إلى مثل هذه الانتهاكات التي كسر حاجز الخوف الذي شيده المجتمع داخلها، وأن تطالب بحقها في تطبيق القانون ضد من يتجاوز معها لفظياً أو جسدياً، واختارت نيفين في هذا الفيلم عينات عشوائية لنساء تحدثن عن وقائع تحرش تعرضن لها، على اختلاف أعمارهن ومظهرهن، لكنها

جميعها لم تتعد التحرش اللفظي، فالمتعمد ما زال يخشى الحديث عن وقائع الاعتصاب الجسدي، وتعرض نيفين صوراً مختلفة من ذاكرة مصر في فترة السبعينات، تطالب عن التغيير السريع الذي أصاب المجتمع حيث كان النساء يرتدين الملابس القصيرة ولا يجرؤ أحد على ملامستهن، تحول الوضع سريعاً على نحو مخيف، ففي الوقت الذي تردت فيه أكبر نسبة من النساء الحجاب ترتفع معدلات التحرش.

في فيلمها الثالث «مروة» جاءت نيفين شلبي بشخصية تتماشى مع شخصيات الكثير من سيدات مصر، خاصة اللاتي يخرجن للعمل، «مروة» امرأة تعمل مونتيرة تتعرض يوماً للتحرش اللفظي والجسدي، حتى يجربها لاندراياديا على أن تتخلى نسبياً عن انوثتها وتتعاملها مع الرجال، حيث تصاب بالهم نفسي يجعلها تهرب من العلاقات العاطفية، مروة أصبحت لا ترى في الرجل سوى نظرتها الجنونية للمرأة، تقول مروة، «لم اتعمد التمثيل في الفيلم، عندما عرضت على نيفين الحديث عن المواقف التي تتعرض لها يومياً في الشارع، طلبت منها مرافقتي في أحد أيام عمل، وبالفلع سجلت وقائع حقيقية لحالات كثيرة، أبرزها نمسودج التحرش الذي ظهر في الفيلم، والذي حل بطارداً بسيارته أكثر من نصف ساعة، ثم حاول الحديث معنا من دون أن يهتم لتسجيل الكاميرا له، كان يوماً عادياً من الأيام التي لا تنتهي، من دون وجود مشارة مع محررين، اختتمت نيفين سلسلة أفلامها، وقد حولت



أصبح الإذانة من الفكر والكبت الجنسي إلى المرض النفسي الذي يعاني منه التحرش، ودور الدولة في مكافحة هذه الظاهرة التي وصلت إلى حد ضرب السياحة بتفعيل القوانين وتطبيقها على التحرش والتعامل معها بجدي وليس بسخرية، كما ورط المجتمع التكواري الذي يدافع عن التحرش ويدين الضحية بسبب مظهرها بعرضها وقائع مصورة ومسجلة لنساء يرتدن النقاب والحجاب، تم أيضاً التحرش بين، واختتمت نيفين السلسلة بتوضيح الدور المهم الذي يلعبه الفن في إثارة الوعي عند الجمهور، هذا الدور الذي لم يكن أبداً إيجابياً لكن الكثير من الأفلام ونسبته تساهمت بشكل ملحوظ في ارتفاع الوعي والتحرش وتغييره كونه من السلبية، بسبب تقليد جيل الشباب والمراهقين ما تمارسه شخصيات الفيلم من تحرش جسدي فيما بينهم واعتقاد نوعاً من الكوميديا.

## بعيدا عن أجواء الحرب

# دارفور ترقص على إيقاعات مهرجان الموسيقى الشعبية والتقليدية

ويقول الناقد الفني امير النور إن دارفور غنية جدا بالثقافة العنثانية والموسيقية، وفيها تنوع قبلي رهيب وهي تجمع بين القبايل العربية والزنجية وبها أكثر من ثمانين قبيلة، وهم أصحاب حضارات ضاربة في القدم مثل مملكة الداجو، وكذلك مملكة الفور وكل القبائل العربية التي زاوجت بين الإيقاعات الوافدة والموجودة في المنطقة، الأمر الذي جعل موسيقى هذه المناطق غنية ومتميزة، ويرى أن مثل هذا المهرجان مهم جدا لتجدد كل هذه الثقافات حقا في تسلط الضوء عليها، ويطلب بفتح المجال واتساعها لتسليط الضوء على «الكلمات» وكذلك للمغنيين التقليديين الذين يعرفون باسم «الهاديين»، ويشير إلى أن هذه الثقافات ترسخ للسلام، وتمهد للاستقرار، وتضيق فرص الحرب وتعيد الثقافات المفقودة والنهيم.

ويقول أمير النور إن ثراء الموسيقى التقليدية بدارفور جعل العديد من الباحثين يتجهون إليها في دراساتهم، مؤكداً وجود رسائل في الماجستير لعدد من هذه الثقافات الموسيقية والغنائية بكلمة الموسيقى والدراما، وطالب الباحثين بالزيد من الدراسات الأكاديمية في هذا المجال لأجل الكشف عن الخصائص والميزات للتراث الدارفوري، ويرى أن الاهتمام بهذه الثقافات يجب الا ينتهي بانتهاء المهرجان فكل مناطق دارفور في حاجة مستمرة لحراك ثقافي وفني مستمر ينسج بعض ويلات الحرب ويغرز شعورهم واحساسهم بالحاية.

تعزيت التعاضيل والسلام الاجتماعي بدارفور، وقال إن الموسيقى هي اللغة الوحيدة التي يتداولها الجميع بدون الحاجة لترجمان. وطالب الوزير بضرورة الاهتمام بالموسيقى الشعبية بوصفها الوسيلة الأنجع في تقوية النسيج الاجتماعي، وقال إن الفنون هي النعمة التي انطلقت منها كل الإنجازات، وأكد اهتمام السلطة الإقليمية بالموسيقى والتراث الشعبي بدارفور، وأشارت نائبة رئيس مجلس السلطة الإقليمية، فاطمة محمد الحسن، لأهمية المقردة الشعبية في عملية السلام، وأكدت أن دارفور غنية بتراثها وعاداتها وتقاليدها وأشارت إلى عزم السلطة الإقليمية المضي قدما في تنفيذ العديد من المشروعات التنموية في إطار تطبيق وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

صاحب أغنية «بنيتي حسابه» يوسف باب الله وهو من أشهر مغنبي دارفور في مجال التراث قال لـ«القدس العربي» إن الحكومة في الخرطوم وولايات دارفور يجب أن تهتم بالعمل الثقافي والفني، مشيراً إلى أن الظروف التي تعيشها دارفور تطلب مزيداً من التماسك الاجتماعي وتوحيد الوجدان وإشاعة ونشر قيم الحق والجمال. أبو العباس الطيب عبد الله جدو، إن الحرب التي تدور منذ عدة سنوات أثرت على كل أهل دارفور، وأشار إلى الدور الطبيعي للموسيقى والغناء الشعبي في تقوية النسيج الاجتماعي بين مكونات دارفور. وأوضح وزير الثقافة والإعلام والسياحة بالسلطة الإقليمية لدارفور، عبد الكريم موسى عبد الكريم، أن المهرجان يهدف إلى



أطفال يمارسون الغناء في أحد معسكرات دارفور

## الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

بعيدا عن أجواء الحرب والقتل والاعتصاب، تعيش دارفور

## رياض العمر يصدر ألبوماً جديداً بمناسبة رأس السنة



رياض العمر

## بيروت - القدس العربي

يستعد الفنان اللبناني رياض العمر لإطلاق ألبوم جديد، يحمل عنوان «ليف رياض العمر»، هذا الألبوم يضم تسع أغاني، ويعتبر هدية لعشاق ومحبي الطرب العربي الأصلي بمناسبة الاحتفالات برأس السنة الميلادية الجديدة.

الألبوم هو سهرة حية متميزة، سجلت على مسرح المدينة في لبنان، وشارك فيها نحو 25 موسيقياً، وقد حرص الفنان رياض العمر على أن يكون التسجيل بتقنيات متميزة وبجودة عالية، تمكن محبيه من الاستمتاع بأغاني كبار الفنانين كالمسيدة أم كلثوم، وكل من الأساتذة ملحم بركات، والموسيقار محمد عبد الوهاب، والمطرب المغربي فؤاد غادي وغيرهم.

يشار إلى أن رياض العمر فنان لبناني الأصل، مستقر في المغرب منذ سنة 2007، حيث أحيا العديد من السهرات، برفقة فنانين مغاربة وعرب كبار، في مناسبات عدة، منهم فؤاد الزبدي، إليسا، نوال الزغبى، فضل شاعر، وفلة، وغيرهم.

كما قدم الفنان، الذي شارك مؤخراً في «مهرجان العيون» بالداخلية، وغنى أمام أكثر من 100 ألف متفرج، العديد من الأغاني باللهجة المغربية، من خلالها حاول المزج بين الإيقاع اللبناني والمسة التراثية المغربية، وتذكر من بينها «الصحراء ديالنا»، و«أعرة» و«قولي ليا» و«علاش يا قلبي» التي صورها في لبنان وتم بثها في العديد من القنوات العربية.

## مي كساب: «أوكا» ساندي بعد وفاة أمي وستزوج قريباً



مي كساب وخطيبها أوكا

## القاهرة - «القدس العربي»:

وأوضحت: «أوكا سيكون أبو أولادي بأذن الله وفرحة حياتي وحب عمري والراجل اللي وقف إلى جوارى وساندي ورجلي ابتسامتي بعد وفاة أمي رجلي الدنيا خلاني أشوقها بعين ثانية، ويستاهل أقول عنه كلام كثير بس كفاية عشان الحسد اتو نعمة وأنا بأحمد ربنا عليها».

أصدقائها الذين وقفوا بجانبها في يوم خطوبتها، وقالت على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أشكر كل أصحابي، كلامكم أثر فيّ وشعرت بحب الناس والخالية من الأمراض النفسية»، كما أعلنت أنها قامت بشراء «الشبكة» وأكدت أنها سوف تعلن عن موعد حفل الزفاف قريباً.

أشعل خبر خطوبة الفنانة مي كساب والمغني أوكا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث هاجم البعض مي كساب، كما دعمها الكثير من معجبيها الذين انهالوا بكلمات التهنية عليها، بينما وجهت مي الشكر إلى

## آخر أجزاء «ذا هوبيت» يتصدر إيرادات دور السينما في أمريكا



بوستر فيلم ذا هوبيت

■ لوس أنجلوس - دب: تصدر آخر أجزاء سلسلة أفلام «ذا هوبيت» قائمة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية وفقاً لتقديرات استوديوهات السينما الأولية.

وتمكن فيلم «ذا هوبيت: ذا باتيل أوف ذا فايف أرميز» الذي يشارك في بطولته كوكبة من نجوم هوليوود من بينهم إيان ماكلين ومارتن فريمان وإيفانجيلين ليلي وأورلاندو بلوم وكيت بلانشيت ولوك إيفانز، من تحقيق إيرادات بلغت 56ر22 مليون دولار.

واحتل آخر أفلام النجم الراحل روبين ويليامز «ليلة في المتحف: سر المقبرة» أو (نايت أت ذا ميوزيم: سيكريت أوف ذا توم)، والذي يشارك في بطولته بين ستيلر، المركز الثاني محققاً إيرادات بلغت 17ر30 مليون دولار.

وجاء في المركز الثالث فيلم الكوميديا «آني» الذي يشارك في بطولته كل من كاميرون دياز وجيمي فوكس، محققاً إيرادات بلغت 16ر30 مليون دولار.

وحل فيلم «خروج: آلهة وملوك» أو (إكسودوس: جندز أند كينجز) الذي يشارك في بطولته كل من كريستيان بال وسيجورني ويفر، رابعاً محققاً إيرادات بلغت 8ر07 مليون دولار.

وترجع إلى المركز الخامس ثالث أجزاء فيلم الخيال العلمي والإثارة «الغاب الجوع» والذي يحمل اسم «موكينجاي - الجزء الأول»، الذي يشارك في بطولته كل من جينيفر لورانس وجوش هاتشيسون وليام هيمسورث وجوليان مور، محققاً إيرادات بلغت 7ر75 مليون دولار.

## محمد عبده يدفع كرسي عبدالحسين في مطار هيثرو



## الكويت - «القدس العربي»:

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور لفنان العرب محمد عبده والفنان الكويتي عبدالحسين عبد الرضا تظهر عبده يدفع الكرسي المحرك لعبد الحسين أثناء لقاؤهما في مطار هيثرو في لندن وحصدت مشاهدة عالية.

وتظهر الصور فنان العرب محمد عبده، وهو يدفع كرسي محرك خاص بالنجم عبدالحسين عبد الرضا بعد أن التقاه بالصدفة وأحب أن يكمل حديث معه، التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي أثنت على المحبة بين نجمين خليجيين وتمنوا أن يكونا قدوة لجميع الفنانين الشباب. المعروف أن عبدالحسين عبد الرضا أجرى قسطرة في إحدى مستشفيات لندن وتمثال للشغاف لكنه في فترة نقاهة.

## مشاهير العالم يخسرون ملايين المعجبين على «إنستغرام» بعد حذف الحسابات المزيفة



جاستين بيبير

تضم ملايين المعجبين على صفحاتها. من ناحيته قال موقع «إنستغرام» إن حذف الحسابات الوهمية سيحسن بدرجة كبيرة جودة الخدمة حيث سيبقى على موقع المستخدمين الذين يستخدمونه لأغراض صحيحة فقط.

ووفقاً للأرقام التي نشرها موقع «64 بي إكس» فإن نجم النوب الشهير جاستين بايبير خسّر حوالي 3ر5 مليون من معجبيه على موقع «إنستغرام» في حين خسرت النجمة كيم كارديشيان 3ر3 مليون معجب وخسرت النجمة بيونسيه 832 ألف معجب وخسر الرئيس الأمريكي باراك أوباما 213 ألف معجب ليصل عدد المعجبين بصفحة إلى 3ر5 مليون معجب فقط.

وقد خسّر حساب موقع إنستغرام نفسه العدد الأكبر من المعجبين الوهميين حيث انخفض عددهم من 64 مليوناً إلى 45 مليون معجب فقط بعد حذف الحسابات الوهمية.

■ سان فرانسيسكو - القاهرة - «دب»: ذكرت تقارير إعلامية أن الكثيرين من نجوم العالم في الفن والسياسة والرياضة بدءاً من المغنية الأمريكية بينوسيه إلى جيزيل وحتى الرئيس الأمريكي باراك أوباما خسروا أعداد كبيرة من معجبيهم على موقع تبادل الصور والتواصل الاجتماعي «إنستغرام» بعد أن قرر الموقع حذف الحسابات المزيفة أو الوهمية.

ونكر موقع «سي نت دوت كوم» لموضوعات التكنولوجيا أن إلغاء حسابات المستخدمين الوهميين على خدمة تبادل الصور «إنستغرام» ألقى الضوء على الشعبية الحقيقية للكثير من الشخصيات الشهيرة على الموقع.

كان موقع «إنستغرام» قد أعلن الأسبوع الماضي بدء حذف الحسابات التي قال إنها مزيفة أو وهمية وهو ما أدى إلى انخفاض كبير في أعداد المعجبين بصفحات الكثير من الشخصيات الشهيرة بما في ذلك شخصيات كانت في وقت من الأوقات

## «كل سنة وانتي طيبة يا بلدي» هدية حكيم في العام الجديد



حكيم

## القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى المطرب حكيم من تصوير «فيديو كليبي» بعنوان كل سنة وانتي طيبة يا بلدي والأغنية من كلمات والحان مصطفى كامل وتوزيع رفيع عاكف وإخراج اسلام فتحي. الأغنية على غرار أغنية «تسلم الأيادي»، التي قدمها من قبل وحقق نجاحاً كبيراً، وسوف تقوم قريبا المحطات الإذاعية بثها مع بداية العام الجديد. والأغنية تحت على التفاوض والبهجة والسورور. وقد حرص حكيم على طرحها مع بداية العام الجديد كهدية للشعب المصري.

## حل العدد السابق

4	1	9	2	3	6	8	5	7
3	8	5	7	9	1	2	6	4
2	7	6	4	5	8	9	1	3
9	6	4	3	2	7	5	8	1
1	2	3	8	6	5	4	7	9
7	5	8	9	1	4	3	2	6
5	4	2	1	7	3	6	9	8
6	3	7	5	8	9	1	4	2
8	9	1	6	4	2	7	3	5

**الجدي**  
تنظر في المرآة ويدل أن ترى وجهك ترى وجهاً آخر، ويطير الخفاش مبتعداً ويبقى هديل الحمام.

**الدلو**  
الجهود التي بذلتها في الماضي بدأت تعطي ثمارها ستظل تسعى إلى الحب لأنك تجد فيه عالماً سحرياً لا يماثله أي عالم من حولك.

**العنوت**  
يزداد اهتمامك بالأمور التنظيمية وتنتقل هدية اليوم في الغد، تجد من حولك يقفون موقفاً ودياً وحنوناً منك.

**الميزان**  
تشعر بأن أوتاراً من حديد تقيد رجلك وتلف على جناحك وترسم على جذع الشجرة وجه الملاك وسهماً يخترق القلب.

**العقرب**  
ما يشغلك اليوم هو رغبة صادقة بإسعاد الحبيب، ويزداد إحساسك بالمسؤولية وضرورة البناء وخاصة عش الزوجية.

**القوس**  
لا تتصرف بوحى من التشنج وردود الفعل وانتظر قليلاً حتى تنجلي الأمور، أمامك طريق معبد تنيره مصابيح الحب.

**السرطان**  
زهرك لاتزال مضمخة بالعطير ملأى بالرحيق، فلا تقل وداعاً عند بوابة التشاؤم واخلع رداء الشك الرث فوراً.

**الأسد**  
تهيمن مزاجيتك على كل شيء اليوم وتعجز عن صياغة الحكم وتحويه إلى واقع، ولكن ماذا يخبئ لك الغد من أمور؟

**العذراء**  
تلبس عباة من حرير السنابل وخبوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرّب القهوة من يد سمرأه.

**الجمل**  
يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً بأن هناك من يسهر على حمايتك من كل سوء.

**الثور**  
قم بالتخطيط مسبقاً لما تنوي فعله في الغد فهذا يوفر الوقت وعدم التخبط، ستعبر الجسور وتركب الأمواج بحثاً عن ابتسامة.

**الجوزاء**  
عليك اليوم أن تدبر الدفة نحو سحطان الحب والرح وأن تترك ساحات الحزن، وأن تلقي أوامرك في

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			3	4	5
			8	2	3
5		2		1	
		5	8		
	3	7		5	6
			4	8	
		8		2	
	9	2	5		3
1	3	4			

فضائيات  
وأرضيات

## رسالة إلى هند صبري حول «جهاد النكاح» وزياد رجباني «على هوا» النظام السوري

راشد عيسى \*

■ حتى الساعة (ظهيرة أمس الاثنين) يكون فيديو الشيخ سلمان العودة على موقع «انستغرام» قد حاز على أكثر من خمسة وعشرين ألف «لايك». الشيخ يعلن في هذا الفيديو أنه رأى الرسول في منامه، وأن ذلك ليس سوى «إيدان بزوال دولة الصهاينة وانتصار الإسلام».

وهو كذلك نائب رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين»، أرفق الشريط بتعليق يقول «رأيت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه خرجوا من قبورهم وهم بمكة، وحضرت الحلقة معهم، ومشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في منامه، وفهمت أوجوبته وفي نيتي أن أسأله المزيد واستأذنته أن أنشرها فوافق، على أن أعرضها عليه، وكنت في غاية السرور حتى إنني أحدث في المنام كل من لقيت وكنت أقول في نفسي في المنام أيضاً: هذا إيدان بزوال دولة الصهاينة وانتصار المسلمين والرؤيا طويلة هذه خلاصتها».

لقد تداعى معترضون كثير إلى تفسير منام الشيخ ونقصه من داخله، معتمدين مرة نظريات دينية، حول شروط رؤية الرسول في المنام، ومرة أخرى نظريات في علم النفس حول معنى أن يرى المرء مناماً داخل المنام، وهو ما يجسده الشيخ بقوله «حتى إنني أحدث في المنام كل من لقيت»، وقوله «استأذنته أن أنشرها فوافق»، الأمر الذي يقض منام الشيخ ويحوّله إلى حقيقة (!)

## رسالة إلى هند صبري

تحضّر الممثلة النجمة هند صبري لدورها في الفيلم التونسي «زهرة حلب»، والذي نقلت الأنباء أنه «يدور حول ظاهرة جهاد النكاح، وخطف أو تطوع الفتيات للانضمام في صفوف الجماعات المتطرفة». أي أن الفيلم يتناول الظاهرة كما لو أنها موجودة ومثبتة بالفعل.

تلعب صبري في العمل دور صحافية تغطي الأحداث في سوريا، وتكشف ما يحدث للنساء والفتيات من عنف جنسي وجسدي تحت اسم الدين.

نريد، نحن جماهير المشاهدين، من هند صبري أن تثبت لمرة واحدة فقط أن الممثل ليس مجرد أداة في سيناريو مكتوب وجاهز. أن تتعلم من دور الصحافية التي تؤدي دورها في الفيلم، تلك التي تكشف وتحقق وتخاطر من أجل الحقيقة. نثق بذكاء هندي صبري فهي لا يمكن لها أن تسير مغمضة العينين فيما تؤدي شخصية صحافية تشتعل بالذكاء.

الطريق ليس بعيداً على هند، يكفي أن تراجع مديرة مكتب سابقاً لإحدى القنوات التلفزيونية العربية في تونس، والتي استقالت في ضوء محاولة القناة لتفكيك حكاية جهاد النكاح. من المفيد أيضاً أن تعود إلى فيديو المنقبات من أعلى، العاريات من أسفل على أنهن «جهادات النكاح»، فيما يعود الفيديو إلى سنوات قبل الربيع العربي، وهو لنساء فرنسيات يبدو أنهن يتكمن بذلك الطريقة على موضوع النقاب.

بذلك قد نكون أما فيلم سينمائي جديد: ممثلة سينمائية يوضع أمامها فيلم عن «جهاد النكاح» لكنها تقوم ببحث فريد لتقلب الطاولة على المخرج وكاتب السيناريو حين تكشف أن الأمر مزيف، وتكشف كيف جرى تليفك كذبة «حاد النكاح» وكيف جرى خداع الملايين. ربما يكون الفيلم هكذا أكثر تشويقاً. من يدري!

## قليل من الموسيقى

بثت قنوات إعلام النظام السوري فيديو لطائرة تقول إنها طائرة استطلاع اسرائيلية أسقطتها فوق مدينة القنيطرة. ما أبأس هذا الفيديو، وما أبأس هذا الرد. سننوات، إن لم نقل عقوداً وأنتم تلوحون بحق الرد، ثم يأتي هذا الفيديو الصامت لطائرة من دون طيار لا يتعدى طولها مئتي سنتيمتر! مفهوم أن لا يكون هناك اعترافات انتزعت بالطرق إياها، باعتبارها من غير طيار، لكن أقل ما هنالك كان يمكن استخدام الموسيقى. أين هي موسيقى طاهر مامللي الامبراطورية، تلك التي بإمكانها أن تلهب المشاعر فتحوّل الطائرة إلى أسطول، ومختار الحي إلى امبراطور. وحي جودر إلى تل أبيب. قليل من الموسيقى يا إعلام النظام!

## زياد الرجباني على هوا النظام

الفنان اللبناني المثير للجدل سيظهر اليوم على أثير إذاعة «شام أف إم» المحلية السورية الخاصة المولية للنظام. المحطة نشرت إعلاناً تقول فيه إن زياد «وجه رسالة إلى الشعب السوري تضمنت تحية منه لصموده في مواجهة كم الأطراف التي اجتمعت على أرضه للنبيل من كيانه، واعتبر أن استهداف آخر موقع للعيش المشترك بين مختلف الطوائف والأديان في العالم ليس من قبيل المصادفة».

وقوف الرجباني وراء متاريس النظام وما يسمّى محور الممانعة بات أمراً معروفاً إن لم نقل راسخاً، لكن بخصوص «آخر موقع للعيش المشترك»، ماذا يقول الرجباني في هذا الكّم من الجسديات المتعايشة في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة؟! ..

كاتب من أسرة «القدس العربي»

## مفاعيل الفياعرا تنعش قرية «بير المير» وتفرقها بالحب «فيتامين» فيلم خيال لبناني زاده الكوميديا



ملصق فيلم فيتامين

مرتجى، والممثل اللبناني المعروف بيار جامجيان كضفي شرف، وفي شخصيتين مبالغ في أدائهما، الموسيقي التصويرية التي كتبها الفنان زياد الاحمدية تطلعت في مفاصل المشهد المتتالية وصارت جزءاً أصيقاً بها.

لا شك أن «فيتامين» سينتثر بنجاح فيلم «بي بي» الذي قدمته شركة «ايغل» القلوب كافة بالحب، ولم يترك قلباً وحيداً، حمل بطله «جمال» الذي يؤدي دوره كارلوس عازار، التخلي عن أحلامه في بيروت، والبدء بقطاف الزيتون. إنه فيلم حب، حتى وإن زترته الحشيشة، هو فيلم حب بوجود القديرة في المواقف الكوميديا شكران

في «فيتامين» فاجأتنا بعدم إقناعها لكلام أهل البقاع، فقط سيحفظ منها المتلقي كلمة «راج جن»، و«الدرج» أي الجرد. كان من الأفضل لو مثل الجميع بما اعتاده من كلام، وهذا قرار يعود للمخرج. أن يتم الاكتفاء بـ«شرشة» بعض الكلمات البقاعية، وكل ما تلاها ليس منها، أمر مضحك.

«فيتامين» الذي جمع في ختامه القلوب كافة بالحب، ولم يترك قلباً وحيداً، حمل بطله «جمال» الذي يؤدي دوره كارلوس عازار، التخلي عن أحلامه في بيروت، والبدء بقطاف الزيتون. إنه فيلم حب، حتى وإن زترته الحشيشة، هو فيلم حب بوجود القديرة في المواقف الكوميديا شكران

ولم يكن مستسغاً على سبيل المثال أن يكون في قرية ضربها الجفاف إنما غلب عليها الوظ. كان من الأفضل ورودها في سياق أبسط. وقيل تناول أبطال الفيلم وضويقه الكبار، يجب التوقف للضرورة عند الذين متلوا سكان ضيعة «بير المير»، وهم من غير المحترفين.

هذا الجمهور القروي في كل ظهوره، سواء في عجز، أو في نشوته بعد ثورة الفياعرا ظهر طبيعياً، شكلاً، كما هو سائد في بعض الأفلام العربية. اعتدنا تصديق الممثلة ماغي بوصف بطله «فيتامين»، فهي ممثلة تعمل كل ما بوسعها لتأتي الشخصية التي تؤديها من داخلها.

إحتباس طويل، خيب ظن الفتيات، وأعاد الأمل للقلوب أهالي الضيعة، أسرعوا جميعهم نحو البئر ليشرّبوا، وبدأت مفاعيل الفياعرا تظهر على العجايز، الذين تركوا عصيمهم وعاد إليهم الشباب، والنسوة اللواتي كن يشكين ضعف الشعر على رؤوسهن يتن يشكين كثافته، هجم الرجال والنساء إلى «لوكاندة سناء» وصار الرقص الجميل لمواقف كوميدية وصلت عفوية، إنما سيبقى يردد أن أهل ضيعة «بير المير» البقاعية فشلوا تماماً في ضبط السننهم على إيقاع لهجة أهل سهل البقاع الساخنة المحلية والأجنبية. والرسالة الثانية تتمثل في إعلاء شأن الأرض، في تلك القرية كان ثمة من يقول «مين بيبي في الأرض منتركها مين» وكان مشهد قطف الزيتون ليلياً على جمال خيرات الأرض والتعلق بها، والمقا فيها ومن أجلها.

«فيتامين» فيلم لبناني افتتح بحضور أبطاله وحشد من أهل الفن والإعلام يوم الثلاثاء، وسيكون في الصالات بدءاً من 18 الشهر الجاري، ينتمي لفئة الفانتازيا، وكل من يشاهده سيتمناه حقيقة واقعة، وبما أن التمني يختلف عن الواقع سيبقى المشاهد سارحاً في حلم جميل من كمخ البصر على أهل «بير المير»، هي قرية بقاعية تعرف من أهلها أنهم امتهنوا زراعة الحشيشة، حتى العمة زمرد أطلقت على حمارها لقب «ببو حشيش».

هجر الشباب ضيعتهم إلا قلة قليلة منهم، وصارت ضيعة العجايز، جف البئر لإحتباس المطر، حتى البقرة لم يعد فيها حليب، في عملية بوليسية تستولي ثلاث فتيات من الضيعة على سيارة نقل يعقدن حملونها مالا ولدى الكشف عليها تبين أنها حمولة من ملايين حبوب الفياعرا الزرقاء الشهيرة، أخفين الحبوب في البئر باعتباره جافاً، تنهمر المطر غزيراً بعد

بيروت - «القدس العربي»  
من زهرة مرعي:

بالحب تزهّر القلوب، وتزهده الحقول وتنمو النمار، كما لم نعهده من قبل. إنها الرسالة الأهم التي يمكن للمشاهد أن يحملها معه بعد متابعتها لفيلم «فيتامين»، وسيجمل مذكرى بالغة التأثير في البشر، نظراً لتراجع منسوبها والحاجة إليها، هي الضحك الجميل لمواقف كوميدية وصلت عفوية، إنما سيبقى يردد أن أهل ضيعة «بير المير» البقاعية فشلوا تماماً في ضبط السننهم على إيقاع لهجة أهل سهل البقاع الساخنة المحلية والأجنبية. والرسالة الثانية تتمثل في إعلاء شأن الأرض، في تلك القرية كان ثمة من يقول «مين بيبي في الأرض منتركها مين» وكان مشهد قطف الزيتون ليلياً على جمال خيرات الأرض والتعلق بها، والمقا فيها ومن أجلها.

«فيتامين» فيلم لبناني افتتح بحضور أبطاله وحشد من أهل الفن والإعلام يوم الثلاثاء، وسيكون في الصالات بدءاً من 18 الشهر الجاري، ينتمي لفئة الفانتازيا، وكل من يشاهده سيتمناه حقيقة واقعة، وبما أن التمني يختلف عن الواقع سيبقى المشاهد سارحاً في حلم جميل من كمخ البصر على أهل «بير المير»، هي قرية بقاعية تعرف من أهلها أنهم امتهنوا زراعة الحشيشة، حتى العمة زمرد أطلقت على حمارها لقب «ببو حشيش».

## قال إنه لم يجد مشكلة سوى مع أغنية «بحبك يا حمار»

## سعد الصغير: كان حلمي في الصغر أن أكون طبالاً ولم أفكر في الغناء



سعد الصغير

أما عن أول أغنية نال بها هذا الصيت: «قدمت أغنية «سعد»، يحيا سعد» وأديتها لكن بعض النقاد هاجموني ظناً منهم أنني أتكم على الزعيم سعد زغلول، وهذا طبعاً غير صحيح، وشخصياً لا أعرف شيئاً عن التاريخ، لكن الهجوم كان مفيداً لأنه عرف الجمهور بي. هذا يقودوني إلى سؤال حول أول أغنيك تحمل مشاكل أحياناً؟ فقال: لم أجد مشكلة إلا مع أغنية «بحبك يا حمار»، التي أديتها منذ 8 سننات، ولم أعفها في أي فرح، وأنا سعد الصغير أقدم الأغاني التي تسير مع الشارع الذي عنيت فيه كثيراً.

لكن للغناء غالباً رسالة فنية فهل تجدها في أغانيك؟ يقول: الرسالة أن أتعلم شيئاً مثل الدراما والأفلام من شخصيات كالشعراوي وغيره، لكن الأغنية لا تقدم رسالة وأنا أسألك، ما هي الأغنية التي استمعت إليها وأعطت رسالة للمستمع؟

ويشير سعد الصغير إلى أن طموحاته في الغناء كانت من أجل الرزق فقط، ولا توجد أصوات مرتاحة تزيد على أصابع اليدين، والباقي هي من الغناء من أجل الرزق.

وعن صحة أنه سيغني للكلب يقول: لي أغنية قديمة قلتها لصديق صدمني، ولم أتوقع ما علمته من أقواله صدي، وقلت هذه الأغنية لكنني لم أعفها في مكان عام.

وحول حالة الشغب بينه وبين الصحافة يقول: علاقتي بالصحافيين جيدة، ولكن النقاد هم الذين ينتقدون أعمالهم «عمال على بطال»، ومنهم من يرغب في دعوتي لفرح إبنة أحدهم، هناك بعض المواقف الشخصية التي لا تتعلق بما أغنيه أو أقدمه.

وأنا في النهاية أقدم ما يجب العامة، ولست أقدم نفسي في زي آخر.

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عاطف:

سعد الصغير مطرب شعبي ذاع صيته في مصر والدول العربية بأغانيه في الفحلات الجماهيرية، وتناوله للكلمة واللحن الشعبيين، له الكثير من محبيه وكذلك من ينتقده ويعتبر بعض أغانيه إسغافاً في الكلمات والأداء. يقول في بداية لقائنا: «يقال بالشعبي إنني «منظور»، حيث أخرج من حداث فأدخل في مرض أو في مشكلة، وهكذا، لكنني لا أقتنع بالقلوة الشعبية».

أول أسأله: من أطلق لقب «الصغير» لك؟ يقول: النساء في منطقتي شبرا عندما كنت أطلب واشتهرت بالبطولة على صحيفة أو أي شيء يرن، وعندما تعقد خطوبة أو «حنة» وما شابه ذلك تقول النساء «هاتوا الواد ابن أم ناجي» لأطبل لهن، وأنال وجبة طعام من الفرح، ثم قالوا بعد ذلك «الصغير» حتى لا يقال ابن «أم ناجي» وصعد اللقب معي وصار مصاحباً لي.

وحول ما حققه من حلم الغناء أمام الجماهير يقول: كان حلمي بداية أن أصبح «طبالاً» ولم أفكر في الغناء أبداً. وعن مثله الأعلى في بداياته يقول: العازف سعيد الأرتست وعملت بالبطولة مع المطرب محمد فؤاد والمطربة أماني جاد وآخرين كثيرين.

وعن طيف كانت بداياته مع الغناء يقول: في يوم فرح لم يحضر المطرب ووجدت أزمة وقررت التصدي للموقف، وبالفعل غنيت بشكل جيد واقترحوا علي أن أتجه للغناء وتركت الطبلية.

## الصين توجه اتهاماً رسمياً بتعاطي المخدرات لابن «جاي شان»

■ بيكن - رويترز: قال المدعي العام في الصين أمس إنه وجه رسمياً الاتهام لجيسي شان ابن الممثل السينمائي جاي شان نجم أفلام الكونغ فو بتعاطي المخدرات وهو ما يجعل محاكمته شبه مؤكدة.

واعتقل شان الابن (32 عاماً) وهو ممثل ومغن في العاصمة بكين هذا العام بعد أن أثبتت الاختبارات تعاطيه للمارويانا، وقالت الشرطة إنها عثرت في منزله على مئة غرام من المخدر.

وقال مجلس الشعب الأعلى للادعاء في موقعه الرسمي للتدوين المصغر إنه بدأ الإجراءات القانونية ضد في ما يتعلق «بجريمة إيواء آخرين لتعاطي المخدرات»، وقالت وسائل الإعلام الرسمية إن الرئيس الصيني شي جين بينغ تعهد في يونيو/حزيران بأن تشن الصين «حملة عنيفة» على المخدرات.

## محمد رمضان يقفز على المسرح احتفالاً بتكريمه عن مسلسل «ابن حلال»

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

كرمتم قنوات «النائل دراما» الفنان محمد رمضان عن دوره في مسلسل «ابن حلال»، وذلك خلال الاحتفالية التي أقامتها لتكريم نجوم الدراما في عام 2014 حسب استفتاء الجمهور، وقام رمضان باستلام الجائزة، وأعرب عن سعادته بذلك التكريم الذي يدل على حب الجمهور له وإشادتهم بدوره في ابن حلال، وعبر رمضان عن سعادته بالجائزة، حيث ففز على السرح ليحيي الجمهور ويلتقط صوراً خاصة معهم.

يذكر أن الفنان محمد رمضان يستعد حالياً لتصوير مسلسله الجديد «ولاد الحروسة» والذي سيخوض فيه المنافسة في شهر رمضان المقبل، كما يعكف رمضان أيضاً على التحضير لفيلمه الجديد «شد أجزاء».



محمد رمضان

## غموض في سوق النفط مع إصرار «أوبك» على تقويض فرص المنتجين غير التقليديين

الاقتصاد العالمي والعودة المتوقعة لكامل الإنتاج الليبي والإيراني إلى الأسواق والارتفاع المتوقع في الإنتاج العراقي بحسب فتوح. ويمكن أن تضيق هذه العوامل مجتمعة حوالي ثلاثة ملايين برميل من الخام إلى المعروض النفطي. وحتى الآن، ليس واضحاً - بحسب فتوح - التأثير الكامل لانخفاض الأسعار على إنتاج النفط الصخري، لأن كلفة إنتاجه ليست هي نفسها في كل مكان. وقال «قد نشهد بعض آفلاسات الا ان المشاريع الموجودة قد تخلق قطاعاً أكثر مقاومة».

وقد يواجه بعض المنتجين مشاكل استثمارية بما أن «الامدادات المالية تتأثر كثيراً بانخفاض أسعار النفط». واعتبر فتوح أن «التأثير سيكون على الأرجح على مجمل سوق الطاقة».

مصادر طاقة متجددة صديقة للبيئة. وانخفاض أسعار النفط حالياً مرده جزئياً تغيرات في أساسيات سوق الطاقة. وقال مدير معهد أكسفورد لدراسات الطاقة، بسام فتوح، أنه نتيجة لوفرة المعروض ولضعف الطلب، خصوصاً في الصين وفي دول آسيوية أخرى، إضافة إلى أوروبا واليابان، فإن المخزونات ستستمر بالارتفاع خلال 2015 ما سيزيد من الضغط على الأسعار نزولاً.

وذكر فتوح أنه مع ارتفاع إنتاج النفط الصخري الأمريكي، خفضت أو أوقفت الولايات المتحدة وارداتها النفطية من غرب أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا الجنوبية، ما دفع بالنتجيين في هذه المناطق إلى المنافسة في الأسواق الآسيوية. وأضاف «ذلك أحدث تغييراً في تدفقات التجارة النفطية».

ويعرز الغموض في السوق ضعف

في أمر طبيعي». وأضاف الوزير القطري «ان انخفاض أسعار النفط سيكون له نمط مختلف هذه المرة... إن دور المنتج المرجح سينتقل من سيطرة قرار الحكومة إلى تفاعلات السوق، وهذا تغير كبير في قواعد اللعبة».

وخلال العقود الثلاثة الماضية، تدخلت «أوبك» لاسيما السعودية، لتهدئة الأسواق برفع أو تخفيض الإنتاج بهدف السيطرة على الأسعار. وقررت السعودية وشركاؤها الخليجيون عدم التدخل هذه المرة بهدف المحافظة على حصتها من السوق.

وقالت المديرية التنفيذية لوكالة الطاقة الدولية، ماريا فان دير هوفن، في إشارة إلى سوق الطاقة خلال الـ 12 إلى 18 شهراً المقبلة ستكون مهمة لتقريب التأثير على منتجي النفط الصخري.

وأشار كل من السادة ودير هوفن إلى ان أسعار النفط المرتفعة شجعت على تطوير

بالأسعار إلى مستويات أكثر انخفاضاً. وقال وزير النفط السعودي، علي النعيمي، أمام مؤتمر الطاقة العربي في ابوظبي ان مستويات الغموض في سوق الطاقة قد ارتفعت ولا يمكن لاحد ان يتكهن «بما سيحصل في المستقبل».

واعتبر النعيمي ان «هناك الكثير من الغموض التي تعد كفاءتها الإنتاجية منخفضة (كلفة إنتاجها مرتفعة) غير النفط الصخري. كل هذه ستتأثر بقوة».

وأضاف «الامر قد يتطلب سنة أو سنتين أو ثلاث. لا نعرف ماذا سيحصل في المستقبل. الأکید ان المنتجين بكفاءة مرتفعة سيحسمون السوق في المستقبل» في إشارة إلى منتجي النفط والغاز بكلفة منخفضة في الشرق الأوسط.

وكان وزير الطاقة القطري، محمد السادة، أكثر مباشرة في حديثه، وقال في الندوة نفسها ان «الدورات في مجال النفط

ابوظبيي - أ ف ب: يساهم إصرار المنتجين الخليجين الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» على تقويض فرص نظرائهم غير التقليديين، لاسيما منتجي النفط الصخري الأمريكي، في تعزيز الغموض غير المسبوق حول مستقبل سوق الطاقة، حسبما افاد مسؤولون ومحللون.

وقد اسفر قرار اتخذته «أوبك» الشهر الماضي بعدم خفض إنتاجها عن دفع أسعار النفط إلى مزيد من الانخفاضات الحادة. وانخفض سعر برميل برنت المرجعي من 115 دولاراً في حزيران/يونيو إلى حوالي 60 دولاراً حالياً.

ولف الغموض كذلك مدى قدرة سياسة «أوبك» الحالية على إخراج المنتجين من السوق وغير التقليدية، مثل النفط الصخري من السوق، أو قدرتها على دفع المنتجين التقليديين من خارج «أوبك» إلى شيء من الاتفاق، ما يزيد من الاضطرابات وقد يدفع

## نفط «برنت» فوق 62 دولاراً وسط حالة تعافٍ في الأسواق

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط فوق 62 دولاراً أمس الإثنين وسط مكاسب لاسيما مع تنامي ثقة المستثمرين بان الأسعار لن تتعرض لمزيد من الخسائر الكبيرة قبل نهاية العام.

وقال وزير النفط السعودي أمس الأول ان هبوط الأسعار سيسهم في نمو الطلب من خلال تحفيز الاقتصاد وتباطؤ نمو الامدادات.

وقال مايكل هيويسون، كبير محللي السوق في «سي.إم.سي ماركيتس» للباحثين والنفطي قال ان السوق ستصبح نفسها وأنه يتوقع بأن الهبوط مؤقت، وتابع «هذه السوق وتتماثل فوق 60 دولاراً على المدى القصير ومن المتوقع ان يحدث نوع من التعافي بعد الهبوط الحاد».

وصعد مزيج برنت الخام 74 سنتاً إلى 62.13 دولار للبرميل بحلول الساعة 0854 بتوقيت غرينتش.

ونزل الخام 46 في المئة من أعلى مستوى خلال العام في يونيو/حزيران فوق 115 دولاراً للبرميل.

وصعد الخام الأمريكي 66 سنتاً إلى 57.79 دولار للبرميل.

وبينما يتوقع المحللون ان تظل الأسعار فوق 60 دولاراً حتى نهاية العام، فانهم يستبعدون في الوقت نفسه حدوث مزيد من القفزات الكبيرة في سعر الخام.

وقال بنك «مورغان ستانلي» في تقرير أمس الإثنين «من المرجح ان يكون أي اتجاه صعودي محدوداً وقصير الأجل». ثمة الكثير من العوامل المعاكسة التي يجب التعامل معها».

موسكو - رويترز: قالت شركة «روسنفت» الروسية أمس الإثنين انها سددت قروضا بقيمة سبعة مليارات دولار، مهددة جزئياً مخاوف المستثمرين من تحللها عن السداد بسبب العقوبات الغربية، التي تحول دون حصول شركات روسية كثيرة على تمويل من الولايات المتحدة وأوروبا.

ولطبت «روسنفت» أكبر منتج للنفط في روسيا 2.5 تريليون روبل (44.07 مليار دولار) من الحكومة لتساعدها على تجاوز العقوبات وإعادة تمويل ديونها.

## «روسنفت» الروسية تسدد ديونا قيمتها 7 مليارات دولار

موسكو - رويترز: قالت شركة «روسنفت» الروسية أمس الإثنين انها سددت قروضا بقيمة سبعة مليارات دولار، مهددة جزئياً مخاوف المستثمرين من تحللها عن السداد بسبب العقوبات الغربية، التي تحول دون حصول شركات روسية كثيرة على تمويل من الولايات المتحدة وأوروبا.

موسكو - رويترز: قالت شركة «روسنفت» الروسية أمس الإثنين انها سددت قروضا بقيمة سبعة مليارات دولار، مهددة جزئياً مخاوف المستثمرين من تحللها عن السداد بسبب العقوبات الغربية، التي تحول دون حصول شركات روسية كثيرة على تمويل من الولايات المتحدة وأوروبا.

موسكو - رويترز: قالت شركة «روسنفت» الروسية أمس الإثنين انها سددت قروضا بقيمة سبعة مليارات دولار، مهددة جزئياً مخاوف المستثمرين من تحللها عن السداد بسبب العقوبات الغربية، التي تحول دون حصول شركات روسية كثيرة على تمويل من الولايات المتحدة وأوروبا.

موسكو - رويترز: قالت شركة «روسنفت» الروسية أمس الإثنين انها سددت قروضا بقيمة سبعة مليارات دولار، مهددة جزئياً مخاوف المستثمرين من تحللها عن السداد بسبب العقوبات الغربية، التي تحول دون حصول شركات روسية كثيرة على تمويل من الولايات المتحدة وأوروبا.

## 60 مليار دولار قيمة الضرائب التي لم يتم تحصيلها في الجزائر

الجزائر - أ ف ب: صرح خليل ماضي، الوزير الجزائري المسؤول عن العلاقات مع البرلمان، أمس الإثنين ان الضرائب التي لم يتم تحصيلها من الشركات والادارات لخزينة الدولة تبلغ 60 مليار دولار، أي ما يعادل ستة أضعاف من العائدات النفطية التي تشكل المورد الرئيسي للبلاد.

وقال للصحافيين ان الضرائب «مصدر يمكن ان يغني خزينة الدولة». وأضاف «يجب ان يتم التحصيل بطريقة أكثر فاعلية للسنوات الأربع الأخيرة، وهذا سيسمح بالتعويض قليلا عن انخفاض أسعار النفط».

## شركة استرالية تخطط لإنشاء فندق ضخم يضم 7500 غرفة

كيرنز (أستراليا) - د ب: تقرر إنشاء فندق ضخم في مدينة كيرنز، في أستراليا وسوف يتكون من 7500 غرفة للمقامرين القادمين من مختلف أرجاء الكرة الأرضية. ومن المتوقع ان يكون «أكبر غريت باربر ريزورت» أكبر فندق في العالم، متجاوزاً الفندق الأكبر حالياً «زيمابولو» في موسكو، والذي يحتوي على 7500 غرفة لكل فيه مرافق أقل للضيوف.

## سلطة النقد الفلسطينية تتوقع نمو الناتج المحلي 2.9 العام المقبل

رام الله (الضفة الغربية) - رويترز: تتوقع سلطة النقد الفلسطينية أن يشهد عام 2015 نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.9 في المئة مقارنة مع 2014.

وأشار تقرير صادر عن سلطة النقد الفلسطينية إلى «أن عام 2014 شهد مزيداً من التدهور، وخصوصاً في النصف الثاني من العام جراء الانتكاسة الجديدة التي تعرض لها الإقتصاد جراء العدوان على الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة».

وأوضح التقرير أن الإقتصاد الفلسطيني شهد هذا العام «إنكماشاً في معدل نمو الحقيقي بنسبة تصل إلى -2.7 في المئة، مع تراجع دخل الفرد

الحقيقي بنسبة 5.5 في المئة». وأضاف ان التقديرات تشير إلى أن معدلات البطالة ارتفعت إلى حوالي 29 في المئة من إجمالي القوى العاملة، مقارنة مع 23.4 في المئة في 2013.

وتوقعت سلطة النقد «تراجع معدلات البطالة إلى حوالي 27 في المئة من إجمالي القوى العاملة على خلفية النمو الاقتصادي المتوقع خلال العام 2015».

وأشار التقرير إلى أن هذه التنبؤات تبقى متأثرة بحالة الاستقرار - أو عدم الاستقرار - الاقتصادي والسياسي، وخاصة أن الإقتصاد الفلسطيني «يعمل في ظل بيئة عالية المخاطر».

## العراق يبدأ العمل قريباً على بلورة اتفاق نفطي نهائي مع كردستان

ابوظبيي - رويترز: قال وزير النفط العراقي، عبد المهدي، أمس الإثنين ان إقليم كردستان العراق سيواصل تصدير نفطه الخام بموجب اتفاق مبدئي مع بغداد، لحين التوصل إلى اتفاق شامل. وأن من المتوقع بدء العمل على إبرام اتفاق نهائي في غضون أسابيع.

وفي وقت سابق هذا الشهر توصلت الحكومة المركزية العراقية إلى اتفاق مؤقت مع سلطات إقليم كردستان، لإنهاء خلاف مرير على صادرات النفط ومخصصات الإقليم شبه المستقل في الموازنة.

وبموجب الاتفاق ستصدر الحقول الكردية 250 ألف برميل يوميا عبر شركة تسويق النفط (سومو) العراقية، بينما يتم تصدير 300 ألف برميل إضافية من منطقة كركوك العراقية عبر خط أنابيب يمتد عبر أراضي كردستان.

وقال عبد المهدي في مقابلة أمس الإثنين ان الاتفاق المبدئي أبرم في الأساس كي يتسنى لبغداد وضع موازنة لعام 2015، وتوقع التوصل لتسوية نهائية «في الأسابيع المقبلة».

في الوقت نفسه قال الوزير ان إقليم كردستان يمكنه الاستثمار في تصدير ما يزيد عن الحد البالغ 250 ألف برميل يوميا لحسابه، لكن الاجراء القانوني الذي اتخذته بغداد ضد السلطات الكردية في أربيل بسبب الصادرات النفطية سيظل قائماً.

وأضاف ان الجانبين اتفقا على بقاء الوضع كما هو عليه في الوقت الحالي، وهو ما يعني ان الجانب الكردي ينتج ويصدر وأن الحكومة العراقية تقيم بعض الدعاوى

القضائية في هذا الشأن. وقال «هذا غير قانوني ومن ثم ستبقى الأمور على ما هي عليه الآن».

وأشار عبد المهدي إلى وجود مناخ من «الثقة وحسن النية» بين الجانبين حالياً، مضيفاً «نعتقد أن بإمكاننا الجلوس معا وتسوية جميع القضايا العالقة» مثل مدفوعات الموازنة ومطالبات الطرفين.

وقال وزير النفط ان العراق ينتج حالياً نحو 3.2 مليون برميل يوميا في جنوب البلاد، ويتوقع زيادة الإنتاج بواقع نحو 100 ألف أو 200 ألف برميل يوميا في العام المقبل.

وإذا تحققت هذه الزيادة فسيرتفع إجمالي إنتاج العراق من النفط الخام - بعد اتفاق التصدير مع إقليم كردستان - إلى أربعة ملايين برميل يوميا في 2015.

غير ان عبد المهدي قال إنه لا يعتقد أن ذلك سيدفع منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» إلى ممارسة أي ضغوط في العام المقبل لإنتاج العراق المستثنى من نظام حصص الإنتاج بسبب الحروب والعقوبات.

وأضاف أنه في العام الماضي تم خفض الإمدادات إلى السوق بواقع نحو مليون برميل يوميا بسبب ما حدث في كركوك والخلاف مع حكومة إقليم كردستان، ومن ثم فإن العراق خفض الإنتاج كثيراً لصالح «أوبك»، وأضاف أنه يعتقد ان المنظمة تفهم ذلك. ونكر عبد المهدي أيضا أنه يتوقع استقرار أسعار النفط فوق 70 دولاراً للبرميل بحلول منتصف العام المقبل.

## النعيمي: «أوبك» لن تقلص إنتاجها مهما هبط سعر النفط ولن نرى سعر 100 دولار للبرميل ثانية



علي النعيمي

لندن - رويترز: قال وزير النفط السعودي، علي النعيمي، في مقابلة مع نشرة (ميدل إيست إيكونوميك سيرفي «ميس») ان المملكة أقتعت أعضاء «أوبك» الآخرين بأنه ليس من مصلحة المنظمة خفض الإنتاج مهما كان سعر الخام. واجتمعت «أوبك» في 27 من ديسمبر كانون الأول ورفضت خفض الإنتاج برغم انخفاض سعر النفط، في تحول في الاستراتيجية من أجل الدفاع عن حصتها في السوق بدلا من دعم الأسعار.

ونقلت «ميس» عن النعيمي قوله «كسياسة ل«أوبك».. ليس من مصلحة منتجي المنظمة خفض إنتاجهم أيا كان السعر.. وأنا أقتعت «أوبك» بهذا.. حتى السيد عبدالله البديري الأمين العام لأوبك مقتنع بهذا حالياً، وأضاف «سواء انخفض إلى 20 أو 40 أو 50 أو 60.. هذا لا يهم».

وقال «قد لا نرى» مرة أخرى سعر النفط عند 100 دولار للبرميل وهو المستوى الذي كانت تفضله السعودية

السوق النفطية والدولية من «مشكلات طارئة»، مجدداً «التأكيد على أن اقتصاد وصناعة المملكة قادران على تحمل التذبذبات المؤقتة في دخل النفط وتعد ذلك أمراً طبيعياً».

ويراوح سعر نفط برنت المرجعي عند 60 دولاراً للبرميل حيث خسر نحو نصف قيمته منذ حزيران/يونيو بسبب الخمة في إمدادات السوق وضعف الإقتصاد العالمي وقوة الدولار.

## استطلاع: أسعار النفط ستنتعش غالباً في النصف الثاني من 2015

نعتقد ان تأثير خفض الامدادات سيضعف في غضون ستة إلى 12 شهراً». غير أن بعض المحللين يشككون في ان يكون قرار «أوبك» رادعاً لمنتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة.

وقالت نانالي رامبونو، المحللة في بنك الوطني «بطء الاستجابة من منتجي النفط الصخري من الآبار العاملة حالياً في الولايات المتحدة يوحي بان مشروعات النفط الصخرية هي وحدها التي ستنتأثر في المرحلة الحالية».

وتوقع الاستطلاع ان يكون متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيف 68.70 دولار للبرميل العام المقبل، و74.90 دولار في 2016. وكان متوسط سعر الخام الأمريكي العام الجاري 93.99 دولار.

وقال هانز لوكز، من بنك «رايبايزن»

نمو إنتاج النفط الصخري». وتنبأ الاستطلاع بتعافٍ في أسعار النفط في النصف الثاني من العام، مع تضرر المنتجين من خارج «أوبك» جراء هبوط الأسعار في حين ينمو الطلب على مدار العام.

وتوقع الاستطلاع ان يشار إلى 30 اقتصادياً ومحللاً أن يكون متوسط سعر برنت في العام المقبل 74 دولاراً في 2016.

وتقل التوقعات للعام المقبل بواقع 8.50 دولار عن متوسط التوقعات في استطلاع رويترز السابق. وكان السعر في استطلاع نوفمبر/تشرين الثاني يقل بواقع 11.20 دولار عن أكتوبر/تشرين الأول، في أكبر خفض لتوسط التوقعات منذ الأزمة الاقتصادية في عام 2008.

وسجل سعر خام برنت القياسي الشهر

## مصر تتوقع انخفاض تكلفة دعم الوقود 30 إذا استمر هبوط أسعار النفط

القاهرة - رويترز: قال وزير البترول والثروة المعدنية المصري، شريف إسماعيل، أمس الإثنين ان من المتوقع انخفاض إجمالي دعم المنتجات البترولية نحو 30 في المئة في السنة المالية الحالية، إذا استمر انخفاض أسعار النفط العالمية في النصف الثاني من السنة.

وقال الوزير في بيان صحافي في حالة استمرار انخفاض الأسعار العالمية للنفط خلال النصف الثاني من السنة المالية فمن المقدر أن ينخفض إجمالي دعم المنتجات البترولية بحوالي 30 مليار جنيه على مدار العام المالي بالكامل ليسجل حوالي 70 مليار جنيه. وهوت أسعار النفط نحو 46 في المئة، من أعلى مستوياتها في العام فوق 115 دولاراً للبرميل، التي بلغت في يونيو/حزيران الماضي.

وأشار البيان إلى أن إجمالي دعم المنتجات البترولية في موازنة 2014-2015 يبلغ حوالي 100 مليار جنيه (نحو 14 مليار دولار). كان رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول المصرية، طارق الملا، قال الشهر الماضي إن بلاده تتوقع انخفاض تكلفة دعم الوقود إلى 75 مليار جنيه خلال السنة المالية 2014-2015، وذلك بفضل هبوط أسعار النفط العالمية.

وتبدأ السنة المالية في مصر في الأول من يوليو/تموز. وبلغ دعم الوقود في مصر خلال السنة المالية 2013-2014 نحو 126 مليار جنيه، مقارنة مع 128 مليار جنيه في السنة السابقة. وفي الربع الأول من السنة المالية الحالية بلغت تكلفة دعم الوقود 22 مليار جنيه، مقارنة مع 31 ملياراً في الفترة المقابلة من 2013-2014.

ورفعت مصر أسعار الطاقة للمواطنين والصناعات في يوليو/تموز لتوفر نحو 41 مليار جنيه من الموازنة العامة للدولة في السنة المالية الحالية. وتعمل مصر على التخلص من دعم الطاقة بشكل تام خلال ثلاث إلى خمس سنوات.

(الدولار يساوي 7.15 جنيه مصري).

## الكويت تفاوض طهران لاستيراد الغاز الإيراني عبر خط أنابيب بحري

محمد جواد ظريف إلى الكويت مؤخرًا. وبينت المصادر أن استيراد الغاز من إيران يعد أحد البدائل القليلة المتاحة لوزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية، لتأمين احتياجات الكويت من الغاز لتشغيل محطات الكهرباء، سهل، فبالإمكان مد خط أنابيب تحت مياه الخليج بطول 200 كيلومتر، وهذه مسافة ليست كبيرة جداً كما أن عمق البحر لا يتجاوز 50 متراً في معظم الأماكن».

وأكدت المصادر «هناك شروط أساسية للاتفاق بعد الأسعار والكميات، أبرزها ضمان استمرارية تدفق كميات الغاز

## الكويت تتفاوض مع إيران على خط أنابيب بحري للغاز الإيراني عبر خط أنابيب بحري

محمد جواد ظريف إلى الكويت مؤخرًا. وبينت المصادر أن استيراد الغاز من إيران يعد أحد البدائل القليلة المتاحة لوزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية، لتأمين احتياجات الكويت من الغاز لتشغيل محطات الكهرباء، سهل، فبالإمكان مد خط أنابيب تحت مياه الخليج بطول 200 كيلومتر، وهذه مسافة ليست كبيرة جداً كما أن عمق البحر لا يتجاوز 50 متراً في معظم الأماكن».

وأكدت المصادر «هناك شروط أساسية للاتفاق بعد الأسعار والكميات، أبرزها ضمان استمرارية تدفق كميات الغاز

## «إيرباص» تسلم قطر أول طائرة «A350» وتستبعد إلغاء مشروع الطراز «A380»



أكبر الباكر، رئيس القطرية، (الثاني من اليسار) يتسلم نموذجاً مصغراً من طائرة «A350»، من كبار مسؤولي مجموعة «إيرباص»

وفي الحفل خاطب فابريس بروجيه، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية، أكبر الباكر «عزيزي أكبر، أنت عميل متطلب إلى حد كبير، بشكل يفوق المعتاد حتى، ولكنك كذلك أحد مهندسي طائرة ايه 350.. وهذا البرنامج يدين لك بالكثير».

وسوف تدخل الطائرة الجديدة التي تم تسلمها أمس الخدمة رسمياً يوم 15 يناير/كانون ثاني في رحلة من فرانتفورت إلى الدوحة ثم لتنتقل مسافرين من عدة وجهات، وخصصت «القطرية» الرحلة الأولى لوسائل الإعلام العالمية للاطلاع على ما تتميز به الطائرة من مواصفات خاصة.

من جهة ثانية وقال فابريس بروجيه أن الطائرة «A380» السوبرجumbo تحتاج إلى دفعة في المبيعات، وأن الأنباء التي أفادت بأن «إيرباص» ستلغيها مع اقتراب وصول الطائرة إلى نقطة التعادل بين الإيرادات والمصروفات «مجرد ضرب من الجنون».

كان المدير المالي للشركة الأوروبية هارالد فيلهلم أثار كهتبات بشأن مستقبل المشروع في وقت سابق هذا الشهر، حين قال إنه سيصل إلى نقطة التوازن بين الإيرادات والمصروفات بحلول عام 2018 أو «وقفة».

كل مكان، وأكد الباكر أن ما يميز هذه الطائرة هو مواصفاتها الفريدة، خصوصاً وأنها تتلائم مع سياسات «القطرية» بالحفاظ على البيئة والالتزام بمعايير صارمة في هذا المجال. وأشار إلى أن «القطرية» تطير إلى 146 وجهة مختلفة عبر العالم وسجلت نحو 26 مليون مسافر عبر رحلاتها خلال سنة 2014.

وشدد المدير التنفيذي لمجموعة الخطوط القطرية، إلى شركته سوف تستمر في سياسات توسعها من خلال صفقات تحديث أسطولها بأخر الطائرات المميّزة التي تمنح مواصفات مميزة لركابها الذين تهتم بتقديم جودة خدمات راقية تجعلهم يفضلونها عن الشركات المنافسة الأخرى.

من جانبه قال فابريس بروجيه، المدير التنفيذي المسؤول في شركة «إيرباص» في حديث للقدس العربي «أن «القطرية» تعتبر من أهم المتعاملين لشركته وأنها زيون دائم حصل على صفقات هامة في الفترة الأخيرة، خصوصاً بعد تدشين أول طائرة عملاقة من طابقيين تعتبر الأحدث التي يتم تصنيعها بمواصفات عالمية ورافاهية خاصة تسمح بالطيران لمسافات طويلة من دون توقف وتحمل على متنها أكثر من 500 شخص في الرحلة الواحدة مع جناح درجة الأعمال يتميز بفخامة ورحابة».

### تولوز - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تسلمت الخطوط الجوية «القطرية» أول نموذج من أحدث طائرة صنعتها شركة «إيرباص» الأوروبية لتكون أول ناقل يحصل على هذه الطائرة الفخمة الصديقة للبيئة والمتميزة بمواصفات حديثة.

ونظمت «إيرباص» في تولوز احتفالات ضخمة بهذه المناسبة تضمنت تنظيم رحلة لأكثر من 150 إعلامياً قدموا من مختلف مناطق العالم للاطلاع على هذه الطائرة الضخمة التي تعد الثانية بعد أن حصلت «القطرية» على أول نموذج من طائرة «A380»، العلاقة ذات الطابعين.

وقال أكبر الباكر، المدير التنفيذي لمجموعة الخطوط «القطرية»، في تصريح لمراسل «القدس العربي» على متن الطائرة الجديدة «أن هذا حدث هام تدشنه شركتنا بحصولها على هذه العلامة الكبيرة، وكشف تقديم طلبية لشراء 80 طائرة من هذه الفئة، وأضاف أنه لا يتم تصنيع طائرة حديثة سوى كل 15 إلى 15 سنة، وبالتالي هذا الحدث يعتبر مميّزاً بالنسبة للقطرية التي تعتبر أحد أهم شركات النقل على المستوى الدولي وعلامة تجارية لها سمعة عالية في

## اليورو يرتفع لكنه يظل هشاً بفعل المركزي الأوروبي واليونان

الموحدة نحو 11 في المئة منذ بداية العام. ولن تصدر أي بيانات مهمة في أوروبا اليوم من شأنها أن تزيد الجدل حول لياقين مسارات السياسات المتبعة على جانبي الأطلسي.

وقد يجد رئيس الوزراء اليوناني أنطونيو ساماراس - الذي يأتي حزبه متأخراً من حزب سيريزا المناوئ للإتفاقيات المالية في استطلاعات الرأي - صعوبة في سبعية في المئة من أدنى مستوياته في الجولتين التتاليين من التصويت على منصب رئيس الدولة.

وتسود مخاوف في الأسواق من أن يؤدي ذلك إلى تجدد خطر وقوع اليونان في دائرة العجز عن السداد، أو خروجها من منطقة اليورو.

وارتفع الجنيه الاسترليني 0.1 في المئة أمام الدولار إلى 1.5630 دولار، بعد معاناته أمام العملة الأمريكية منذ يوليو/تموز لكنه نزل 0.2 في المئة أمام اليورو إلى 78.44 بنس لليورو.

■ لندن - رويترز: تعافى اليورو أمس الإثنين من أدنى مستوياته في عامين أمام الدولار الذي سجل تراجعاً طفيفاً، لكن انتخابات الرئاسة اليونانية ومجموعة من البيانات الأمريكية تصدر اليوم الثلاثاء تشكل عوامل الخطر الرئيسية التي تتذرر بتعكير هذء الأسواق في عطلة عيد الميلاد.

وزاد الدولار الأسترالي 0.3 في المئة، وكان أكبر المستفيدين من تعافي أسعار النفط الذي أدى إلى ارتفاع سعر خام برنت نحو سبعة في المئة من أدنى مستوياته في أكثر من خمسة أعوام الذي سجله الأسبوع الماضي.

وتبدو آفاق اليورو في عام 2015 ضعيفة، إذ انضم لوك كون إلى صناع السياسات في البنك المركزي الأوروبي، الذين يؤيدون توجه البنك لشراء السندات الحكومية من أجل تحفيز اقتصاد منطقة اليورو، الذي لا يزال متعثراً.

وزاد اليورو 0.3 في المئة أمام العملة الأمريكية، ليصل في أحدث التعاملات إلى 1.2254 دولار، وتراجعت العملة الأوروبية

إيبولا كان نتيجة سياسة صندوق النقد. وأضاف المتحدث أن «هذه الاتهامات تستند إلى سوء فهم، وفي بعض الحالات إلى تشويه للسياسات الاقتصادية التي يمارسها صندوق النقد الدولي».

وتابع «منذ 2009 تلقت دول محدودة العائدات قروضا من دون فائدة، الأمر الذي حرر موارد متوافرة لدى الدول التي ترغب في إنفاق المزيد في مجالي الصحة والتربية.»

وذكر المتحدث بأن صندوق النقد قدم في ايلول/سبتمبر مساعدة مالية بقيمة 130 مليون دولار في إطار التصدي لإيبولا، وينوي تقديم مبلغ مماثل العام المقبل لغينيا وليبيريا وسيراليون.

## دراسة: مطالب صندوق النقد أضعفت الأنظمة الصحية لدول أفريقية المصابة بإيبولا

روا أن الأنظمة الصحية أضعفتها مطالب الإصلاحات الاقتصادية، وخفض النفقات العامة ورواتب القطاع العام، إضافة إلى لامركزية الأنظمة الصحية.

وكتب عالم الاجتماع في كامبريدج والمساهم في الدراسة لورنس كينغ «في قبيل ظهور إيبولا، وجدت البلدان الثلاثة نفسها أمام التعليمات الاقتصادية لصندوق النقد الدولي، ولم يتمكن أي منها من زيادة نفقاته الاجتماعية رغم الحاجات الملحة في المجال الصحي».

ورد متحدت باسم صندوق النقد أن مهمة المؤسسة لم تكن تشمل تحديدا المجال الصحي و«من الخطأ تماما» القول أن انتشار

إيبولا كان ضعف الأنظمة الصحية في المنطقة. وأوضح أن «البرامج التي دافع عنها صندوق النقد الدولي ساهمت في مشاكل أفتقار إلى الوسائل المالية والطواقم وعدم إعداد الأنظمة الصحية في الدول التي أصابها وباء إيبولا».

وعرض الباحثون السياسات التي طبقتها صندوق النقد قبل الوباء، عبر استخدام معلومات مستقاة من برامج القروض المالية التي منحتها المؤسسة الدولية بين 1990 و2014، وقاموا بتحليل تأثيراتها في غينيا وليبيريا وسيراليون.

■ لندن - أف ب: أكد باحثون أمس الإثنين أن مطالب صندوق النقد الدولي على صعيد التقشف المالي أضعفت الأنظمة الصحية للدول الأفريقية الأكثر تضرراً بغربوس إيبولا، وحالت دون رد منسق لمكافحة الوباء.

وأعتبر هؤلاء الخبراء في داكرة علم الاجتماع في جامعتي كامبريدج وأكسفورد أن برامج الإصلاح التي طالب بها صندوق النقد تسببت بإبطاء تطوير الخدمات الصحية الفاعلة في غينيا وليبيريا وسيراليون، الدول الثلاث الأكثر تضرراً بالوباء الذي خلف أكثر من 370 و 370 وفاة في عام.

وقال المعد الرئيسي للدراسة، الكسندر كنتيكليينيسالغ الاجتماع في كامبريدج،

## لبنان: خسرنا أكثر من 20 مليار دولار منذ بداية الأزمة السورية

■ بيروت - أف ب: بلغت خسائر لبنان الاقتصادية، منذ بداية الأزمة في سوريا المجاورة قبل نحو أربع سنوات، أكثر من 20 مليار دولار، بحسب ما أعلن أمس الإثنين وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس.

وقال درباس في اتصال هاتفي أن العديد من العوامل «أدت إلى أن يخسر لبنان أكثر من عشرين مليار دولار منذ بداية الأزمة السورية» في منتصف آذار/مارس 2011 والتي قتل فيها أكثر من 200 ألف شخص.

وعدد درباس العوامل التي أدت إلى هذه الخسارة، وأبرزها «البنية التحتية التي كانت معدة لأن تستهلك على مدى 15 سنة وقد استهلكت في سنتين بسبب الأزمة السورية (...) وخسارة نحو 500 ألف سائح كانوا يأتون برا، إلى لبنان عبر سوريا. وتابع أن «عدد سكان لبنان أربعة ملايين، إلا أن هناك مليوني إجنبي أيضا».

ويستقبل لبنان خصوصا أكثر من 1.1 مليون سوري، ما يشكل عبئا ضخما على هذا البلد الصغير الذي يعاني من توازنات طائفية هشّة وموارد محدودة أبرزها السياحة، الأمر الذي تسبب بإعمال عنف

ان الصندوق عزز شراء الأسهم بالسوق المحلية لأن الأسعار نزلت إلى مستويات مغرية.

وأشارت البورصة التونسية 0.6 في المئة لتزيد مكاسبها خلال الجلسات الأربع الماضية إلى 3.7 في المئة، برغم أنها أغلقت دون أعلى مستوى لها خلال الجلسة.

وأظهرت النتائج الرسمية أمس فوز السياسي المخضرم الباجي قائد السبسي في أول انتخابات رئاسية حرة في تونس بنسبة 55.68 في المئة، مقابل 44.32 في المئة لمنافسه الرئيس الحالي المنصف المرزوقي. وتمثل الانتخابات الخطوة الأخيرة في انتقال تونس إلى الديمقراطية، بعد انتفاضة أطاحت بالحاكم المستبد زين العابدين بن علي في عام 2011 وكانت مصدر الهام لانتفاضات الربيع العربي».

وقام على مستوى علاقات المورثات بأسواق المنقطة أس:

في دبي ارتفع المؤشر 2.3 في المئة إلى 3852 نقطة.

وزاد المؤشر السعودي 0.3 في المئة إلى 8547 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 1.1 في المئة إلى 6503 نقطة. وقفز المؤشر القطري 3.3 في المئة إلى 12421 نقطة. كما قفز المؤشر العماني 3.7 في المئة إلى 6219 نقطة. أما المؤشر البحريني فقد انخفض 0.3 في المئة إلى 1406 نقاط.

وفي مصر ارتفع المؤشر 0.2 في المئة إلى 8703 نقاط.

العساف الأسواق يوم الأربعاء الماضي عندما قال إن حكومة بلاده ستواصل الإنفاق يتخافة على مشروعات التنمية والمزايا الاجتماعية في الميزانية.

وكان من المتوقع في البداية إعلان الميزانية بعد ظهر أمس الإثنين، لكن وسائل إعلام سعودية ذكرت أن الإعلان سيكون في وقت لاحق هذا الأسبوع بعد اجتماع خاص لمجلس الوزراء.

وشهد أمس عمليات بيع لجني الأرباح من بعض الأسهم التي قادت الصعود في الأونة الأخيرة، ومنها «دار الأركان» وهي شركة تطوير عقاري انخفض سهمها 0.8 في المئة، وكان مرة أخرى أكثر الأسهم السعودية تداولاً. كان السهم قد قفز 9.3 في المئة يوم الأحد.

لكن سهم «كيان» السعودية - وهي منتج للبتروكيماويات - ارتفع 6.2 في المئة أمس بعدما قفز 9.8 في المئة يوم الأحد. وكان من بين أكبر الراجين أيضا سهم أهملت خلال الصعود ومنها سهم شركة «سوليدرتي تكافل» المتخصصة في التأمين الإسلامي والذي ارتفع 5.6 في المئة.

وفي دب ارتفع المؤشر الرئيسي 2.3 في المئة، بعدما قفز 9.9 في المئة يوم الأحد، و13 في المئة يوم الخميس. وقفز سهم شركة سوق دبي المالي التي تدير البورصة 10.1 في المئة في علامة جديدة على اعتقاد المستثمرين أن الاتجاه النزولي الحاد للأسهم الخليجية في الأسابيع الماضية قد انتهى وعلى أن نشاط المستثمرين سينتعش.

وارتفع المؤشر القطري 3.3 في المئة، وكان

## ارتفاع أغلب بورصات الخليج مع صعود أسعار النفط وآمال في إنفاق سعودي قوي

سهم «إزادان» القابضة وهي شركة تطوير عقاري الأكثر تداولاً إذ ارتفع 3.4 في المئة.

وسعد سهم الخليج الدولية للخدمات بالحد الأقصى اليوم المسموح به 10 في المئة. وكان سهم الشركة المتخصصة في خدمات النفط والغاز قد تضرر بشدة في الأسابيع الأخيرة بسبب تراجع أسعار النفط.

وقال نيك ويلسون، رئيس صندوق الاستثمار القطري المدرج في لندن، في مذكرة بحثية «موجة البيع في الأونة الأخيرة في الخليج أتاحت فرصا في السوق «القطرية» نظرا للقيم الجذابة التي تنتج من العقب الحالي للسوق».

وقدّر أن معدل السعر إلى الربحية للمؤشر القطري يبلغ 13.7 ضعف، مع توزيعات لأرباح الأسهم نسبتها 4.4 في المئة، وهو معدل قال إنه جذاب نظرا لأن قطر تحتاج سعرا منخفضا نسبيا للنفط من أجل تعادل الإيرادات والمصروفات في الميزانية.

لكن سهم «الخليج للمخازن» هبط 0.6 في المئة إلى 53 ريالا في تعاملات نشطة، بعدما اقترح مجلس إدارتها زيادة رأسمال الشركة 25 في المئة من خلال إصدار أسهم أولوية للمساهمين بسعر 40 ريالا للسهم.

وصعدت السوق العمانية 3.7 في المئة. وسجلت السوق أداء أفضل من معظم الأسواق الخليجية منذ أن قال الرئيس التنفيذي لصندوق الاحتياطي العام للدولة - أكبر صندوق ثروة سيادي في السلطة - في نهاية الأسبوع الماضي

ديبي - رويترز: واصلت أغلب أسواق الأسهم الخليجية الارتفاع أمس الإثنين، لكن اتجاهها السعودي تباطأ وتيرة فيما يشير إلى أن أسعار الأسهم استوعبت إلى حد بعيد فوائد استقرار أسعار النفط والتوقعات بميزانية كبيرة السعودية.

وأغلقت المؤشر السعودي الرئيسي مرتفعا 0.3 في المئة، بعدما قفز 16 في المئة خلال الجلسات الثلاث الماضية، وظل الإقبال على التداول نشطا لكن الحجم انخفض بنحو الخمس مقارنة مع مستواه يوم الأحد.

وارتفع سعر خام القياس العالمي برنت أكثر من واحد في المئة، متجاوزا 62 دولارا للبرميل أمس الإثنين، وقال محللون أن برنت تلقى دعما أسعيا بعدما اختبر المستوى 60 دولارا في وقت سابق هذا الشهر، وأن توافقا في الأراء يتزايد بأن الأسعار ستظل على الأرجح فوق ذلك المستوى لبقية العام.

وعزز هذا المعنويات بين المستثمرين في أسواق الأسهم الخليجية، برغم أن التوقعات لأسعار الخام في المدى البعيد لا تزال غامضة، ولا يمكن استيعاب مزيد من الانخفاض في الخام الثقيل.

وعلى النقيض أيضا من مخاوف أسواق الأسهم في وقت سابق، فمن غير المتوقع أن تخفض ميزانية السعودية للعام 2015 الإنفاق كثيرا - هذا إن شهدت تخفيضات أصلا - بعد انخفاض أسعار النفط في الأونة الأخيرة.

وظمان وزير المالية السعودي إبراهيم

■ دبي - رويترز: سيلحق الانخفاض الحاد في أسعار النفط أضرارا كبيرة بمساعي إيران لإنقاذ مستويات المعيشة المتدهورة، لكن من المستبعد أن يخفف الضغط الاقتصادي موقفا في المحادثات النووية، أو يدفعها لإنهاء مساعدتها لحلفاء مثل سوريا، وسيحاولون إحزاءها.

ويزيد أكبر انخفاض في سعر النفط منذ الأزمة المالية في عام 2008 المنخفض على ميزانية البلد العضو في منظمة «أوبك» والحروم بالفعل من إيرادات لتغطية بعشرات المليارات من الدولارات بسبب العقوبات الغربية وسنوات من سوء إدارة الاقتصاد.

وقد تزيد الصعوبات الاقتصادية من عزم

## محللون: ضغوط الميزانية لن تثني إيران عن مواصلة برنامجها النووي ودعم سوريا

العسكرية لمن يعتبرهم حلفاء استراتيجيين. وهذا هو السبب في أنه دعم إيران لحلفائها السوريين والعراقيين لم يتأثر بانخفاض الريال في عام 2012 أو الصعوبات الاقتصادية في 2013.

وتفاوض إيران والقوى العالمية لإنهاء نزاع على أهداف إيران النووية. وتنتفي طهران اتهامات الغرب لها بالسعي لامتلاك أسلحة نووية.

وقدم الرئيس حسن روحاني ميا ميزانية «متحفظة ومحدودة» في السابع من ديسمبر/كانون الأول الجاري، استجابة لانخفاض أسعار النفط التي بلغت حاليا مستوى يقل نحو 10 دولارات من المستوى المفترض في الميزانية، وهو 70 دولارا للبرميل.

والإنفاق الإسمي للميزانية أعلى ستة في المئة في هذا العام، إلا أنه أقل بالقيمة الحقيقية بسبب التضخم البالغ 20 في المئة.

لكن في ظل الضغوط على الإيرادات فقد أشارت خطط لزيادة الإنفاق الدفاعي 33 في المئة كهتبات بشأن روحاني يريد استرضاء المنشئدين من النواحي الأمنية على أمل أن يتسامحوا مع مساعيه للتوصل إلى اتفاق

نوي وإنهاء العقوبات.

ويتحفظ المنشئدون في الحرس الثوري - المناهضون للغرب والذين يتمتعون بنفوذ قوي ويخضعون لسلطة خامنئي - على المفاوضات. ويتكهن دبلوماسيون بأن هؤلاء قد تسامحوا مع عقد المحادثات فيما يرجع أساسا إلى فوزه الانتخابي الكبير في عام 2013 والذي كشف النقاب عن مدى شدة الغضب من سوء إدارة الاقتصاد وكذلك التأييد لهدهه إنهاء عزلة إيران الدولية.

وأشار مهرداد عمادي، الخبير لدى «بيتاماركيس» للاستشارات الدولية، إلى أنه لا بد أن روحاني وضع في اعتباره الحرس الثوري عند تحديد السياسة الاقتصادية، نظرا لأن الأخير قادر على إحباط أي اتفاق نووي.

وأضاف أن زيادة الإنفاق الدفاعي تهدف إلى «إعطائهم قطعة كبيرة من الكعكة العامة حتى يتوقفوا عن إشارة الجلبة بخصوص المفاوضات لا سيما تلك التي تجري مع الأمريكيين... الحرس الثوري يتعامل بحساسية شديدة مع أي خفض في المساعدة

حكومة طهران على إنهاء النزاع النووي ورفع العقوبات التي تعزلها عن النظام المصرفي العالمي وتردع أغلب المستثمرين الأجانب.

لكن من المستبعد حدوث تغيرات كبيرة في استراتيجية إيران في المنطقة بما في ذلك نهجها تجاه أي اتفاق نووي.

ويرجع ذلك لأسباب منها أن تمويل الشؤون الأمنية يأتي من الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي وليس الحكومة. ويرجع القرار بشأن السياسة النووية أيضا إلى خامنئي.

وقال مسؤول إيراني كبير «دعنا لأخينا الأسد لن نغير أيدها». وأضاف «نواجه صعوبات اقتصادية بسبب (انخفاض) أسعار النفط... لكننا نستمكن من مواصلة دعمنا لسوريا عسكريا وماليا».

وقال علي واعظ، الخبير لدى مجموعة الأزمات الدولية، إن انخفاض سعر النفط سييسبب أضرارا لكن من المستبعد أن يدفع إيران لقبول اتفاق نووي «يعتبره متحيزا».

وتابع قوله «دعم إيران لحلفائها في العراق وسوريا ليس مسألة موارد مالية..

متدنية قرب 40 ألفا قبل نحو عامين. ويشير هذا إلى أن أغلب الإيرانيين لا يتوقعون حتى الآن انهيارا اقتصاديا أو تدافعا لبيع العملة رغم أنهم يعتقدون أن انخفاض سعر النفط سيضغ على الريال.

وقال عمادي إن روحاني سيحاول حماية المواطنين الأشد فقرا من تخفيضات الإنفاق. لتجنب تكرار الاضطرابات التي أعقبت انتخابات الرئاسة في عام 2009 التي طلعت المعارضة على نتائجها.

وأغضبت زيادة قدرها 30 في المئة في أسعار الخبز في الأول من الشهر الجاري الإيرانيين، لكن لم تحدث اضطرابات كبيرة. وقال عمادي إن الحكومة اتخذت لاحقا إجراءات لتعويض الأسر الأشد فقرا.

وقال سكوت لوكاس، من «إي.إيه وورد فيو»، وهو موقع إلكتروني متخصص في شؤون إيران وسوريا، أنه قد يتم إجراء مزيد من التخفيضات في الدعم لكن الاحتجاجات مستعدة نظرا لأن «آلة القمع الخاصة بالنظام لا تزال بهذا هذلا محفوقا بمخاطر شديدة».

السنة السادسة والعشرون - العدد 7966 الثلاثاء 23 كانون الأول (ديسمبر) 2014 - 1 ربيع الأول 1436هـ

الدوري الإسباني

غريزمان يقود أتلتيكو مدريد لمعاكبة بلباو برباعية ويضيق الخناق على البارسا والريال

■ بلباو (أسبانيا) - د ب أ: أحرز الهداف الفرنسي أنطوان غريزمان ثلاثة أهداف (هاتريك) قاد بها فريقه أتلتيكو مدريد (حامل اللقب) لقلب تأخره صفر/1 أمام مضيغه أتلتيك بلباو إلى فوز كبير 4/1 في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإسباني، وأسفرت باقي مباريات المرحلة عن فوز فياريال على ديبورتيفو لاكورونا 3/3 وصفر غرناطة مع خيتافي 1/1. وانتهى الشوط الأول بتقدم بلباو بهدف جاء عن طريق ميكيل ريكو في الدقيقة 17 عبر ضربة رأس متقنة. وشهد الشوط الثاني انتفاضة جامحة من أتلتيكو الذي أحرز خلاله أربعة أهداف. وسجل غريزمان هدف التعادل لفريق العاصمة الأسبانية في الدقيقة 46 من أول هجمة في الشوط الثاني، قبل أن يضيف راؤول غارسيا الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 53. وعاد غريزمان لمواصلة تألقه بعدما أضاف الهدف الثالث لفريقه وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 71، قبل أن يسجل الهدف الرابع في الدقيقة 81 ليتصّب نفسه بطل المباراة الأول دون منازع. واستعاد أتلتيكو بهذا الفوز نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية التي شهدت خسارته صفر/1 أمام ضيفه فياريال، يلجس البسمة على وجوه جماهيره مرة أخرى في مباراته الأخيرة في عام 2014 ويعلن استمراره في صراع المنافسة على اللقب مع الغريصين التقليديين ريال مدريد (التصنّف) وبرشلونة الثاني. ورفع رصيده إلى 35 نقطة في المركز الثالث، فيما توقف رصيده بلباو عند 19 نقطة ليظل في المركز الحادي عشر. وتغلب فياريال على ضيفه المتواضع



النجم الفرنسي غريزمان يحتفل بأحد أهدافه لأتلتيكو في مرمى بلباو

سيموني يريد المزيد من غريزمان «الرائع»

■ مدريد - ووترز: استغرق انطوان غريزمان بعض الوقت للتأقلم مع بقية تشكيلة أتلتيكو مدريد الان التالفة الراجعة للهجوم الفرنسي في مرمى أتلتيك بلباو مثلت دليلاً واضحاً على أنه بات أساسياً ضمن صفوف حامل لقب الدوري الإسباني. ويعد غريزمان واحداً من الوجوه الجديدة في أتلتيكو الذين يسعى المدرب بيغوس سيموني لدمجهم في الفريق الساعي للدفاع عن لقبه الذي فاز به الموسم الماضي للمرة الأولى خلال 18 عاماً. وقال سيموني ان غريزمان قدم «أداء رائعاً في الشوط الثاني» وهو ما يوضح السبب في دفع أتلتيكو 26.4 مليون يورو لضمه من ريال سوسيداد. وأضاف: «لدينا الكثير من الثقة في مهاراته ونحن بحاجة اليه». وتابع المدرب الأرجنتيني: «الحسن الحظ فإن مباراة اليوم (الأحد) ستكون لحظة مهمة له وستزيد من ثقته بنفسه وقدرته على العمل. عمل بشكل قوي لفترة وعندما

نيمار: بكيث للأطفال بعد هزيمة البرازيل أمام ألمانيا

■ ريو دي جانيرو - د ب أ: اعترف النجم البرازيلي نيمار بأنه بكى مثل «الأطفال» بعد الهزيمة المذلة التي مني بها منتخب بلاده أمام نظيره الألماني 1-7 في الدور قبل النهائي لكأس العالم الماضية. وقال نيمار: «لم أكن قادراً على تصديق أي شيء من الذي كان يحدث... لقد شعرت بحزن كبير وذهبت لعرفني وانخرطت في البكاء... لقد بكيت كطفل بعد هزيمة البرازيل... ولم يتمكن نيمار من المشاركة في تلك المباراة التاريخية بسبب الإصابة التي تعرض لها في المباراة السابقة في دور الثمانية أمام كولومبيا بعد تلقيه ضربة قوية من المدافع خوان زونيجا أسفرت عن إصابته بكسر في إحدى فقرات الظهر. وأكد نيمار (22 عاماً) بأنه لا يحمل أي ضغينة للاعب الكولومبي بعد تدخله العنيف غير المبرر. وأضاف قائلاً: «لست من الذين يحلون ضغائن لأحد وأبداً لم أكن هكذا... أنا هكذا منذ الصغر دائماً ما أتسامح... القرار النهائي ليس بيدي ولكن بيد الرب... الرب يعلم أكثر». وأوضح نيمار أنه لم يعاود مشاهدة اللعبة التي أصيب فيها، حيث قال: «لم أشاهدها مجدداً لأن هذه الإصابة أجهضت حلمي باللعب بكأس العالم حتى النهاية».

رودجرز: ليفربول لا يزال بإمكانه التأهل لدوري الأبطال

■ لندن - رويترز: يعتقد بريندان رودجرز مدرب ليفربول ان فريقه لا يزال بإمكانه إنهاء الدوري الانكليزي ضمن الأربعة الأوائل والتأهل إلى أبطال أوروبا الموسم المقبل بعد التعادل 2-2 مع ضيفه أرسنال. وحصل ليفربول على نقطة بفضل هدف من ضربة رأس مارتن سكوتل في الثواني الأخيرة ليصبح الفريق في المركز العاشر بفارق تسع نقاط وراء وستهم الرابع قبل فترة مريحة من المباريات. ورغم هذا المركز المتأخر يرى رودجرز ان فريقه بدأ التعافي من آثار بداية ضعيفة للموسم والتي شهدت خروجه مبكراً من دوري الأبطال. وقال: «نحن نعود ببطء إلى ما كنا نريد العودة اليه. أنا سعيد بالأداء. أعتقد أننا لعبنا بشكل رائع». وأضاف رداً على سؤال حول امكانية إنهاء الموسم ضمن الأربعة الأوائل «بالتأكيد». وتابع: «يجب علينا تقليص الفارق خلال الجزء المتبقي من الموسم. أظهرنا أنه يمكننا تحقيق سلسلة نتائج ايجابية».

وقدم ليفربول واحداً من أفضل عروضه هذا الموسم وسيطر على مجريات اللعب في مواجهة أرسنال بعد تمريرات سريعة بفضل تالق فيليب كوتينيو والصربي لازار ماركوفيتش. وكانت نسبة استحواذ ليفربول على الكرة 65 بالمئة لكنه تأخر بنتيجة 2-1 مع وصول المباراة إلى الوقت الحسب بدل الضائع بعدما سجل أرسنال هدفين عبر الفرنسي ماتيو ديوني و موازنه اوليفيه جيرو. وكان البرازيلي كوتينيو تقدم ليفربول الذي بدأ بلا أنياب في الهجوم هذا الموسم مع إصابة دانييل ستارديج ورحيل لويس سواريز إلى برشلونة إضافة لعاناة الفريق الدفاعية. ويأمل ستارديج في العودة مع بداية العام الجديد بعد تعافيه من إصابة في الفخذ. وقال رودجرز وهو يشير لستارديج الذي سجل أكثر من 20 هدفاً مع ليفربول الموسم الماضي: «سيكون هذا في غاية الأثر للفريق. عودته تعني سلاسة في أداء الفريق ونتمنى ذلك للتأهل أيضاً». وأضاف: «لقد ذهب إلى بوطن من أجل المرحلة التالية للعلاج... نتمنى عودته إلى اياقه في وقت مبكر من العام الجديد».

الدوري الايطالي

الانتر يحول تأخره إلى تعادل مع لاتسيو في لقاء مثير

66 يقلص الفارق عبر تسديدة هائلة من خارج منطقة الجزاء لكوفاتشيتش، تعادل لسامبوريا بعد ساعة من اللعب. وفقد اودينيزي التاسع جهود لاعبه توماس هيرتو بعد طرده قبل دقيقتين من النهاية. وأحرز كاميل جليك مهاجم بولندا هدفين ليفوز توريانو المتعثر 2-1 على ضيفة جنوى السادس برصيد 26 نقطة. وحقق باليرمو رقماً قياسياً للنادي لسامبوريا بعد 15 دقيقة من البداية ثم قلب اودينيزي المباراة رأساً على عقب بهدف في الشوط الأول عن طريق اليكس جيجو ودانيلو. لكن البديل غابايديني الذي ذكرت تقارير إعلامية

اللقب وصاحب الصدارة. وافتتح لاعب الوسط البرازيلي اندرسون التسجيل للاتسيو بعد مرور أقل من دقيقتين بعد تمريرة من ستيفانو رامو. وأضاف اندرسون الهدف الثاني له ولفريقه قبل ثماني دقائق على نهاية الشوط الأول بعد تسديدة أخرى متقنة في شباك الحارس سير هنداوفيتش. وقال روبرتو مانشيوني مدرب الانتر صاحب المركز 11: «لسوء الحظ ارتكبنا أخطاء. يبدو أننا قطعنا خطوات في الأمام وتراجعت خطوة إلى الوراء». وسيطر الانتر على مجريات اللعب في الشوط الثاني لكنه انظر حتى الدقيقة

استقبال حافل لبوفون في الدوحة

حتى الآن يعكس مدى حماس الجماهير هنا لكرة القدم وفهمهم للرسالة التي تحملها هذه اللعبة». وحول كأس العالم 2022 في قطر قال حارس المرمى الذي سبق أن اختير 4 مرات كحارس العام من الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاء: «ما زالت تصفنا 8 سنوات عن استضافة قطر لكأس العالم لكنني أعتقد أنهم يكونون القوة الاقتصادية والبنية التحتية اللازمة للنجاح وتقديم بلادهم بصورة رياضية للعالم، وفي ظني فإنهم يمكنون مرافق رياضية وملاعب ذات جودة عالية، وإذا توافر الطقس الملائم للاعبين فإنهم سيقدمون أفضل ما لديهم على أرض الملعب في 2022. انطباعي الأول عن قطر هو أن الناس هنا لديهم قدرات كبيرة لتنظيم الفعاليات الرياضية العالمية، لكنني لن أخوض كأس العالم كلاعب بعد 8 سنوات من الآن، فحينها سيكون زمن مشاركتي في هذه البطولة قد انتهى على الأرجح».

■ الدوحة - د ب أ: تلقى جانلوجي بوفون حارس مرمى المنتخب الإيطالي ويوفنتوس استقبالا حافلا في الدوحة على هامش مشاركته في لقاء الكأس السوبر الإيطالي في مواجهة نابولي على ملعب السد، والذي أقيم في وقت متأخر أمس. ونشر يوفنتوس عبر حسابه على «إنستغرام» صورة لبوفون وهو يرتدي وشاحاً يحمل العلم القطري إلى جانب أحد المشجعين في الدوحة. وفي حديث خاص مع موقع اللجنة العليا للمشايخ والإرث أعرب بوفون عن إعجابيه بآراء في الدوحة خلال الأيام الثلاثة التي قضاها فيها قبيل المباراة قائلاً: «لقد أعجبتني قطر بالطبع، بعد أن استقبلتنا الجماهير هنا بحماس شديد، فالكتيرون في المنطقة لم تتح لهم فرصة مشاهدة نادكوي فننوس عن قرب من قبل، وقد منحنا هذا الاستقبال الحار شعوراً مميزاً وفاق توقعاتنا. ما رأيانه من المشجعين



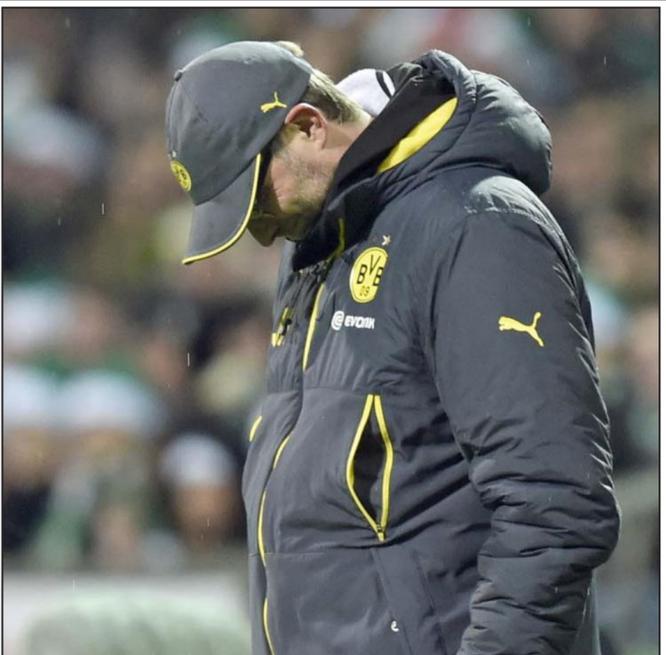
الحارس الإيطالي بوفون يتحدث في مؤتمر صحفي قبل المباراة إلى جانب مدربه اليغري

ليفركوزن يستعيد كرامر ويجدد عقده حتى 2019

■ برلين - د ب أ: أعلن باير ليفركوزن الألماني أن لاعب وسطه كريستوف كرامر سيعود إلى صفوفه بعد نهاية الموسم بعد انتهاء فترة إعارته لبوروسيا مونشنغلادباخ، وبشكل مفاجئ شارك كرامر (23 عاماً) مع المنتخب الألماني في المباراة النهائية لمونديال البرازيل، لكن تم استدعائه في الشوط الأول لتعرضه لارتجاج في المخ. وقال كرامر: «لم أتردد لحظة في التجديد بعد إجراء محادثات مع مسؤولي ليفركوزن، كان حلمي دائماً أن أشرك مع الفريق الأول».

بوروسيا يجدد ثقته في كلوب رغم النتائج الكارثية

■ برلين - د ب أ: أكد بوروسيا دورتموند الألماني أنه سيبقى على مدربه يورغن كلوب في منصبه رغم النتائج الكارثية التي حققها الفريق في الدور الأول من الدوري المحلي واحتلاله المركز قبل الأخير. وقال مارك زورك مدير الكرة بالفريق الألماني عقب اجتماع طوله جمعه بـكلوب والرئيس التنفيذي للنادي هانز يواخيم فايتسكه: «نحن على قناعة كبيرة بأننا سنخرج سوياً من هذا الوضع الصعب». وتلقى دورتموند هزيمته الـ11 في الدوري الألماني يوم السبت الماضي إثر سقوطه أمام منافسه فيردر بريمن بنتيجة 1/2 ليختتم بطل المسابقة عامي 2011 و2012 وصيفها عامي 2013 و2014 الدور الأول في المركز قبل الأخير برصيد مساو لتدليل الجدول فرايبورغ (15 نقطة). ويواجه دورتموند الذي يجمع بين صفوفه العديد من اللاعبين الفائقين بلبق مونديال 2014 مع المنتخب الألماني، في مباراته الأولى في الدور الثاني من الدوري بايرن ليفركوزن الثالث في 31 كانون الثاني/يناير المقبل. وقال كلوب الذي بدأ متفائلاً رغم الإصابات العديدة التي اجتاحت فريقه وتسببت في تدهور نتائجه: «الموسم لم ينته بعد... ما زال أمامنا 17 مباراة... من المهم أن نبدأ استعدادنا مع فريق متمثل».



مدرب دورتموند كلوب ينشر بخيبة وحسرة كبيرين بعد هزيمة جديدة لفريقه

الدوري الألماني هوفنهايم يسحق هيرتا بخماسية... وهانوفر ينقذ وصيف البطل من القاع

■ برلين - د ب أ: حقق هوفنهايم أكبر انتصاراته في الدوري الألماني هذا الموسم بعدما سحق مضيغه هيرتا برلين 5/0 صفر في المرحلة السابعة عشرة. وجاء الهدف الأول لهوفنهايم عبر النيران الصديقة بعدما أحرز جون بروكس لاعب هيرتا هدفاً بالخطأ في مرماه في الدقيقة 23، ثم أحرز سياد سالحوفيتش الهدفين الثاني والثالث للضيف من ركلتي جزاء في الدقيقتين 26 و39. وفي الشوط الثاني أضاف سفين شيلوك وسيباستيان رودى الهدفين الرابع والخامس لهوفنهايم في الدقيقتين 74 و84. وارتفع رصيده هوفنهايم بهذا الفوز إلى 26 نقطة في المركز السابع، فيما توقف رصيده هيرتا عند 18 نقطة في المركز الثالث عشر.

الكوري جي يرحل عن دورتموند إلى اوغسبورغ

■ دورتموند (ألمانيا) - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند المتعثر في الدوري الألماني أن مهاجمه الكوري الجنوبي جي دونغ وون رحل عن الفريق بشكل فوري وانتقل إلى اوغسبورغ بعقد يمتد حتى 2018، وأوضح اوغسبورغ أنه سيبرم مع جي عقداً يمتد حتى 2018 في الوقت الذي اعرب فيه شتيفان رويتر مدير عام النادي عن ثقائه في قدرة المهاجم الكوري على تحقيق النجاح

## الاتحاد الأوروبي للعبة لم يحدد بعد الدفع بمرشح معين بلاتر سيعلن رسمياً عن ترشحه لرئاسة الفيفا في بداية العام الجديد



بلاتر إلى جانب الأمير حسن في المغرب خلال حفل توزيع ميداليات كأس العالم للأندية

■ زيورخ - د ب أ: أكد مسؤولون مقربون من السويسري جوزيف بلاتر، اعتماده بكل تأكيد الترشح لفترة رئاسية خامسة في الاتحاد الدولي لكرة القدم. ويشعر بلاتر بحالة من الثقة في الفترة الحالية بعد موافقة اللجنة التنفيذية بالفيفا الأسبوع الماضي على نشر المزيد من التفاصيل حول تقرير كبير المحققين السابق مايكل غارسيا بشأن ملف استضافة مونديال 2018 في روسيا و2022 بقطر. وقال مقربون من بلاتر نقلاً عنه: «سنرى من سيكون المرشحون بحلول الأول من شباط/فبراير، ربما سترون اسمي بينهم لأن العديد من الاتحادات الوطنية طلبت مني الترشح. وأضاف: «بعد مرور الكريسماس ونهاية العام، سأعلن عن ترشحي رسمياً». ومن جهة أخرى، مازال أعضاء الاتحاد الأوروبي (يويفا) يتشاورون لتحديد هوية مرشحهم التوافقي المقرر

### زادار الملاعب

#### مطلع العام... أول لقاء بين الأهلي والمصري منذ كارثة بورسعيد

■ القاهرة - الأناضول: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم، يوم 3 يناير/ كانون الثاني المقبل موعداً لإقامة مباراة الأهلي والمصري البورسعيدية والموجلة من الجولة الرابعة عشرة في الدوري المصري. وستكون المواجهة هي الأولى بين الفريقين منذ أحداث كارثة ملعب بورسعيد في الأول من فبراير/ شباط 2012، والتي راح ضحيتها 73 مشجعا من جمهور الأهلي، ومنذ ذلك التاريخ لم يلعب الفريقان في مجموعة واحدة بعدما أقيم الدوري بنظام المجموعتين الموسم الماضي، لتجنب المشاحنات بين جماهير المتنافسين.

#### إقالة زيمان من تدريب كاتالاري الإيطالي

■ روما - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية أن التشيكي زدينكو زيمان مدرب كاتالاري الإيطالي أقيل من منصبه، لكن لم تصدر تأكيداً رسمياً في هذا الشأن بعد. ووفقاً لصحيفة «لاغازيتا ديلو سبور» فإن كاتالاري عمد إلى إقالة زيمان من منصبه بسبب تراجع نتائج الفريق بشكل كبير في الفترة الأخيرة، ويحتل كاتالاري المركز الثالث من القاع برصيد 12 نقطة، ولم يحقق أي انتصار منذ فوزه على ملعب إيمولي باربعة أهداف نظيفة في 25 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

#### العراق والكويت يتعادلان وديا

■ أبوظبي - الأناضول: تعادل المنتخب العراقي، مع نظيره الكويتي بهدف لكل منهما وديا استعداداً للمنافسات كأس أمم آسيا التي ستحتضنها أستراليا مطلع العام المقبل. وأشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء في وجه سلمان هاشم في الدقيقة 40، ليلعب المنتخب العراقي بعشرة لاعبين. ويعدها بخمس دقائق، احتسب ركلة جزاء لكويت نفذها علي مقصدي في الشباك مسجلاً هدف التقدم، لينتهي الشوط الأول بالتقدم الكويتي بهدف، وفي الشوط الثاني، انتظر المنتخب العراقي حتى الدقيقة 85 ليتمكن من تسجيل التعادل عن طريق يونس محمود، وأقيمت المباراة خلال مسكر الفريقين في الإمارات.

#### الشباب السعودي يقبل مديريه الألماني ستامب

■ الرياض - د ب أ: أعلنت إدارة الشباب السعودي إعفاء مدرب الفريق راينهارد ستامب من منصبه مع نهاية الدور الأول للدوري السعودي، وجاءت إقالة ستامب عقب النتائج المتدنية التي حققها الشباب والتي لم ترق إلى طموحات جماهير الفريق الذي يرغب في المنافسة على صدارة المسابقة، وعقدت إدارة الشباب قبل اتخاذ قرارها عدة اجتماعات مع الجهازين الفني والإداري واللجان المشرفة على الفريق الأول وخلصت إلى إقالة ستامب عقب الخسارة لوجعة صفر/3 أمام النصر في المرحلة الثالثة عشرة.

#### الفرنسي سيكوليني يستقيل من تدريب شبيبة القبائل الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: تقدم الفرنسي فرانسوا سيكوليني استقالته من تدريب شبيبة القبائل الجزائري، بسبب خلافاته مع بعض اللاعبين. وقبلت إدارة الشبيبة استقالة سيكوليني على مضي، حيث كانت تأمل في أن يواصل الإشراف على الفريق حتى نهاية مرحلة الذهاب من الدوري التي ستنتهي الشهر الجاري، وبأشرت إدارة النادي الاتصالات لتعيين مدرب جديد للفريق سيكون هو الرابع منذ بداية الموسم.

#### المنساوي سترانزل يتراجع عن الاعتزال ويجدد عقده مع غلادباخ

■ برلين - د ب أ: أعلن بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني أن مدافعه المنساوي مارتن سترانزل تراجع عن فكرة الاعتزال وجدد عقده مع الفريق حتى 2016. وانضم سترانزل (34 عاماً) إلى غلادباخ في 2011 من سبارتاك موسكو، وشارك مع الفريق في 130 مباراة، وكان العقد الأصلي لسترانزل، الذي شارك في 56 مباراة مع منتخب النمسا، مع غلادباخ ينتهي في 2015. وقال سترانزل في بيان أصدره مونشنغلادباخ صاحب المركز الرابع في البوندسليغا: «أشعر بالسعادة هنا، وداماً أؤكد أنني أود البقاء طالما كان جسدي قادراً على العطاء والنادي يقني بي».

#### صاعقة تنقل مشجعين إلى المستشفى في الدوري الأمريكي

■ واشنطن - رويترز: قال مسؤول طوارئ إن صاعقة برق أصابت ساحة لانتظار السيارات خارج استاد في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الأمريكية بعد مباراة في دوري كرة القدم الأمريكية، ما أدى لنقل نحو 12 شخصاً إلى المستشفى، وقال جيسون بيني المتحدث باسم إدارة الإطفاء في تامبا إن مسعفين نقلوا سبعة أشخاص إلى المستشفى وإن حالتهم مستقرة بعد اصابتهم في الصاعقة في استاد ريموند جيمس. وقرر أربعة أو خمسة أشخاص الذهاب للمستشفى بأنفسهم. وقال بيني إن شخصاً فقد الوعي، لكنه استعاد قبل وصول المسعفين.

### الكويت لن تنقل النهائيات الآسيوية!

■ الكويت - «القدس العربي»: اعتذرت الشركة الناقلة لدورة نهائيات كأس أمم آسيا عن بيع حقوق النقل لكويت وعدم توفير خدمة النقل لصالح تلفزيون الكويت ما يحرم الجمهور الكويتي من متابعة مباريات فريقه الأزرق. وقال وكيل المساعد لشؤون التلفزيون بوزارة الإعلام يوسف مصطفى إن الشركة المالكة لحقوق نهائيات كأس أمم آسيا التي تستضيفها أستراليا في يناير/ كانون

الثاني المقبل اعتذرت عن عدم بيع حقوق النقل، وأضاف مصطفى أن مشكلة حقوق النقل والبيث التلفزيوني تفرض واقعا غير مقبول لدى الجماهير الكويتية في الكويت ومنطقة الخليج لمباريات نهائيات كأس آسيا المقبلة في أستراليا وذلك لاعتذار الشركة صاحبة حق البيث عن عدم بيع الحقوق. وأوضح أن وزارة الإعلام ولهذا السبب ترى الحاجة قد انتفتت لإرسال وفد اعلامي الى

### شتيلاكه يعول على عناصر شابة في هجوم كوريا الجنوبية

■ سول - رويترز: لم يفسح الألماني اولي شتيلاكه المجال لتلاشي الهجوم المخضرم قبل مواجهة أوزبكستان والصين وكوريا الشمالية في المجموعة الثانية بكأس آسيا، وتردد اسم سامي الجابر المدرب السابق للهِلال، والذي لا يرتبط بأي عقد لتولّي المهمة في البطولة التي ستنتهي في التاسع من يناير/ كانون الثاني، ولم تكن هذه لتصبح أول مهمة لأولايو في السعودية بعدما قاد الهلال لوسم ونصف موسم انتهى على نحو مفاجئ في 2009 بعد أزمة سببها وأتم السعوديون وأولايو اتفاقاً بموافقة ناديه بطل الإمارات ليعمل مع المنتخب الحاصل على اللقب الآسيوي ثلاث مرات خلال النهائيات، فقط بعدما أقبل الاسباني خوان رامون كارو هذا الشهر أتر الهزيمة في

الذي لم يسبق له اللعب على الصعيد الدولي في وقت سابق هذا العام حيث فشلت كوريا الجنوبية في الفوز بأي مباراة وخرجت من دور المجموعات إلا أن شتيلاكه ضمه للنتيجة، ويتوقع مع ذلك أن يكون كيم جين هيون الحارس الأساسي للفريق، وستلعب كوريا الجنوبية ضمن المجموعة الأولى بالنهائيات إلى جانب أستراليا المصيفة وعمان والكويت، وستستهل كوريا الجنوبية مسيرتها أمام عمان في العاشر من يناير في كانبرا، ومن المقرر أن يواجه المنتخب الكوري نظيره السعودي وديا في الرابع من الشهر المقبل في اخر مباراة ودية له استعداداً للبطولة.

### نائب رئيس سان لورينزو: فخورون وسعداء رغم الهزيمة

■ بونيس آيريس - د ب أ: قال مارسيلو تينيلي نائب رئيس سان لورينزو الأرجنتيني إن على ناديه وجماهيره أن يشعروا بالسعادة والفخر رغم الهزيمة أمام ريال مدريد في نهائي كأس العالم للأندية بالمغرب. وكتب تينيلي عبر صفحته على «تويتر»: «لقد غادرنا مراكز سعداء وفخورين... أشكر اللاعبين والجهاز الفني بعد هذا العام الرائع لسان لورينزو». وأشاد بفوز فريقه بكونيا لبيرتادوريس للعام الجاري للمرة الأولى في تاريخه، ثم التمثل إلى المباراة النهائية لكأس العالم للأندية ليخسر أمام التعادل الدريدي يهدفين نظيفين، وأضاف: «التتويج بلقب كوبا لبيرتادوريس والفوز ببطولة العالم كانا أفضل ختام للعام الرائع الذي تآلق فيه سان لورينزو، أشكركم أشكركم أشكركم».



نجم ريال مدريد يحتفلون بلقب مونديال الأندية الذي سمح لهم باعتلاء قمة التصنيف الأوروبي

### الريال يتربع على عرش أوروبا في تصنيف اليويفا

■ مدريد - الأناضول: كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، عن تصنيف أندية الفارة العجوز عن شهر ديسمبر/ كانون الأول الجاري، وجاء ريال مدريد الإسباني على القمة. وتربع الريال على القمة بعد تتويجه بلقب كأس العالم للأندية التي أقيمت مؤخرا في المغرب، وحسب موقع الاتحاد الأوروبي، فإنه جاء في الوصافة برشلونة الإسباني، ثم بايرن ميونيخ الألماني، في حين احتل تشلسي الإنجليزي المركز الرابع في التصنيف، والمركز الخامس حصل عليه بنفيكا البرتغالي، والسادس من نصيب أتاتيكو مدريد الإسباني، بينما حصل شالكه الألماني على المركز السابع، وفي المركز الثامن جاء رينسلاند الإنجليزي يليه بورنمو البرتغالي، في حين أكمل مانشستر يونايتد الإنجليزي قائمة أفضل 10 فرق في التصنيف.

### دوري السلة الأمريكي ويتز يمنح كافاليرز الفوز على ممفيس

■ لوس أنجلوس - د ب أ: سجل ديون ويتز 13 نقطة من أصل 21 نقطة في الربع الأخير لفريقه كليفلاند كافاليرز للفوز على ممفيس غريزليس 91/105 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، وبعد سلسلة من التعثرات وبذرة المشاركات مع كافاليرز، بدأ ويتز يتفوق في صفوف الفريق. وسجل البرازيلي اندرسون فارخاو 18 نقطة وأضاف كيري ايرفينج 17 نقطة و12 تمريرة حاسمة لفريق كليفلاند الذي حقق فوزه السادس عشر مقابل 10 هزائم في الموسم الحالي، وسجل الأسباني مارك غاسول 23 نقطة و11 متابعه لفريق ممفيس الذي تعرض لهزيمته السادسة مقابل 21 انتصارا، وخسر ممفيس

### اللجنة الأولمبية الجزائرية تكرم سعدان وشحاتة

مصطفى برفاق، رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية قال: «إنه يوم الأخوة بين الجزائر ومصر في مجال كرة القدم خصوصا والرياضة عموما. إنه استحقاق يجسد رغبة الجزائر في العمل دائما كما تعودت عليه من أجل تطوير ممارسة الرياضة لغائدة الشباب الإفريقي وكرة القدم». وعبر «الشيخ» رابع سعدان المدرب الأسبق للمنتخب الجزائري، عن شعوره

### بنزيمة: الجزائر قادرة على التتويج بكأس أفريقيا

لقد برهنت على ذلك في المونديال السابق بالبرازيل، وتمتلك مجموعة مليئة بالمواهب وهي قادرة بحق على التتويج باللقب الأفريقي خلال البطولة القادمة، رغم أنها وقعت في مجموعة صعبة». وتلعب الجزائر في

الجزائر - د ب أ: كرمت اللجنة الأولمبية الجزائرية المدرب الجزائري رابع سعدان ونظيره المصري حسن شحاتة بوسام الاستحقاق الأولي، في إطار العلاقات المميزة الحالية القائمة بين الحركة الرياضية الجزائرية والمصرية. وكان شحاتة وصل للجزائر لحضور حفل جائزة الكرة الذهبية التي تنظمها صحيفة «الهداف» الجزائرية. وعلق

■ الجزائر - د ب أ: أكد النجم الفرنسي كريم بنزيمة، نجم ريال مدريد، أن المنتخب الجزائري قادر على التتويج بلقب كأس أمم أفريقيا التي تستضيفها بنينا الاستوائية الشهر المقبل. وقال بنزيمة: «الجزائر لديها فريق جيد جدا،



المتألق ديون ويتز يحاول التسجيل لكافاليرز في سلة ممفيس

### 800 ألف مشجع في الدور الأول من الدوري السعودي

■ الرياض - د ب أ: أعرب محمد النويصر رئيس رابطة دوري المحترفين السعودي عن بالغ سعادته بمواصلة جمهور الدوري تحقيقه للأرقام القياسية في عدد الحضور الجماهيري للمباريات متجاوزاً كل الأرقام القياسية التي سجلت سابقاً. وسكر عدد الحضور الجماهيري حاجز 800 ألف مشجع بعد انتهاء مباريات الدور الأول،

حيث وصل عدد الحضور حتى الآن إلى 851 ألف و135 مشجعا بمعدل 9457 لكل مباراة، علماً أن هذا العدد يعتبر أكثر من 95 % من مجموع الحضور الجماهيري في الموسم الماضي بكامله، والذي وصل في نهايته إلى 893 ألف و676 مشجعا، وهو ما يعني الاقتراب من تسجيل رقم قياسي جديد للحضور في الدوري مع انطلاق الدور الثاني، كما أكد

النويصر أن استخدام ميزة الحجز الإلكتروني بالتعاون مع البريد السعودي للمرة الأولى ساهم في رفع عدد الحضور حيث أصبح بإمكان المشجع الحصول على تذكرة من مقر إقامته، وأشار إلى أن بدء اللعب في استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة والذي يتسع لأكثر من 63 ألف مشجع أثر إيجابيا في الحضور.

## الطريق الوحيدة أمامه لتنظيف اسمه هي العودة إلى غرفة التحقيق وقول الحقيقة الظل الذي يرافق اسحق هرتسوغ

رغم حقيقة أنه قد يشوش على التحقيق ويصعب بذلك على التوصل إلى الحقيقة وتطبيق القانون ضد الخارجين عليه، ولكن من يختار هذا الحق لا يستحق أن يكون شخصية عامة، وكلما سعد أكثر من الناحية العامة، رجل الجمهور الذي حافظ على حق الصمت مثله مثل أي متهم لم تثبت براءته بعد، ونظرا لأن هرتسوغ حافظ على حق الصمت - وتنازل عن فرصة اثبات براءته - من الناحية الجماهيرية، فإنه ليس نظيفا تماما.

صحيح أن هرتسوغ يحمل سمات ايجابية ويتحدث بليونة وبصوت رقيق ولديه وجه طفولي، هذه الصفات تخلق له صورة مصداقية، والفساد لا يلتصق به، في استطاع تم قبل سنوات الذي أشار إلى السياسيين الذين يعتبرهم الجمهور فاسدين، فقد تم اختيار هرتسوغ على أنه عضو الكنيست الأكثر استقامة، ولكن هذه الصورة مضللة.

الطريق الوحيدة أمام هرتسوغ لتنظيف اسمه هي العودة براءته إلى غرفة التحقيق والتعاون والمساعدة في كشف الحقيقة، هو لن يفعل ذلك ويعرف لمدا، وينفس القرقان أي رئيس حزب فوكة غيمة اشتباه حتى وإن كانت صغيرة، يجب أن يعمل على إنالتها.

اسرائيل اليوم 12/22/2014

ارتبط بمخالفات مشابهة في العملية الانتخابية لوالده اريئيل شارون، في حالة كهذه كان يستطع بعد أن ينفذ للمجتمع والآن هو يعود إلى الحياة السياسية وسيقرر الجمهور ما إذا كان يستحق أم لا.

## لو تعاون هرتسوغ في تحقيق الشرطة ولم يحافظ على حقه في الصمت لكان من الممكن أن يبدن ويدخل إلى السجن

حق الصمت هو حق المشبوه بعدم الإياع بنفسه، ومن هو متأكد من صدقه لا يحتاج إلى هذا الحق، من يحافظ على حق الصمت هو من يعرف أن قول الحقيقة سيضر به، وحق المشبوه بعدم الاضرار بنفسه هو حق معترف به ومقبول في حقوق المواطن (اعتبر أن هذه ليست بقرعة مقدسة ومن الأفضل إعادة النظر فيها)، هذا الحق مقبول،

## أوروبا لاسامية ولكن من الخطأ ترك الساحة السياسية للفلسطينيين

## الخناق يزداد

جاهزا ام لا لافاق سلام ينهي الصراع بيننا وبين الفلسطينيين، وبالتالي هذا ينطبق أكثر على حماس ومنظمات الإرهاب الأخرى التي تعمل في غزة والضفة، أهود باراك، أهود اولمرت، تسبيغ لغني وغيرهم يعرفون أنه من غير الممكن الوصول إلى نهاية الصراع، وإنما توجد طريق وسط من أجل الحفاظ على العلاقات مع دول العالم، مبادرة سياسية من نتنها هو كان من شأنها تخفيف الضغط على اسرائيل وتجنيبها قرار سيء للبرلمان الأوروبي، يمكن القول من اليوم حتى الغد إن هذا القرار لا يوجد له «اسنان»، ومن سيقرب اليوم اصعب بكثير مما كان عليه قبل بضع سنوات.

انتبهوا للامور التالية: «من يطلب حق الفيتو لا يستطيع في نفس الوقت مهاجمة وزير الخارجية»، هذه ليست كلمات شخص يساري يكره اسرائيل وهاشن، وإنما هي كلمات أحد اشخاص المسكر القومي الذي تعتبر كلمته كلمة، ليرمان، الآن هو نفذ وعده وكل كلمة من الجملة المقتبسة أعلاه محفورة في الصخر، صحيح أن موقف ليرمان من أوروبا مختلف، بل واصل، على وزير الخارجية أن يذكر أن اسرائيل متعلقة بأوروبا من الناحية الاقتصادية أكثر من تعلقها بالولايات المتحدة، والصلف لن يحقق غايته.

توجه الفلسطينيين إلى مجلس الأمن هو دراماتيكي، حتى وإن لم يتم نقاش طليهم الآن، فإنه سيناقش في كانون الثاني عندما تكون أغلبية، وعلى ما يبدو ستكون هذه الأغلبية مع التصويت، لا يجب الاعتماد على أن الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو، وحتى إن حدث هذا، فإن الدبلوماسية السياسية قد تؤدي إلى نتائج كارثية لاسرائيل، مسموح للفكر في شارع روتشيلد في تل ابيب، مسموح للتفكير في عيد السخاخر، الألاعب لن تنطلي على العالم، على مواطني اسرائيل أن لا يرتكبوا حكومة اسرائيل تقودنا إلى كارثة وليس إلى أمن.

معاريف 12/22/2014

## أوري هايتزر

■ إن استخدام هرتسوغ لحق الصمت أثناء التحقيق في جميعيات باراك سيرافقه مثل الظل خلال حياته العامة، إذا أراد تنظيف اسمه فيجب أن يطلب تجديد التحقيق وقول ما يعرفه في الشرطة.

تناولت القضية فساد وتجنيذ اموال بشكل غير قانوني من أجل حملة باراك الانتخابية في 1999، حيث أقيمت جمعية شكلية وصورية، ومن أثار هذه المسألة لتجنيذ الاموال وراقب الاموال التي نقلت من الخارج كان القرب من باراك، هرتسوغ، حيث شغل منصب سكرتير الحكومة بعد صعود باراك إلى السلطة، وبعد أن وجه مراقب الدولة القاضي العيجزر غولدربرغ انتقادا شديدا لهذه العملية ولهرتسوغ بشكل شخصي، قرر المستشار القضائي للحكومة اليكيم وينشتاين الذي هو اليوم قاضي في محكمة العدل العليا، فتح تحقيق جنائي.

تم التحقيق مع هرتسوغ واختاران يمارس حقه في الصمت، وفي النهاية لم تقدم لوائح اتهام بسبب غياب الأدلة. لو تعاون هرتسوغ في تحقيق الشرطة ولم يحافظ على حقه في الصمت لكان من الممكن أن يبدن ويدخل إلى السجن مثل عمري شارون، الذي

## أوروبا لاسامية ولكن من الخطأ ترك الساحة السياسية للفلسطينيين

## الخناق يزداد

جاهزا ام لا لافاق سلام ينهي الصراع بيننا وبين الفلسطينيين، وبالتالي هذا ينطبق أكثر على حماس ومنظمات الإرهاب الأخرى التي تعمل في غزة والضفة، أهود باراك، أهود اولمرت، تسبيغ لغني وغيرهم يعرفون أنه من غير الممكن الوصول إلى نهاية الصراع، وإنما توجد طريق وسط من أجل الحفاظ على العلاقات مع دول العالم، مبادرة سياسية من نتنها هو كان من شأنها تخفيف الضغط على اسرائيل وتجنيبها قرار سيء للبرلمان الأوروبي، يمكن القول من اليوم حتى الغد إن هذا القرار لا يوجد له «اسنان»، ومن سيقرب اليوم اصعب بكثير مما كان عليه قبل بضع سنوات.

انتبهوا للامور التالية: «من يطلب حق الفيتو لا يستطيع في نفس الوقت مهاجمة وزير الخارجية»، هذه ليست كلمات شخص يساري يكره اسرائيل وهاشن، وإنما هي كلمات أحد اشخاص المسكر القومي الذي تعتبر كلمته كلمة، ليرمان، الآن هو نفذ وعده وكل كلمة من الجملة المقتبسة أعلاه محفورة في الصخر، صحيح أن موقف ليرمان من أوروبا مختلف، بل واصل، على وزير الخارجية أن يذكر أن اسرائيل متعلقة بأوروبا من الناحية الاقتصادية أكثر من تعلقها بالولايات المتحدة، والصلف لن يحقق غايته.

توجه الفلسطينيين إلى مجلس الأمن هو دراماتيكي، حتى وإن لم يتم نقاش طليهم الآن، فإنه سيناقش في كانون الثاني عندما تكون أغلبية، وعلى ما يبدو ستكون هذه الأغلبية مع التصويت، لا يجب الاعتماد على أن الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو، وحتى إن حدث هذا، فإن الدبلوماسية السياسية قد تؤدي إلى نتائج كارثية لاسرائيل، مسموح للفكر في شارع روتشيلد في تل ابيب، مسموح للتفكير في عيد السخاخر، الألاعب لن تنطلي على العالم، على مواطني اسرائيل أن لا يرتكبوا حكومة اسرائيل تقودنا إلى كارثة وليس إلى أمن.

## أوروبا لاسامية ولكن من الخطأ ترك الساحة السياسية للفلسطينيين

## الخناق يزداد

جاهزا ام لا لافاق سلام ينهي الصراع بيننا وبين الفلسطينيين، وبالتالي هذا ينطبق أكثر على حماس ومنظمات الإرهاب الأخرى التي تعمل في غزة والضفة، أهود باراك، أهود اولمرت، تسبيغ لغني وغيرهم يعرفون أنه من غير الممكن الوصول إلى نهاية الصراع، وإنما توجد طريق وسط من أجل الحفاظ على العلاقات مع دول العالم، مبادرة سياسية من نتنها هو كان من شأنها تخفيف الضغط على اسرائيل وتجنيبها قرار سيء للبرلمان الأوروبي، يمكن القول من اليوم حتى الغد إن هذا القرار لا يوجد له «اسنان»، ومن سيقرب اليوم اصعب بكثير مما كان عليه قبل بضع سنوات.

انتبهوا للامور التالية: «من يطلب حق الفيتو لا يستطيع في نفس الوقت مهاجمة وزير الخارجية»، هذه ليست كلمات شخص يساري يكره اسرائيل وهاشن، وإنما هي كلمات أحد اشخاص المسكر القومي الذي تعتبر كلمته كلمة، ليرمان، الآن هو نفذ وعده وكل كلمة من الجملة المقتبسة أعلاه محفورة في الصخر، صحيح أن موقف ليرمان من أوروبا مختلف، بل واصل، على وزير الخارجية أن يذكر أن اسرائيل متعلقة بأوروبا من الناحية الاقتصادية أكثر من تعلقها بالولايات المتحدة، والصلف لن يحقق غايته.

توجه الفلسطينيين إلى مجلس الأمن هو دراماتيكي، حتى وإن لم يتم نقاش طليهم الآن، فإنه سيناقش في كانون الثاني عندما تكون أغلبية، وعلى ما يبدو ستكون هذه الأغلبية مع التصويت، لا يجب الاعتماد على أن الولايات المتحدة ستستخدم الفيتو، وحتى إن حدث هذا، فإن الدبلوماسية السياسية قد تؤدي إلى نتائج كارثية لاسرائيل، مسموح للفكر في شارع روتشيلد في تل ابيب، مسموح للتفكير في عيد السخاخر، الألاعب لن تنطلي على العالم، على مواطني اسرائيل أن لا يرتكبوا حكومة اسرائيل تقودنا إلى كارثة وليس إلى أمن.

## اسرائيل ترى بأن حماس تبني قوتها، ولكنها تفضل الهدوء على استئناف المواجهة نار الاشتعال

على استئناف المواجهة، وعليه، فينبغي فقط الامل في ألا يكون التغيير في السياسة الاسرائيلية الذي شهدناه في نهاية الاسبوع يرتبط بالانتخابات القريبة ولا ينبغي الا من اعتبارات امنية صرفة.

ان فترة الانتخابات، بشكل عام، هي وقت ينبغي الحذر فيه بشكل خاص، وذلك لانه يتميز باستخدام انتهازي تقوم به كل التيارات السياسية للمعلومات الاستخبارية، ففي الاسبوع الاول من وقف النار اعلن وزير الخارجية افيعدور ليرمان بان حماس بدأت في اعادة بناء الانفاق، بينما وزير الدفاع موشيه بوغي يعلون نفى ذلك، ومنذئذ

اسرائيل، ويحتمل جدا ان تكون تنشغل في احياء الانفاق التي دمرها جزئيا الجيش الاسرائيلي او حتى تبيدا بحفر انفاق جديدة، اضافة إلى ذلك، ينبغي دوما الأخذ بالحسبان امكانية ان يكون هناك نفق واحد أو بضعة انفاق لم يعرف بها الجيش الاسرائيلي ولا يعرف عن وجودها حتى اليوم - ولا يزال، الصورة التي تحاول محافل سياسية في اسرائيل رسمها وبموجبها عادت حماس إلى قدراتها السابقة في قتال الانفاق، بعيدة عن الواقع.

في الجيش الاسرائيلي يكررون اليوم القول الذي بموجبه ليس لحماس صلحة في فتح جولة عسكرية جديدة، موسى أبو مرزوق هو الآخر، نائب زعيم حماس، التواجد في القاهرة اليوم، قال الاسبوع الماضي في مقابلة علنية: «نحن لا نبحث الآن عن أي حرب، نحن نريد بناء قطاع غزة»، وأمس، بعد هجوم الجيش الاسرائيلي في القطاع، اضاف ايضا بان حماس تعمل مع كل المنظمات في القطاع بهدف الحفاظ على وقف النار، وعدم اعطاء اسرائيل أي ذريعة لتعود للهجوم.

ولكن في السطر الأخير، فإن الإرادة في جهة والواقع في جهة أخرى، والواقع هو واقع انتخابات الغد في اسرائيل من جهة وواقع انساني وسياسي متهاك في القطاع من جهة أخرى - عنصران من شأنهما أن يؤيدا إلى ذات التطور الذي يتوقعونه في شعبة الاستخبارات العسكرية.

حسب مصادر امنية فانه من المنادر أن تكون هناك صلة بين المتسللين وبين الاعمال الإرهابية، وبعد انتهاء الفحص يتم نقل موضوع المتسللين إلى النيابة في الجنوب، ومنذ نهاية الجرف الصامد قدمت أكثر من 15 لائحة اتهام ضد فلسطينيين بسبب التسلل.

إن هدف التسلل هو التغيير الحقيقي بالقرارة مع السنوات الماضية، حسب المصادر امنية فإن المتسللين يريدون ببساطة الخروج من القطاع، هكذا أيضا في حالة الفلسطيني الذي تم اعتقاله قبل شهر في منطقة اشرافية جنوب القطاع ومعه قنبلة شفايا، ورغم أنه حمل السلاح لكنه لم يكن ينوي تنفيذ عملية في اسرائيل، وايضا عندما يحملون السكان فإن هذا من أجل الدفاع عن النفس، كما يقول مصدر امني.

إنهم يهربون من القطاع - سواء لاسباب عائلية أو اقتصادية، ويقفون أنه كلما أمورا وقنا طول في السفن الاسرائيلي كلما تحسن وضعهم، كما يقول أحد الضباط، وحسب قوله يكون البعض منهم يحمل سكيناً فهذا يزيد من مدة قتلهم في السجن، 99 بالمئة من الحالات لا يصلون إلى أهداف إرهابية، وهم يفعلون كل شيء من أجل الدخول إلى السجن الاسرائيلي.

إن مجيء الفلسطينيين إلى الجدار يخلق تاهيا لدى القوات الموجودة هناك كجزء من عملية «الابعاد»، ويقف

بعد اسبوعين فقط من المصالحة بين دول الخليج وقطر جاء دور مصر لتعلن عن المصالحة، الاعلان الثنائي، القطر والمصري، جاء يوم السبت بعد ان التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع المبعوث الخاص للزعيم القطري تميم بن حمد آل خليفة بوجود ممثل سعودي، يوضح الاعلان ان الدولتين تنوان فتح صفحة جديدة في العلاقات، وشددت قطر في اعلانها انها تعزز المحافظة على مكانة مصر كزعيمه للعالم العربي والإسلامي وأن «أمن مصر هو أمن قطر».

أنهى الاعلان فترة طويلة من الصراع السياسي والكلامي بين الدولتين، الذي بدأ مع اقالة واعتقال الرئيس محمد مرسي في تموز 2013، هذه المصالحة نسجت بحرص وتصميم من قبل السعودية التي بدأت الحملة السياسية ضد قطر في آذار الماضي، عندما أقيعت البحرين ودولة الامارات باعادة السفراء من الدوحة، بعد ذلك بفترة قصيرة أعادت مصر ايضا سفريها وأعلنت التوجيهات لوسائل الاعلام الحكومية بشأن حملة انتقادية شديدة ضد قطر.

السبب المعلن للصراع كان ادعاء دول الخليج ضد تدخل قطر في الشؤون الداخلية، كذلك شؤون مصر، ولكن الاسباب الثلاثة الاساسية كانت تأييد قطر لحركة الإخوان المسلمين التي أعلنت كمنظمة إرهابية في مصر وقبل ذلك في السعودية وفي الامارات، تأييدها للمليشيات الإسلامية التي قتلت في سوريا (مثل تلك التي لا تتعاون مع السعودية) والعلاقات القوية لقطر مع إيران، العدو الاكبر للسعودية، قامت الجزيرة، بتغطية العلاقات السنية بين قطر ومصر بشكل مكثف، هذه القناة التي تملكها العائلة المالكة في قطر وكانت بمثابة لسان حال صراع الإخوان المسلمين ضد النظام المصري، كانت قطر قد وضعت مبادرات اللورات في البنود المصرية أثناء سلطة مرسي من أجل مساعدة المصريين على الحصول على قروض من مؤسسات دولية، وقد طلبت من مصر اعادة هذه الودائع بقيمة 6 مليارات دولار، ومن أجل اعادة هذه الودائع اعتمدت مصر على منح وقروض من السعودية ودولة الامارات، وأصبحت

## اسرائيل ترى بأن حماس تبني قوتها، ولكنها تفضل الهدوء على استئناف المواجهة نار الاشتعال

على استئناف المواجهة، وعليه، فينبغي فقط الامل في ألا يكون التغيير في السياسة الاسرائيلية الذي شهدناه في نهاية الاسبوع يرتبط بالانتخابات القريبة ولا ينبغي الا من اعتبارات امنية صرفة.

ان فترة الانتخابات، بشكل عام، هي وقت ينبغي الحذر فيه بشكل خاص، وذلك لانه يتميز باستخدام انتهازي تقوم به كل التيارات السياسية للمعلومات الاستخبارية، ففي الاسبوع الاول من وقف النار اعلن وزير الخارجية افيعدور ليرمان بان حماس بدأت في اعادة بناء الانفاق، بينما وزير الدفاع موشيه بوغي يعلون نفى ذلك، ومنذئذ

اسرائيل، ويحتمل جدا ان تكون تنشغل في احياء الانفاق التي دمرها جزئيا الجيش الاسرائيلي او حتى تبيدا بحفر انفاق جديدة، اضافة إلى ذلك، ينبغي دوما الأخذ بالحسبان امكانية ان يكون هناك نفق واحد أو بضعة انفاق لم يعرف بها الجيش الاسرائيلي ولا يعرف عن وجودها حتى اليوم - ولا يزال، الصورة التي تحاول محافل سياسية في اسرائيل رسمها وبموجبها عادت حماس إلى قدراتها السابقة في قتال الانفاق، بعيدة عن الواقع.

في الجيش الاسرائيلي يكررون اليوم القول الذي بموجبه ليس لحماس صلحة في فتح جولة عسكرية جديدة، موسى أبو مرزوق هو الآخر، نائب زعيم حماس، التواجد في القاهرة اليوم، قال الاسبوع الماضي في مقابلة علنية: «نحن لا نبحث الآن عن أي حرب، نحن نريد بناء قطاع غزة»، وأمس، بعد هجوم الجيش الاسرائيلي في القطاع، اضاف ايضا بان حماس تعمل مع كل المنظمات في القطاع بهدف الحفاظ على وقف النار، وعدم اعطاء اسرائيل أي ذريعة لتعود للهجوم.

ولكن في السطر الأخير، فإن الإرادة في جهة والواقع في جهة أخرى، والواقع هو واقع انتخابات الغد في اسرائيل من جهة وواقع انساني وسياسي متهاك في القطاع من جهة أخرى - عنصران من شأنهما أن يؤيدا إلى ذات التطور الذي يتوقعونه في شعبة الاستخبارات العسكرية.

حسب مصادر امنية فانه من المنادر أن تكون هناك صلة بين المتسللين وبين الاعمال الإرهابية، وبعد انتهاء الفحص يتم نقل موضوع المتسللين إلى النيابة في الجنوب، ومنذ نهاية الجرف الصامد قدمت أكثر من 15 لائحة اتهام ضد فلسطينيين بسبب التسلل.

إن هدف التسلل هو التغيير الحقيقي بالقرارة مع السنوات الماضية، حسب المصادر امنية فإن المتسللين يريدون ببساطة الخروج من القطاع، هكذا أيضا في حالة الفلسطيني الذي تم اعتقاله قبل شهر في منطقة اشرافية جنوب القطاع ومعه قنبلة شفايا، ورغم أنه حمل السلاح لكنه لم يكن ينوي تنفيذ عملية في اسرائيل، وايضا عندما يحملون السكان فإن هذا من أجل الدفاع عن النفس، كما يقول مصدر امني.

إنهم يهربون من القطاع - سواء لاسباب عائلية أو اقتصادية، ويقفون أنه كلما أمورا وقنا طول في السفن الاسرائيلي كلما تحسن وضعهم، كما يقول أحد الضباط، وحسب قوله يكون البعض منهم يحمل سكيناً فهذا يزيد من مدة قتلهم في السجن، 99 بالمئة من الحالات لا يصلون إلى أهداف إرهابية، وهم يفعلون كل شيء من أجل الدخول إلى السجن الاسرائيلي.

إن مجيء الفلسطينيين إلى الجدار يخلق تاهيا لدى القوات الموجودة هناك كجزء من عملية «الابعاد»، ويقف

بعد اسبوعين فقط من المصالحة بين دول الخليج وقطر جاء دور مصر لتعلن عن المصالحة، الاعلان الثنائي، القطر والمصري، جاء يوم السبت بعد ان التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع المبعوث الخاص للزعيم القطري تميم بن حمد آل خليفة بوجود ممثل سعودي، يوضح الاعلان ان الدولتين تنوان فتح صفحة جديدة في العلاقات، وشددت قطر في اعلانها انها تعزز المحافظة على مكانة مصر كزعيمه للعالم العربي والإسلامي وأن «أمن مصر هو أمن قطر».

أنهى الاعلان فترة طويلة من الصراع السياسي والكلامي بين الدولتين، الذي بدأ مع اقالة واعتقال الرئيس محمد مرسي في تموز 2013، هذه المصالحة نسجت بحرص وتصميم من قبل السعودية التي بدأت الحملة السياسية ضد قطر في آذار الماضي، عندما أقيعت البحرين ودولة الامارات باعادة السفراء من الدوحة، بعد ذلك بفترة قصيرة أعادت مصر ايضا سفريها وأعلنت التوجيهات لوسائل الاعلام الحكومية بشأن حملة انتقادية شديدة ضد قطر.

## اسرائيل ترى بأن حماس تبني قوتها، ولكنها تفضل الهدوء على استئناف المواجهة نار الاشتعال

على استئناف المواجهة، وعليه، فينبغي فقط الامل في ألا يكون التغيير في السياسة الاسرائيلية الذي شهدناه في نهاية الاسبوع يرتبط بالانتخابات القريبة ولا ينبغي الا من اعتبارات امنية صرفة.

ان فترة الانتخابات، بشكل عام، هي وقت ينبغي الحذر فيه بشكل خاص، وذلك لانه يتميز باستخدام انتهازي تقوم به كل التيارات السياسية للمعلومات الاستخبارية، ففي الاسبوع الاول من وقف النار اعلن وزير الخارجية افيعدور ليرمان بان حماس بدأت في اعادة بناء الانفاق، بينما وزير الدفاع موشيه بوغي يعلون نفى ذلك، ومنذئذ

اسرائيل، ويحتمل جدا ان تكون تنشغل في احياء الانفاق التي دمرها جزئيا الجيش الاسرائيلي او حتى تبيدا بحفر انفاق جديدة، اضافة إلى ذلك، ينبغي دوما الأخذ بالحسبان امكانية ان يكون هناك نفق واحد أو بضعة انفاق لم يعرف بها الجيش الاسرائيلي ولا يعرف عن وجودها حتى اليوم - ولا يزال، الصورة التي تحاول محافل سياسية في اسرائيل رسمها وبموجبها عادت حماس إلى قدراتها السابقة في قتال الانفاق، بعيدة عن الواقع.

في الجيش الاسرائيلي يكررون اليوم القول الذي بموجبه ليس لحماس صلحة في فتح جولة عسكرية جديدة، موسى أبو مرزوق هو الآخر، نائب زعيم حماس، التواجد في القاهرة اليوم، قال الاسبوع الماضي في مقابلة علنية: «نحن لا نبحث الآن عن أي حرب، نحن نريد بناء قطاع غزة»، وأمس، بعد هجوم الجيش الاسرائيلي في القطاع، اضاف ايضا بان حماس تعمل مع كل المنظمات في القطاع بهدف الحفاظ على وقف النار، وعدم اعطاء اسرائيل أي ذريعة لتعود للهجوم.

ولكن في السطر الأخير، فإن الإرادة في جهة والواقع في جهة أخرى، والواقع هو واقع انتخابات الغد في اسرائيل من جهة وواقع انساني وسياسي متهاك في القطاع من جهة أخرى - عنصران من شأنهما أن يؤيدا إلى ذات التطور الذي يتوقعونه في شعبة الاستخبارات العسكرية.

حسب مصادر امنية فانه من المنادر أن تكون هناك صلة بين المتسللين وبين الاعمال الإرهابية، وبعد انتهاء الفحص يتم نقل موضوع المتسللين إلى النيابة في الجنوب، ومنذ نهاية الجرف الصامد قدمت أكثر من 15 لائحة اتهام ضد فلسطينيين بسبب التسلل.

إن هدف التسلل هو التغيير الحقيقي بالقرارة مع السنوات الماضية، حسب المصادر امنية فإن المتسللين يريدون ببساطة الخروج من القطاع، هكذا أيضا في حالة الفلسطيني الذي تم اعتقاله قبل شهر في منطقة اشرافية جنوب القطاع ومعه قنبلة شفايا، ورغم أنه حمل السلاح لكنه لم يكن ينوي تنفيذ عملية في اسرائيل، وايضا عندما يحملون السكان فإن هذا من أجل الدفاع عن النفس، كما يقول مصدر امني.

إنهم يهربون من القطاع - سواء لاسباب عائلية أو اقتصادية، ويقفون أنه كلما أمورا وقنا طول في السفن الاسرائيلي كلما تحسن وضعهم، كما يقول أحد الضباط، وحسب قوله يكون البعض منهم يحمل سكيناً فهذا يزيد من مدة قتلهم في السجن، 99 بالمئة من الحالات لا يصلون إلى أهداف إرهابية، وهم يفعلون كل شيء من أجل الدخول إلى السجن الاسرائيلي.

إن مجيء الفلسطينيين إلى الجدار يخلق تاهيا لدى القوات الموجودة هناك كجزء من عملية «الابعاد»، ويقف

بعد اسبوعين فقط من المصالحة بين دول الخليج وقطر جاء دور مصر لتعلن عن المصالحة، الاعلان الثنائي، القطر والمصري، جاء يوم السبت بعد ان التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع المبعوث الخاص للزعيم القطري تميم بن حمد آل خليفة بوجود ممثل سعودي، يوضح الاعلان ان الدولتين تنوان فتح صفحة جديدة في العلاقات، وشددت قطر في اعلانها انها تعزز المحافظة على مكانة مصر كزعيمه للعالم العربي والإسلامي وأن «أمن مصر هو أمن قطر».

أنهى الاعلان فترة طويلة من الصراع السياسي والكلامي بين الدولتين، الذي بدأ مع اقالة واعتقال الرئيس محمد مرسي في تموز 2013، هذه المصالحة نسجت بحرص وتصميم من قبل السعودية التي بدأت الحملة السياسية ضد قطر في آذار الماضي، عندما أقيعت البحرين ودولة الامارات باعادة السفراء من الدوحة، بعد ذلك بفترة قصيرة أعادت مصر ايضا سفريها وأعلنت التوجيهات لوسائل الاعلام الحكومية بشأن حملة انتقادية شديدة ضد قطر.

## اسرائيل ترى بأن حماس تبني قوتها، ولكنها تفضل الهدوء على استئناف المواجهة نار الاشتعال

على استئناف المواجهة، وعليه، فينبغي فقط الامل في ألا يكون التغيير في السياسة الاسرائيلية الذي شهدناه في نهاية الاسبوع يرتبط بالانتخابات القريبة ولا ينبغي الا من اعتبارات امنية صرفة.

ان فترة الانتخابات، بشكل عام، هي وقت ينبغي الحذر فيه بشكل خاص، وذلك لانه يتميز باستخدام انتهازي تقوم به كل التيارات السياسية للمعلومات الاستخبارية، ففي الاسبوع الاول من وقف النار اعلن وزير الخارجية افيعدور ليرمان بان حماس بدأت في اعادة بناء الانفاق، بينما وزير الدفاع موشيه بوغي يعلون نفى ذلك، ومنذئذ

اسرائيل، ويحتمل جدا ان تكون تنشغل في احياء الانفاق التي دمرها جزئيا الجيش الاسرائيلي او حتى تبيدا بحفر انفاق جديدة، اضافة إلى ذلك، ينبغي دوما الأخذ بالحسبان امكانية ان يكون هناك نفق واحد أو بضعة انفاق لم يعرف بها الجيش الاسرائيلي ولا يعرف عن وجودها حتى اليوم - ولا يزال، الصورة التي تحاول محافل سياسية في اسرائيل رسمها وبموجبها عادت حماس إلى قدراتها السابقة في قتال الانفاق، بعيدة عن الواقع.

في الجيش الاسرائيلي يكررون اليوم القول الذي بموجبه ليس لحماس صلحة في فتح جولة عسكرية جديدة، موسى أبو مرزوق هو الآخر، نائب زعيم حماس، التواجد في القاهرة اليوم، قال الاسبوع الماضي في مقابلة علنية: «نحن لا نبحث الآن عن أي حرب، نحن نريد بناء قطاع غزة»، وأمس، بعد هجوم الجيش الاسرائيلي في القطاع، اضاف ايضا بان حماس تعمل مع كل المنظمات في القطاع بهدف الحفاظ على وقف النار، وعدم اعطاء اسرائيل أي ذريعة لتعود للهجوم.

ولكن في السطر الأخير، فإن الإرادة في جهة والواقع في جهة أخرى، والواقع هو واقع انتخابات الغد في اسرائيل من جهة وواقع انساني وسياسي متهاك في القطاع من جهة أخرى - عنصران من شأنهما أن يؤيدا إلى ذات التطور الذي يتوقعونه في شعبة الاستخبارات العسكرية.

حسب مصادر امنية فانه من المنادر أن تكون هناك صلة بين المتسللين وبين الاعمال الإرهابية، وبعد انتهاء الفحص يتم نقل موضوع المتسللين إلى النيابة في الجنوب، ومنذ نهاية الجرف الصامد قدمت أكثر من 15 لائحة اتهام ضد فلسطينيين بسبب التسلل.

إن هدف التسلل هو التغيير الحقيقي بالقرارة مع السنوات الماضية، حسب المصادر امنية فإن المتسللين يريدون ببساطة الخروج من القطاع، هكذا أيضا في حالة الفلسطيني الذي تم اعتقاله قبل شهر في منطقة اشرافية جنوب القطاع ومعه قنبلة شفايا، ورغم أنه حمل السلاح لكنه لم يكن ينوي تنفيذ عملية في اسرائيل، وايضا عندما يحملون السكان فإن هذا من أجل الدفاع عن النفس، كما يقول مصدر امني.

إنهم يهربون من القطاع - سواء لاسباب عائلية أو اقتصادية، ويقفون أنه كلما أمورا وقنا طول في السفن الاسرائيلي كلما تحسن وضعهم، كما يقول أحد الضباط، وحسب قوله يكون البعض منهم يحمل سكيناً فهذا يزيد من مدة قتلهم في السجن، 99 بالمئة من الحالات لا يصلون إلى أهداف إرهابية، وهم يفعلون كل شيء من أجل الدخول إلى السجن الاسرائيلي.

إن مجيء الفلسطينيين إلى الجدار يخلق تاهيا لدى القوات الموجودة هناك كجزء من عملية «الابعاد»، ويقف

بعد اسبوعين فقط من المصالحة بين دول الخليج وقطر جاء دور مصر لتعلن عن المصالحة، الاعلان الثنائي، القطر والمصري، جاء يوم السبت بعد ان التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع المبعوث الخاص للزعيم القطري تميم بن حمد آل خليفة بوجود ممثل سعودي، يوضح الاعلان ان الدولتين تنوان فتح صفحة جديدة في العلاقات، وشددت قطر في اعلانها انها تعزز المحافظة على مكانة مصر كزعيمه للعالم العربي والإسلامي وأن «أمن مصر هو أمن قطر».

أنهى الاعلان فترة طويلة من الصراع السياسي والكلامي بين الدولتين، الذي بدأ مع اقالة واعتقال الرئيس محمد مرسي في تموز 2013، هذه المصالحة نسجت بحرص وتصميم من قبل السعودية التي بدأت الحملة السياسية ضد قطر في آذار الماضي، عندما أقيعت البحرين ودولة الامارات باعادة السفراء من الدوحة، بعد ذلك بفترة قصيرة أعادت مصر ايضا سفريها وأعلنت التوجيهات لوسائل الاعلام الحكومية بشأن حملة انتقادية شديدة ضد قطر.

## تعقيبات

### مقال د. عبد العلي حامي الدين: حول حقوق الإنسان في المغرب

#### مدى استقلال القضاء

تحية شكر وتقدير إلى الدكتور عبد العلي بخصوص مقالته حول «وضع حقوق الإنسان في المغرب». لاشك ان هناك إنجازات جزئية في مجال حقوق الإنسان في المغرب. لكن هذه الإنجازات شبيهة بالأشجار المتناثرة هنا وهناك والتي لا تشكل غابة. كما ان هذه الإنجازات يرقى إلى الإنجاز الكلي. أهم شيء أغفله الدكتور عبد العلي هو مدى استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية التي هي حقيقة متنفذة أكثر من اللزوم في المغرب بل وكل الدول العربية. فبدون استقلال حقيقي للسلطة القضائية عن التنفيذية فإن أي كلام عن الضمانات الجزئية لا يكون كافياً.

الدكتور غضبان مبروك - الجزائر

### تقرير مصطفى محمد: زواج القاصرات في سوريا ضريبة مضاعفة تدفعها الإناث

#### روسيا وذب أطفال سوريا

العرب هم من يحولون الهزائم إلى انتصارات، والجرائم إلى منجزات، وحكم الشعوب إلى استبداد وفساد، والثورة إلى تطرف وإرهاب. مع الأسف الشديد بعض الأنظمة العربية وجهت بوصلتها نحو روسيا. إلا أن ثقافة روسيا التاريخية الجمعية السياسية الأديبية لا تؤمن بالديمقراطية وتعتبرها «فوضى»، أما ذبح أطفال سوريا فتعتبرها إنجازات. ولهذا السبب بالذات استخدمت حق النقض VETO أربع مرات لحماية زعيم يذبح شعبه.

موساليم - المغرب

### مقال د. يحيى مصطفى كامل: السيسى ونظامه

#### ما بني على باطل

نظام السيسى وخريطة الطريق التي انتهجها ليست لها سكة تماشى مع المصريين، فقد بنى انقلابه على: 1- خداع و انقلاب على رئيس منتخب بكل معايير الديمقراطية. 2- خنق الحريات بكل أنواعها وترك الأوباق التي تهدم ولا تبني تصول وتجول في البلاد مما يسبب احتقاناً يعود بالسلب على حكمه. 3- الانتقام من الشعب المصري الذي قام بثورة 25 يناير/كانون الثاني بإطلاق صراح أكبر المفسدين في مصر من أبناء مبارك ووزير داخلية. 4- الاعتماد على الحل الأمني والقبضة الحديدية كعلاج لحل الأزمة المتعلقة ضد تيار عريق لم يفكر أي من الرؤساء السابقين بحله أو حرمانه من النشاط. وقد قيل: كل ما بني على باطل فهو باطل.

بولوار قويدر - الجزائر

### حازم بدر: زيارة ابن عم الأسد للمقاورة تجدد الحديث حول مبادرة مصرية لحل الأزمة السورية

#### نظام غير شرعي

نظام السيسى الانقلابي غير مؤهل للقيام بمبادرة للحل في سوريا لأنه في الأصل غير شرعي شأنه شأن النظام البعثي الطائفي في سوريا، فعن ماذا يتحدثون؟ هل تريدون تصفية الثورة والعودة إلى حكم الدكتاتورية والفترة البغيضة العسيرة التي سادت قبل الثورة؟

ماجد الشامي

### تقرير حسن سلمان: قيادي في الحزب الجمهوري: من الخطأ اعتبار السبسي «رئيساً توافقياً» لتونس

#### اتركوا تونس تختار رئيسها

الشعب التونسي صوت بأغلبية لحركة «نداء تونس» وزعيمها القائد السبسي. عدد الأنصار والشعبية يقاس بعدد الأصوات في الانتخابات البرلمانية وليس بعدد الأحزاب والشخصيات الحزبية الكارتونية؛ وخير مثال حصيللة حزب الرزوقي: أصفار في أصفار. اتركوا الشعب التونسي يختار رئيسه بحرية.

بو أشرف - ماليزيا

## إسرائيل ... استمرار توسعي

الجمهورية (الكيان والوجود) بلا حل حقيقي، مما يهدد باستمرار الحروب وكان إسرائيل «دولة» لا عمل لها غير ميدان القتال على حساب الجماهير الجائعة إلى السلام لأنه يعني ببساطة الأمن والرخاء.

إننا -عرب- وفي أحسن الأحوال لا نتجاوز مقاربتنا لجوهر الصراع حدود التصوير السياسي إلى حدود تقديم البدائل، إذ نتكفي بتجسيم «الحائط الصهيوني السدود»، والذي يحتاج إلى مبادرة في حجم الخروج الأمريكي من فيتنام والإقبال الأمريكي على الصين، أو في حجم الخروج الفرنسي من الجزائر. فإسرائيل ذات الاقتصاد المفتعل الذي يعتمد أساساً على المساعدات الأجنبية تقيم أوثق العلاقات الاقتصادية مع دول إفريقية عديدة، بل هي تقيم أوثق العلاقات مع دول إسلامية كتركيا وأندونيسيا. وإسرائيل التي يعتمد تسليحها على الولايات المتحدة لدرجة أن الجسر الجوي عام 1973 هو الذي أنقذها من الهزيمة الكاملة هي نفسها التي تنتج الطائرات الحربية، ويقال القنبلة الذرية، وتاجر في السلاح، وتبعث بخبراتها العسكرية لتدريب الأفارقة. هذه العلاقات الوطنية من شأنها تطويع الرأي العام الدولي للقبول بإسرائيل، لا توجد فقط، بل كاستمرار توسعي. وهنا الخطورة.

إن الرأي العام في الغرب، وحتى في العالم الثالث، لا ينتهي إلى حقوق تاريخية. ونحن نتفق حرب مع العرب، فهو لا يبحث في أصل المشكلة بل إلى انعكاساتها على مصالحه الاقتصادية والأمنية.

لذلك لا يفهم مشكلة الفلسطينيين إلا على أساس كونها مسألة إنسانية لبضعة آلاف من اللاجئين. من هنا، فإن ما

محمد الحسن



## تعقبا على تقرير راشد عيسى: الحكم على المثلة السورية سمر كوكش بالسجن خمس سنوات بتهمة تمويل الإرهاب

كل فنان سوري لا يؤيد النظام، حتى وإن كان لا يعارضه، فهو منهم بتأييد الإرهاب حتى يرضخ ويتحول إلى بوق يدافع عن منجزات براميل النظام المتفجرة وتفنته بالتكتيل والتشريد والقتل للسوريين؛ والإرهابي من الفنانين السوريين بنظر النظام هو كل من يمتلك حساً وطنياً ويعتبر ذبح الشعب السوري منجزات وطنية يجب عرضها على الشاشة؛

مدى قصوة

### لو كانت فينا نخوة

لو كانت فينا نخوة العربية والإسلام والإنسانية لما تركنا شعب سوريا العظيم يذبح كل يوم على مدى أربع سنوات.

أحمد الجزائر

### الثورة خطأ منذ البداية

لو أن الموالي لسوريا وقع في أيدي أحد من الـ5000 معارضة لكان مصيره الذبح والتكتيل. الثورة كانت خطأ منذ البداية وخير دليل على ذلك ما نراه على أرض الواقع.

أسامة - سورية

### الحياة لكل فنان حر

هذه الفنانة القديرة هي صورة كل فنان ومثقف يعمل من أجل بناء بلده وفق معطيات الحرية والعدالة وليس وفق مقاييس الطغاة ومصالح الدوائر المرتزقة الحيطية به من الأقارب وأصحاب الشركات المنتفعين من بقاءه. إنهم لا يرون أي عيب في سلوك النظام طالما يؤمن لهم ما يريدون ويمنحهم فرص الاستحقاق والثراء الفاحش. كوكش فنانة، والفنان يستحق الحياة ليعيشها بكل تفاصيلها اليومية كي يتمكن من تحويلها إلى أعمال إبداعية يخدم فيها شعبه وليس يحكم عليه بالسجن ليعيش حياة قاسية وراء القضبان. فماشق الحرية والمناذير بها ليس مجرماً بل المجرم الذي يمنع تلك الحرية عن المواطنين.

زينب الأحمدى - البصرة

### منجزات النظام الإعلامية

وائل منصور - العراق

### لهذا طالبوا بالعربية

فنانون محبوسون، وفنانون مطبلون وفنانون مهجرون، هذا أقل ما يوصف به الوضع في سوريا. السجن 5 سنوات بسبب كلمة أو موقف أو حتى رأي ولذلك خرج الشعب السوري على سجاته مطالباً بالعربية.

الكروي داود - التروبيج

### نظام النهم الجاهزة

هذا هو الوجه الحقيقي للنظام السوري الطائفي. هل حملت هذه المثلة السلاح أم أنها عبرت عن رأيها فقط؟ إنه مجرد كلام فقط لا غير وسجنت بسببه، والله أعلم ماهي صنوف العذاب التي مورست ضدها في وقت عرف عن النظام أنه لا يتوانى عن انتهاك الأعراس، ماذا سيقول جيش بشار الإلكتروني الآن عنها؟ هل هي من داعش أم أنها جيش حر؟ نريد أن نعرف النهم، لا اعتقد أنها باع بتبعتها لتعطي ثمنه لداعش. النظام السوري نظام النهم الجاهزة العلية دائما.

د. أحمد - النمسا

### التشابه بين سوريا والعراق

بعض السوريين المناضحين لنظام الأسد وضعهم يشبه وضع العراقيين الذين كانوا ضد نظام صدام حسين، أولئك الذين مدوا أيديهم للأجنبي وجاءوا بالاحتلال الأمريكي، الكل يتذكر ما قام به الحاكم الأمريكي للعراق بول بريسر. لقد شكّل حكومة تقوم على الحاصصة الطائفية السياسية، وتعاقبت الحكومات التي مارست التمييز والتكتيل بحق أبناء الشعب الواحد، السوريون سوف يواجهون نفس المشكلة بسبب معادتهم للنظام

الأخ مصعب زيد أن أقول إن العراقيين كانوا يطالبون بالحرية مثل السوريين اليوم، والكل يعرف كيف أن النظام العراقي السابق كان يكتم أفواه المواطنين، وك منهم عاشوا حياتهم متقلبين بين السجون والمعقلات. لقد أراد العراقيون الخلاص والنجاة من الموت، وفي السياسة يصبح كل تحالف ممكن مع الأمريكان أم مع الشيطان.

وائل منصور - العراق

### سحق الفنانين رسالة سورية للخارج

هذه هي الوطنية التي يتبجح بها النظام. هذه هي أخلاق العائلة الحاكمة في بلدي. هذه هي القومات التي عشناها على مر العقود ونخبنا وفنانين. عندما نقول للعالم إن هذا النظام ظالم، فنحن لا نكشف سرا، لا يستطيع أحد العيش مع هذا النظام بكل هذه الصفات البشعة التي يتخلق بها. العالم كله الآن يعرف وبالبراهين القاطعة كيف كنا نعيش، ولماذا انطلقت الثورة السورية، وما هي التضحيات التي قدمها هذا الشعب للخلاص منهم ومن شبيحتهم، وهذا لا يقتصر على الفنانين بل يشمل مكونات الشعب السوري بكل طوائفه وأطيافه السياسية والاجتماعية.

مدود الأسعد

### الحرية لكل المعتقلين

لك الله يا سمر وتحية إكبار لك وللبلبل عوض ولكل من رفع راية الحق ووقف مع الثورة ضد سفاح القرن الحادي والعشرين. نسال الله أن يفك أسر كل المعتقلين والمعتقات في سجون الدكتاتورية.

ماجد الشامي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفتر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يورد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk





ذلك تصدوا للبرابرين وهزموه في حرب الثماني سنوات، أي شيخ هذا الذي يدعو قومه إلى العار ويستمر شيخاً على رأس عشيرة تاريخها ناصع وبيرقها مُخضب

بدماء الشرفاء؟ انظروا اليهم وهو يتهاقنون لعقد المؤتمرات كي يعلنوا براءتهم مما آلهم وأبناؤهم براء منه وهو الراهب. هم يعلمون ذلك جادا لكيهم يفعلونه كي يحصلوا على صك الغفران من أيديهم ملطخة بدماء آبائهم. محصوا جيدا بالصور التي الأولى لهم شيوخ سنة المالك الذين شاركوه كل موقاته، مضافا اليهم من غضب عليهم وأصدر يحقهم مذكرات إلقاء القبض فيربوا، بينما كان الصف الثاني هم سئة الامريكان الذين تصدوا المشهد أثناء الإحتلال. ثم قسدوا مناصبهم في لعبة تحريك البيادق على رقعة شطرنج السفير الامريكي في بغداد، ولن يكون غريبا عندما تجدون بأن هناك حضورا دبلوماسيا أمريكا وبريطانيا وغيرهم. لأن بعض المرتزة من القوم يريدون أن يشهدوا هؤلاء الجنادة على براءة أهلهم الإبرياء. ليس حيا بهم بل لمعها في منصب أو جاد أو تزكية قد تفيدهم في قادم الأيام. بعد أن تحول موضوع الإرهاب إلى أداة للحصول على التفوق السياسي، خاصة بعد أن وعد الامريكان كل من يحارب في هذه الجبهة بمحنه شهادة حسن سير ووسلو.

\* باحث سياسي عراقي

## كرة السلام

### بيار لوي ريمون\*



هذه كحاية تروى عن فترة من فترات الحرب العالمية الأولى زاحم فيها السلام الحرب بامتياز... لم تكن فترة مهددة، كما تتوغل، أو بالأحرى كانت فترة هدنة، لكن هدنة من نوع فريد لم تجسد في عودة الجنود إلى بيوتهم أو بقائهم في الخنادق... أي الأضية التي دارت حولها على أطوار «الحرب الكبرى» كما سميت - لكن الهدنة المعنية أخذت في جوهرها ملامح غريبة على الحرب، إذ تجسدت في مقابلة كرة قدم، أجل مقابلة كرة قدم خاضها جنود ألمان وبريطانيون، على الحدود الفرنسية البلجيكية. إننا نبدأ تناقلته المصادر الاخبارية هذا الأسبوع بمناسبة الذكرى التخليدية لهذا الحدث الفذ، بعد أن توجه إلى بلجيكا للاحتفال به رئيس القيدالية العالمية لكرة القدم، ميشيل بلاتيني.

يوم استثنائي زاحم فيه السلام الحرب بتميز، وأوصل بلاتيني إلى تدشين نصب تذكاري يمثل... وأبنا تلكه كرة.

ويكل النصب التذكاري بدوره نجاحا لا خيالها في يوم متشهود الغنق بين النزاعات إلى أجل، مع الأسف، لم يكن غير مسمى. لتعود طاحونة التدمير البشري إلى عملها بعد فوز أحد الفريقين أو تعادله في نتيجة غيبها التاريخ.

روح رياضية عمت جنودا انتقلوا من محاربة العدو إلى هزم الخصم للحظات،

ركلات لاعبين قذفت بالسلبسياسة لداائق خارج ميدان معارك متحول إلى ملعب مباراة. نكسرى ثوية مثلت سابقة لافتة في مجال لم تتوقع فسفسه تجليات خارقة في ما يعد، كما نقول في فرنسا، «تهدمها من التاريخ» - إنها عبرة بما تكون البشرية قادرة على إنساجه من مفارقات.

وليست المفارقات التي نحن بصدها وإن تقدمتنا بحوالي قرن سوى مخزون وراثنا لننظر إلى حاضرتنا نظرة أخرى. فمن جهة لم تفارق النزاعات، ولكن عناصر جديدة دخلت على الخط فتراقت فيها استباحة أراضي الغير عن تطويع العقول لأيديولوجيات بعضها يحمل خطرا قاتكا.

نداء السلام الذي حملته لبنا أصداء التاريخ هذا الأسبوع سجلت هدفا ليس مجرد رياضي، فهو الهدف الذي يطارد كل من يؤمن بأن الحياة تعلق على الموت، من يكذ ويجتهد في التزاماته المهنية والأسرية ليضيف لبنته لتشييد عالم أفضل.

إنه هدف نداء السلام الرياضي المنسحب على الوعي العام من أعالي الماضي السحيق، إسوة بالقيم الأولوية للجمع.

كرة سدودة في مرمر الفریق الخصم نذت بناق ورضاصات عن المارين لساعة ونصف الساعة، في أوج معارك حرب عالمية أعادت لهنيهات أملا مقفدلا. يعدو بريقه ضوء الشعلة الموشكة على الإنطاف.

طبعاً، لا يمكن تحصيل الأحداث الرمزية أكثر مما تطبيق، خاصة عندما تخلص في النهاية حدثاً برج من البداية ليكون غيضاً من فيض وقع في قلب حرب ضروس.

لا يمكن تعليق آمال عريضة على شعلة تشرف على الإنطاف لتترك بعدها الباب واسعاً لن كتبت له الغلبة... لكن

لكن يمكن تعليق عبر التاريخ بعبر الحاضر لرسم ملاح المستقبل، الماضي والحاضر والمستقبل سيات أمام معضلة الإنسانية الأبدية: الإحسان الهزيمة بآداء السلام.

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي



والأحرار في العالم؟ هل ينتظر المواطن أن تكون الضحية القادمة أمه أو أخته أو ابنته أو زوجته للحرق، أو ينتظر اعتقال والده أو ابنه... ليذاع عن المعتقلين الأبرياء؟

الشهامة والنخوة والذفا عن الشرف والعفة في أهم ما يملكه المجتمع والأمة، كما قال شاعر الحكمة المنبئ: **يؤمن علينا أن تصاب بسهمنا \*\*\* وتسلم أعراض لنا وقول تحية تقدير وإكبار لكل حر شريف من مواطني وشيوخنا والذول العربية والعالم، ولكل الهيئات والجمعيات والمؤسسات الحقوقية التي دافعت عن المعتقلين والمعتبات وطالبت بالإفراج عنهم.** ودعمت حق الشعب بالإصلاح وتقرير مصيره، ورفضت وعداءه على بعض الأنظمة من ظلم وعداؤه وسلب للحقوق، ونامل ان تحصل الشعوب على حقوقها.

حمى الله أو طننا ومنطقنا العربية والإسلامية والعالم من كل سوء وشر.

\* كاتب سعودي

## مرتزة العشائر

يمكثنا أن نتوقع أفعالا بطولية ومواقف تاريخية من قبل هؤلاء، توازي مواقف ضاري المحمود وشعلان أبو الجون في عشيرتات القرن الماضي، إبان الإحتلال البريطاني للعراق؟ بقينا لا يمكننا أن نتحدث عن هذا الاحتمال، لأن أولئك الرجال كان يفكرهم الشرف الاجتماعي الذي تصفيه عليهم المشيخة، وكانوا مؤمنين حقا بأن خدمتهم لبناء عشيرتهم هي منزلة كبرى لهم، لا تدانيها خدمة حاكم أو محتلم مهما بلغت قوته وجبروته، ولأن عشائهم ودورهم في خدمتها أعظم هبية أكبر من هبية أي حاكم أو محتلم، لذا لم يكونوا يعاؤون من نقض الهيبة أو المكانة الاجتماعية، كي يذهبوا للبحث عنها في دروب السياسة ودهاليز المخابرات أو في أحضان المحتل وأعدائهم. استمعوا إلى مرتزة العشائر لتعرفوا أي دور قدر هذا الذي يمارسونه اليوم، فبعد أن تركوا أشقاءهم وأولاد عموميتهم وأبناء العشيرة هائمين في أعماق صحراء الأناج وفي مخيمات أزيل وعركوك، هاهم يطالبون بقدوم قوات أمريكية كي تستقر في المحافظات التي يدعون أنهم يمثلون سكانها، وأخرون يستجدون بقاسم سليمان الذي أشار عليهم بالذهاب لزيارة طهران لتقديم فروض الطاعة والسوا قبل أن يمن عليهم بالسلمح، واتجاه ثالث يعدون العدد للأهاب إلى واشنطن كي يطرحوا مطالبهم عليهم، وهم الذين قتلوهم واعتقلوا أبناءهم وخربوا ديارهم وسلطوا الطائفية عليهم. فاي هوان ونذل هذا الذي يتخطون فيه، إلى الحد الذي باتوا يذبحون عن جيش سني وأقليم باش كي يصحوا فيه وزراء ومدبرين، بينما كان أبناء عشائهم هم أول من قاتل الامريكان ورفضوا ستورهم واقليمهم، وقيل كل



## السودان... دولة مختزلة في جهاز الأمن والمخابرات

من المحروقات، حيث تحدث الكثير عن الضباط وجها لوجه مع الرئيس البشير بروح وطنية عالية رافضين فكر رفع الدعم عن المحروقات ومحتجين أمامه على فشل الدولة في دعم المشروعات الاستراتيجية مسترشدين بفشل مشروع الجزيرة وقبله السكة حديد وسوداير والخطوط الجوية.

الحكومة السودانية دائما تقع في أخطاء جديدة على أنقاض أخطائها السابقة، كما الرئيس، وهذا الأمر سيورث البلاد المزيد من التشطي والصراعات، في ظل تردي أوضاع منتسبي القوة المسلحة السودانية، مقابل الدعم غير المحدود لقوات الدعم السريع.

موسى هلال خرج ومن المتوقع أن يتبعه «حميدي» في لعبة تبادل الأدوار هذه (يتفق هلال مع الحكومة ويصبح مستشارا للرئيس فيقترح «حميدي»، والعكس، وهكذا دواليك)... على الحكومة أن تعلم بأن السيناريو القام الأقر هو انسحاب «حميدي» من العمل مع أجهزتها الأمنية وتحالفها القبيلية، ويومها ستوقف بأنها فرطت في استراتيجيتها الماضية عندما خططت لتهميش القوات المسلحة السودانية، وفي حالة الكبري التي نحن نتجو منها حتى الخروم يستكون في حال اندماج قوات القبيلة الواحدة بين هلال وحميدي.

الفصل الأخير من كل هذه المفارقات التي أدت إلى مزيد الأوضاح سواء في السودان أو في التفكير بالمقولة «من يأتي على يد قوم التصححة التي لا تكلفه شيئا، فسوف يضطر في اليوم التالي إلى شراء الأسف بأعلى سعر»، جهاز الأمن والمخابرات يجب أن يعلم أن قضيته الأساسية هي حماية الأمن القومي باعتبارها مرجعية معلومانية وليس مهذا للامن السوداني كما يحدث الآن، ولتعمل القوات المسلحة السودانية أيضا أن جهاز الأمن والمخابرات الوطني يسيطر الآن على كل الملفات الأمنية والعسكرية والاقتصادية السياسية والاجتماعية والإعلامية وحتى الرياضية وهذا ما جعل السودان دولة مختزلة في جهاز الأمن والمخابرات ولقد أن الأوان للقوات المسلحة أن تستعيد توازنها وهيبتها وسؤوليتها لتقوم بدورها الوطني وتقف إلى جانب شعبها الأبي.

\* كاتب سوداني مقيم في بريطانيا



## مسيحيو العراق وبهجة أعياد الميلاد

من المسيحين، وإنهاء شعائرتهم الإنسانية المسألة عن طريق إرجاع مدينة الموصل إلى عهد الخلافة المتخلف، يسعى نظام إيران

في العراق جاهدا إلى المتاجر بد الحسني في كربلاء واستبدال ثقافة السلام والأمل والأعياد مسيحيي العراق بعادات الحزن والبكاء عن طريق زرع مذات الآلاف من الإيرانيين وتوطيئهم في بغداد والبصرة والمدن العراقية، ونشر ثقافتهم الطائفية القومية وتسهيل توطيئهم في المدن الدينية العراقية.

إن غياب سمات البهجة والأفراح من وجود المسيحين في فترة إعدامهم القديسة يتحمله الإحتلال الأمريكي، الذي زرع الطائفية، وعمق الطابع الديني المهني. كخطوة أولى على طريق تعريض هذا البلد الهريق. لا ريب أن الفراع البصرة وبغداد والموصل من أهلها المسيحيين هي جربة بسقت هذا المكان الأصيل، كما انه يشغل وصمة عار زينة الكسوة والتفاضي عليها، وعليه فإن إقآذ المسيحيين وإرجاع بهجة العيد وقلبيته عن طريق محايتهم في بلدهم، واجب وطني وأخلاقي يتجاوز كل الفوارق والاختلافات الدينية والقومية والذهنية، لأن حماية الكون المسيحي، والأيزيدي والصائبي يبدأ بحماية ثقافة وإيمان الإنسان العراقي في الدين، وحماية حقه في المواطنة أسوة بباخيه المسلم.

\* كاتب من تيار المواطنة



## لماذا تتواصل الاعتقالات والانتهاكات للأعراض والحقوق؟

لقد سعت بعض الأنظمة عبر سياستها إلى تدمير هوية الشعب وتجريد أفرادها مما يفخرهم ويعززون به وهو الكرامة والدفاع عن الشرف، وأصيب البعض من الشعب بداء الصمت القاتل الذي أدى إلى موت الضمير الوطني والديني، بل الإنساني وأصبح بلا مشاعر إنسانية ولا غير. الاعتداء على حقوق الرجال والنساء، أطفالا وكبارا وشيوخا، عمل إجرامي يتناقى مع أبسط الحقوق الإنسانية والوطنية، والتعليم الدينية والقيم الأخلاقية، ومع عادات وثقافة أهل الخليج، ويتناقى مع حقيقة طابع الشعب الوطني الذي من المفترض أن تعمل وتسهر على راحة المواطنين والدفاع عنهم وليس العكس، بل هو دليل على غياب روح المسؤولية والوطنية، ويتسلف من حقيقة بعض الأنظمة الحاكمة التي تدعي أنها محافطة والقيم بالعباد والتواضع والاحترام مكانة المرأة، وهي على العكس تماما، فهي مستغدية لارتكاب أفظع الجرائم الإنسانية ومنها الاعتقال والتعذيب والإعتداء وهتك الأعراض -للرجال والنساء- من المواطنين وغيرهم، إذ تحركوا للمطالبة بالعدالة والنقوى والإصلاح للوطن، بما فيه خدمة للمواطنين، فهي سلطة تزد السيطرة على البلاد واستعباد العباد وتدمير شخصية وكرامة المواطن لأجل إسكاته وإخضاعه لأيد.

منذ فترة من أبناء قبائلهم وعشائرتهم، فلن يجيبوكم لأن المشيخة أنتت اليهم بقرار سياسي من المحتل، أو من الحكومات عبر التاريخ وليس اليوم فقط، حتى بات معروفا من هو الأصل نضبه الإنكليز والأمريكان أو السلطات المحلية، أي أن الرمزية بما تعمله من قيم البروءة والنخوة والصدق والتكافل والشجاعة والحسب والنسب، لم تكن عملا رئيسيا في تولسي هذا وذلك لهذا الشرف والنزلة الاجتماعية المهمة، بل كانت الانتهازية والوصولية وبيع المواقف والاستعداد لنزح الأهل وفتح الثغرات في البناء الاجتماعي، هي العامل الحاسم في وصول البعض إلى تبوء مقعد الشيخ في هذه العشيرة أو تلك، لذلك رأينا كيف ذبح أحدهم خمسين من المناشبة حينما حسل عنده الجرم بوش وزبانيته ضيوفا، بينما لم يطعم من ورت المشيخة من بعده من حل به الجوع من أبناء العشيرة بسبب الأحداث التي تمر بها الأنبار، لأنه فضل سكن فندق الرشيد في المنطقة الخضراء أو غيرها من فنادق الدرجة الأولى في بغداد، كي يكون قريبا من المالكى ورهطه ويكون زعيما لصوته، كما أن البعض فضلا أن يقم هو وعائلته في عاصمة عربية مجاورة، وأن يتكفي بالاتصال الهاتفي بالأقارب لسماح الإخبار التي تخص العشيرة، بعد أن وجد أن لقاء ضباط مخابرات ذلك القطر معين وفترة وأخرى شرف ما بعده شرف، ولليل أهمية وعلو جناب له، خاصة بعد أن تعود هذا السلك حينما كان يزور العاصمة السورية أو يقم فيها قبل الإحتلال، ولن ننسى البعض الآخر الذي بات يكيل المديح والشارة للبشمرعة الكردية والسلطات المحلية هناك، بعد أن بات مقما دائما في فنادق أربيل، بينما أهله يذبحون يومياً. فهل

### د. مثنى عبدالله\*

يخوض السياسي في وحل المصالح، وينتقل من معسكر إلى آخر بين ليلة وضحاها بدون حياء.. يحول بندقيته من هذا الكتف إلى الكتف الآخر، وقد يعرض نفسه للإيجار أو البيع لمن يدفع أكثر.. يخطلط عنده العام بالخلاص ولديه الاستعداد لبيع العام من أجل الخاص، يصف أعداءه بالشنع الأوصاف ثم يتنازل لهم مدعيا أنها مرونة بطولية، على الرغم من أنه وشفهم يوما ما بأنهم شيطان أكبر. أما السلطات المعنوية، شيوخ عشائر ورجال دين، فهم رموز مبادئ، وأسماهم الوحيد هو القيم التي لا يمكن أن يجحدوا عنها مهما غلت التحضيات... ياتفون السياسة ودهاليزها والإعبياء، ويجسبون أنفسهم أعلى قدرا وأرفع منزلة من السياسي لأنه يباع كلام لا رصيده له، بينما هم يقدسون الكلمة ويعتبرونها علمتهم التي يصدها قيم السماء والأرض.

لا يظهرن على السرح الا في المراحل الوطنية الكبرى وفي معارك النصر، يتقدمون الصفوف بلا عين على منصب أو جاد، فهل ماتت القيم وتضربت بدمائها بضربات المصالح؟ أم أن شيوخنا استوحسوا هذا الطريق لفة سالكيه واستبدلوا القيم بالثقاف والتسكع على أعقاب السياسة؟

ليس غريبا أن نرى هذا الكم الهائل من يدعون المشيخة على الفضائيات العراقية والعربية، وأن نسمعهم يخوضون في وحل السياسة التي لا يفقهون منها شيئا، سوى أنها عداست تلتاف وفتايق خمسة نجوم وزيارات مدفوعة الثمن إلى عواصم عربية وعالمية، ومؤتمرات أعدت بياتاتها الختامية قبل انعقادها في أماكن أخرى. أسالوهم عن عدد من هُجرت وقتل واعتقل، ومن لم يقد الطعم

### خالد الاعيسر\*

في دنيا السياسة ثمة تجارب تجسد المقولة «الشجرة التي تبتدئ في الكهف لا تعطي ثمرا، وهكذا الحال مع الاجتماع الرمضاني الخطير الذي دون في كتاب التاريخ السوداني باعتباره نقطة سوداء، سنتناولها تفصيلا، ولكن بداية تتوقف عند القرار الذي صدر عن مجلس الصحة الشورى السوداني بزعامة موسى هلال، زعيم قبيلة الحمادي، الذي نص على تاييده لسؤيقية نداء السودان» التي تتوافق عليها المعارضة السودانية.

هي خطوة تحمل استهفاقات عميقة، لاسيما أن البيان استخدم عبارات مثيرة وتحريضية تدعو الشعب لعدم الإجابة لعمليات الاستتغار الحكومي، وتوجيه سلاحه للقضاء على حكومة المؤتمر الوطني، ولهذا فإن البيان يعد خطوة فاصلة في تاريخ الصراع في السودان كله وليس دارفور وحسب.

قد لا يعلم كثيرون، وبناء على المعلومات التي تحصلت عليها إبان فترة وجودي بالخرطوم، أنه وفي ليلة رمضان في العام قبل الماضي وبينما الناس في الساجد لاداء صلاة التراويح تقريبا لله بما عال تحصى النفوس وتغسل الأوزار والذنوب، وإذا بمدبر جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني الفريق محمد عطش المولى ومع مدير إدارة النشاط الجهوي والعسكري بجهاز الأمن والمخابرات الوطني يجتمعان في منزل المدير للاستعداد بروح القتالية والقبلية، مستغلين من خبرات ومكانة كل من موسى هلال ومحمد حمدان دقلوب لقب «حميدي»، ووقتها

من أصحاب الرتب العسكرية.. اجتماعوا وفقا لتوجيهات الرئيس عن البشير وتوافقوا على تكوين قوات الدعم السريع المكونة من قبائل الروزماة في أوتادها على طول الحدود بين دارفور والنيجر وأفريقيا الوسطى. كان ذلك التاريخ بداية للفتوات الشهيرة بقوات الحقبة الجندوبية.

الاتفاق نص على تكوين قوة قوامها ثلاثة آلاف جندي بهدف ضرب الحركات والجماعات المسلحة.. وتسلم «حميدي»، عقب انتهاء الاجتماع تسلم تجهيزات هذه القوة بكل العيانات اللوجستية.

يوما، كان هلال في موقعه مستشارا بيدوان الحكم الاتحادي قبل أن يدخل في غمار خلافاته الحالية مع خصمه المحسن بروج القبيلية الذي ولية شمال دارفور عثمان يوسف بكر، الخلافات التي دفقت إسبينا بين القبائل وعمقت من حالة الاستقطاب التي يعيشها الأقليم.

### أمير المرفجي\*

في الوقت الذي تصدح فيه أغاني الفرخ والسرور بحلول عيد الميلاد في كل أنحاء العالم، تغيب مشاهد البهجة والأمل من وجود العراقيين، وتأخذ شكلا آخر تختلط فيه الأحران بدعوات الصلبيين في الكنائس لعودة السلام لبلدهم العراق، والرغبة لتعايش المشترك بعد عمليات التهجير وممارسات «تنظيم داعش» الإرهابي الذي يهدف إلى إفراغ مدينة الموصل من أحد موطناتها الأصليين.

لا شك أن جريمة تهجير المسيحيين من الموصل يراد منها، شأنًا ما أبينا، التأثير على التركيبة الديموغرافية للمجتمع العراقي، وبالتالي تهوية الظروف المناسبة لتمزيق النسيج العرقي والاجتماعي لهذا البلد العريق، وتعريضه لخطر التقسيم والطائفية، فضلا عن مخاطر طمس الهوية التاريخية، نظرا لتكون الديانة المسيحية في إحد أهم ركائز الحضارة بلاد الرافدين وعمودها الفكري في منطقة الشرق الأوسط.

من هم أصدق من المسيحيين العراقيين في فهم أحوال بلدهم الذي دمته الحرب والفتن الطائفية، حيث ليس هناك من هو أصدق من الفصحية، حديثا وشهادة، لا أشد من نفعها وإصلاحها، إذ لا مجال لكلام غير كلام الشهادة إن يصدق، ولا مسامرة لحديث غير حديث العراقيين أنفسهم في هذا البلد في أن يؤخذ، وليس هناك منادى متسع لآخرين في أن يرد كلامهم، أو أن يؤول على ما تمليه عليه مخططات ونوايا الآخرين.

فمنه من يريد اختزال التاريخ وغض الطرف عن دور الاعتقال والنظام الطائفي الجديد الذي جاء به في تهجير

### علي أشعرش\*

أسباب تفاقم حالات الانتهاكات للأعراض والحقوق والاعتقالات التعسفية والتعذيب للمواطنين، بما يخالف القوانين الإلهية والوطنية، ومنها القوانين الدولية، وإنذا الصمت الشعبي والدولي اتجاهها، وهل ستكون لها آثار سلبية وداعيات وخيمة على المنظة؟

شعوب الخليج شعوب واحد والعوائل متداخلة في ما بينها، قبل عقود من الزمن، أي قبل تأسيس الولايات الحديثة. كانت المنطقة على ساحل الخليج تحت سيطرة واحدة، وكانت الشعوب الخليجية تنصف بالعبادة والكرم والتسامح وحب السلام، والبعد عن العنف والتدخل في شؤون الآخرين. نريد التأكيد على تاييدنا لهذا دولة القانون والمؤسسات -المنتبقة من دستورون الشعب- على احترام القانون من قبل الجميع، ورفض الظلم والفساد واستغلال السلطة، ورفض دولة القبيلة والمزاجية، ورفض الاعتداء على حقوق الإنسان، والعنف من أي جهة كانت، وطالما إقفرحت شعوب دول الخليج وتغنت بتبريد «بلاننا واحدة» و«خليجنا واحد» تعبيرا عن الوحدة وشعبها لها، ولكن الظاهر أنها وحد لا لمنظمة واتفاق في ما بينها لتحقيق مصالحها ليستمر حكمها، حيث أنها فشلت لغاية الآن في تحقيق طموح وتطلعات الشعوب، ولطالما تفاخرت أنظمة

## أهلاً باللغة العربية في نادي المآسي



توفيق رباحي\*

■ عم منّا يعرفون أن هناك شيئاً اسمه اليوم العالمي للغة العربية، وأن تاريخه هو الثامن عشر كانون الأول/ديسمبر من كل سنة؟ قليلون جداً بطبيعة الحال.

تحول هذا التاريخ إلى يوم عالمي للغة العربية عن طريق الأمم المتحدة وباتقراح من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم، بعد طلب من المغرب والمملكة العربية السعودية.

ليس معروفاً أن هناك لغات أخرى في الدنيا لها يومها العالمي توصية من الأمم المتحدة، لا لغات قوية وعريقة ومنتشرة، ولا لغات حديثة وضعيفة وعبدة المتأخر.

إذاً هناك مشكلة مع اللغة العربية أو حولها.

كيف؟ علمتنا التجارب أن أي قضية أو عنوان أو مشكلة يُعلم بها يعجزها تصبح رمزاً لمشكلة أكبر، ومرادفاً لأزمة. حقوق الإنسان باتت تداس بالاعتلال منذ اختير لها يوماً عالمياً ترعاه الأمم المتحدة، والسنة التي تمر هي بالتأكيد أفضل من التي انقضت من حيث سجل حقوق الإنسان في كل مكان. أحوال الأطفال لم تصل دركاً أسوأ من الذي هي فيه منذ اختارت الأمم المتحدة يوماً في السنة سمته عيد الطفولة، وكذلك حال المرأة واللاجئين والياد وغيرها من العناوين.

الآن لا يستعنا أن نقول أهلاً باللغة العربية في نادي المآسي.

لا شك أن اختيار هذا اليوم سيعني أن اللغة العربية ستحتل بمزيد من الاهتمام الرمزي دولياً، وربما تخصص لها ميزانيات إضافية توجه لبحث والتطوير وإقامة احتفالات اليوم العالمي وما يتطلبه من فلتكسور وندوات ومقالات وبحوث لا يقرأها أحد.

ثم عودة إلى الواقع، حال اللغة العربية اليوم هو صورة طبق الاصل لحال المتكلمين بها: تخلف، بأس إحياط، اقتتال، انتكاس متعده الأوجه. لا يمكن وسط واقع مظم كهذا انتظار لغة قوية مشعة تضاهي لغات سادة العالم.

مصر اللغة العربية لم يعد يهيم غير حفنة من الباحثين والهمتهين هنا وهناك. وهم أقلية مهتمشة مسموحة تعطي الانطباع بالسلبية ودوام الشكوى.

مسألة اللغة العربية في مستعملها والباكين عليها وفي الكثير من مدعى الدفاع عنها، هم أشد وأشد أعدائها، يجولونها، يستحقون بها، وعندما يستعملونها يشوهونها أيما تشويه، أشد أعداء اللغة العربية الكتاب الصحافيين والمؤلفين، والقائمون على وسائل الإعلام بشكل أنواعها وأوزانها، ثم عامة الناس.

من وجهة نظري، عدو اللغة العربية هو شخص يكتب بها شيئاً كهذا: «قالت مصادر مطلعة في العاصمة كابل أنه تم قتل 7 متطرفين من قبل شرطة كابل». وآخر يكتب هذا: «تم بدء المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين اليوم، بحسب ما تم الكشف عنه من قبل الجانب الإسرائيلي».

هذا الكلام يرد باستمرار ومثله في وسائل إعلام بعضها جماهيري، بهذا الأسلوب وهذه الصياغات، لا تحتاج إلى سكين تذيب به اللغة العربية. لقد ذبحتها وانتهكت كل حرمانها على أحسن وجه، ولن تحتاج اللغة إلى أعداء أجنبيات يتآمرن عليها لوانها.

اللغة العربية بالشكل الذي يحسن إليه بعضنا، ضاعت وانتهت. هي في لبنان اللهجة اللبنانية وفي مصر اللهجة المصرية وفي المغرب اللهجة المغربية وفي الجزائر اللهجة الجزائرية.. وقس عليها.

وسائل الإعلام المحلية من صحف وتلفزيونات ومواقع واندوات تواصل اجتماعي في كل من هذه البلدان تستعمل لهجتها المحلية بالفكر نفسه وأكثر من استعمالها للغة العربية.

أخطر ما في الأمر على اللغة العربية أن استعمال هذه اللهجات يتم باصرار وافتخار (كبار المذيعين والإعلاميين يروجون للهجات المحلية، معتقدين أنها تكفي لتعويض اللغة العربية). يعني أنه يخفي وراءه نية للتخلص من اللغة العربية كما عُرفت بقواعدها وأصولها الجامعة.

الفرد (الدواء) في المنطقة العربية نصيبه من المسؤولية. هذا الفرد يصنع على علم اللغات الأخرى واستعمالها وتوريثها لأبنائه وبناته، يتباهى بها في الشارع ويستحي باللغة العربية. هذه مشكلة مزمنة ليست جديدة بل أدركتها منذ بدء احتكاكي بعالم الجامعة والشغل في بلد مكتوب لغويا اسمه الجزائر.

الممارس التي تدعى النجاش فخرى زياتها (أولياء الأمور) بالزعم زياتها تدرس باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الإسبانية، لا توجد في الدول العربية إلا مدرسة تتباهى بانها بارعة في تدريس اللغة العربية، القائمون على هذه المدارس يعرفون أن ذلك يجلب النظرة الدونية ويقود نحو الإفلاس.

تكتبا اللغة في «القوق» وفي «تحت»، التثاق في منتصف الطريق وانمرت غياب نموذج. هناك اليوم في البلدان العربية نماذج تفوق في العلوم وبمختلف تخصصاتها وفي اللغات، لكن أين هي الدولة التي تحثني بالمثاقونين في اللغة العربية؟ كم عدد الدول التي تجازي البارعين في اللغة العربية؟ لا توجد اليوم في الدول العربية نماذج نجاح في اللغة العربية تحثني. لا يمكنها المتعوية والأدبية والجمع وبين الصفوة، ولا بتجانها المادي وعوائدها.

نموزج الكلام الفصيح اليوم مذنبية لبنانية لا تهتم باللغة قدر اهتمامها بملفاتها مثيرة أو شخص جاهل في محطة تلفزيونية مصرية يسمي نفسه مذيعاً. في بعض البلدان «حمايين حراميين»، الذي يفترض أن يرعى اللغة العربية ويمحصها (الجزائر) والرئيس برتوليتة (تونس) يدوس عليها بلا حياء ويخاطب مساعديه وشعبه والأجانب بلغة المستعمر: يذهب إلى جنوب أفريقيا أو إلى إسبانيا أو إلى الهند أو إلى البرازيل، الأمر سيان.. لغة المستعمر.

لن ينفع اللغة العربية أن تختار لها الأمم المتحدة حتى 365 يوماً عالمياً.. ولن تنفعها قرارات حكومية وندوات ومؤتمرات وتوصيات، طالما بقيت نكبة «القوق» ونكبة تحت، وواصلنا الالتقاء في منتصف الطريق.

\* كاتب صحافي جزائري

غير باب واحد يؤدي بهم إلى التطرف والإفكار والإذلال البرمج.

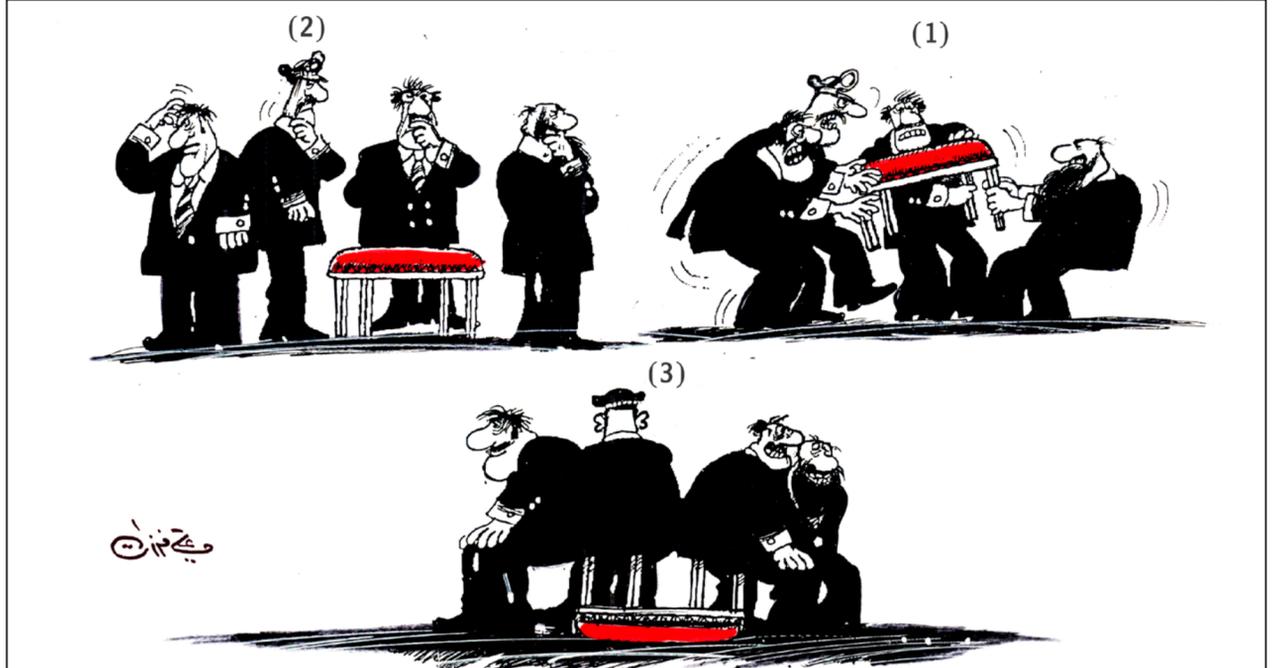
في عام 1982 التقى مشروعان لبناني وإسرائيلي على هدف القضاء على الثورة الفلسطينية، واعتقد عدد كبير من اللبنانيين أن التحالف مع الجلاذ ضد الضحية سينقذ لبنان. وكانت النتيجة انفرط أركان الصيغة اللبنانية لصالح المحور الإيراني السوري الذي رفع رايات تحرير فلسطين في الوقت الذي عمل جاهداً على شطب الفلسطينيين وتمهيشهم وطردهم القوة الفلسطينية وتمهيشهم حلقاتها.

يتكرر اليوم المشهد ولكن هدفه، مرة أخرى، مشابه، فالنظام الرسمي اللبناني يصطف مع الجلاذ ضد الضحية مقترضا أنه بذلك سينقذ رأسه، رافضا لتعلم من دروس الماضي، غير أن النتيجة لن تكون غير دفع لبنان في الهاوية الكبيرة التي دخل إليها العراق وسوريا، وعندها هل سيغفر في استدعاء إسرائيل لإفقاذه من جديد؟

## الى أين يمضي تشريع العنصرية في لبنان؟

ومغلوبا على أمره لكن النتيجة العملية هي أن موقف لبنان الرسمي ساهم في مفاغمة حركة التهجير والنزوح ويتحمل مسؤولية قانونية وتاريخية عن ذلك.

المرحلة الثانية شهدت عمليا تورطاً متزايداً للجيش اللبناني ومخابراته يكاد يقارب التنسيق مع سياسات النظام السوري وحزب الله بخصوص اللاجئين انعكس في إحقاق للمخيمات ومحلات إذلال واعتقالات وهو الأمر الذي عزز خطاب ومنطق التنظيمات السورية واللبنانية المتطرفة وأدى لاستثمار ذلك في سياق صراع سني شيعي بديل لخطاب الثورة ضد الاستبداد. وابتداءً من الحكومة اللبنانية قرار حظر العمالة والتجارة على السوريين تستكمل الآلة الجهنمية للاستبداد والقتل دورتها فلا تترك للاجئين



## ولاية الغباء في السودان



مسلمة، لتئين أن قدرة الجهاز على إنجاز مهامه الأساسية في تزويد الحكومة بالمعلومات الصائبة تشوبه شوائب كثيرة. فقد يكون من المفيد نشر دعاية من هذا النوع لأغراض تشويه صورة الخصوم، ولكن إذا كان النظام كما يبدو يصدق مثل هذه الترهات، فإن المسألة تصبح غاية في الخطورة.

تكشف هذه الممارسات من جانب جهاز الأمن والمخابرات عن اتجاها عام داخل النظام يجنب نحو القاسم المشترك الأدنى من الفاعلية والنكاه. وحقاً قد أفضنا في تحليلات سابقة لبنية النظام في الآثار السلبية لسيطرة الأجهزة الأمنية على مفاصل اتخاذ القرار في النظام، خاصة وأن هذا الاحتكار لم يتحقق إلا بالتدعي المنهجي على دور المؤسسات الأخرى، واحتكار المعلومات، والقضاء ذوي الكفاءة والفاعلية، وهذا يكرننا ببديهة أن النظام الاستبدادي تسحدث أجهزة أمنية بغية إحكام سيطرتها على المجتمع، ولكن هذه الأجهزة تستخدم ألياتها لسيطرة

على النظام نفسه، فمعاً أن النظام يستبقى استبداده بلجم الطقات الحية في المجتمع وقمع كل مبادرة فيه، فإن الجهاز الأمني يمارس نفس المهمة داخل النظام، مما يدمر إمكانياته وقدراته.

وأهم نتيجة لهذا المنحى التخلص من العناصر القادرة والذكية في النظام بصورة منهجية، لأن استقلاليتها تهدد سيطرة الجهاز. ويعكس المدينة التي تنفي حينها، فإن النظام ينفي ألتجاهه، إلا من يتذكي منهم فيخارع النظام. بالنزول إلى مستواه، فيخلو الجو لعمليّة مبسطة، وبالشرح فنحن هنا أمام نظرية نشوء وارتقاء بالقوق، حيث القاء ليس للأصالح، وإنما للأسفد والأغبى والأذى كفاءة. ولا تحتاج هنا للإفاضة في تعداد أضرار النظام من أهل العلم والكفاءة ممن خرجوا أو أخرجوا، ولكني اكتفي هنا

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## الحمد لله ليس لدينا نفط



تمتاز أموال الشعب بينما يبقى هو في الحضيض، غارقاً في الديون، بلا ميزانية، وبلا سياسة نفطية لحماية اقتصاده، وكيفية سقوط بلد غني بنفطه كالعراق في حوجة وزيوت النفط السابق، في مقابلة مع قناة «الشرقية»، يوم 10 كانون الأول/ديسمبر، بطريقة عملية مبسطة، وبالشرح إلى السيرة، بإمكان أقل المساسة العراقيين ادراكاً، فهمها إذا أراد أن يفهم.

تجاوز عصام الجبلي ميزانية العام الحالي 2014 التي لم تنتشر أو تقر، بل لم يشر إلى الشبهات بأنها تخفي عجزاً كبيراً وتلاعبات ضخمة.

وكرر ولا على نتائج انخفاض سعر النفط، مقترحاً تقديراً ميسرطاً بان زيادة أو نقصان سعر برميل النفط دولاراً واحداً يعادل زيادة أو نقصان دخل مليار دولار للعراق، سخوياً، حسب معدلات الإنتاج الحالية، وأورد شواهد بان معدلات الإنتاج هذه لا يمكن زيادتها إلا قليلاً، مستنداً إلى أرقام السنين الأخيرة وإلى أن الحكومة نفسها قد تراجعت مراراً عن تقديراتها الخيالية وقت توقيع عقود النفط الاستثنائية مع الشركات الكبرى، واستنسخ جولي أن إيرادات العراق من النفط، للسنة المقبلة، ستكون حوالي نصف إيراداته في العام الماضي تقريبا.

إيرادات العراق من النفط، للسنة المقبلة، ستكون حوالي 17% من دخل النفط قبل أية صرفيات إضافية من الإقليم كالمصرفات السياحية ( منها البيشمركة مثلاً) والتعويضات لشركات النفط من مصفاة الإنتاج من الحقول التي طورتها، حسب الإنفاق الأخيرة، وفي تقدير تلك الأرقام لم يأخذ بالأرقام الخفيفة التي جاء بها إبراهيم بحر العلوم وزير النفط السابق مثلاً، بل بأرقام اعتبرها أكثر واقعية، واستنسخ الجبلي أن الإقليم بالعراق الموحد، وبما أن الكل مشغول بالسرقات والغش والفضائية وتبادل الاتهام بالإرهاب، فإن من الطبيعي أن

\* كاتبة من العراق

بل يحظره أيضاً على من يملك المال أو الإمكانية لإنشاء عمل يخصه ويضم ذلك «الأعمال التجارية على اختلاف أنواعها»، وبذلك يمنع هذا القرار أي فرصة للسوريين (وهم المستهدفون خصوصاً بالقرار) للخروج من خاثة الألاجئ محولاً بإياهم بالتالي إلى كم بائس محكوم بالخوف والذل والفقر.

يأتي هذا القرار بعد مرحلتين أساسيتين في التعاطي الرسمي اللبناني مع السوريين. شهدت المرحلة الأولى التغطية على قرار حزب الله دعم النظام السوري والتورط في حرب دموية ضد الثورة السورية وتشكيلاتها العسكرية، وهذه التغطية ساهمت عمليا منذ معركة القسيرة في تشريد آلاف السوريين ونزوح أغلبهم إلى لبنان. صحيح أن القرار الرسمي اللبناني كان أسيراً

يأتي قرار وزير العمل اللبناني سجعان قزي الذي حدد فيه المهن «الواجب حصرها باللبنانيين» ليؤكد اتجاهها سياسياً قديماً يرتبط بأسس النظام الذي بنيت عليه الجمهورية اللبنانية وليس «لحماية القوى العاملة اللبنانية» على حد تعبير وسائل الإعلام والحكومة.

المقصود بالقرار بالطبع السوريون الذين نزع مئات الآلاف منهم من بلدكم، كما أنه يتابع سياسة إقصاء وتمييز ضد الفلسطينيين مستمرة منذ عقود.

يعد القرار عشرات المهن المتنوعة على «غير اللبنانيين» ويتضمن الأعمال الإدارية والمصرفية والتأمينية والترابية المحظورة وأشغالا دنيا بما فيها مهن الحارس والتادال والطاهي والحلاق وكافة أشكال وأوصاف مهن البناء وكى يغلق أي باب ممكن لم يفكر الوزير فيه شمل القرار كل الأعمال والمهن «التي يتوافر لبنانيون لأشغالها»، ولا يكتفي القرار بإغلاق الباب أمام العمال

## د. عبد الوهاب الأفتدي\*

■ من الصعب على المراقب للشأن السوداني أن يمارس الحياد الموضوعية تجاه تصرفات الأطراف السياسية في هذا البلد المكتوب بحكمته وسياسيه، خاصة حين تجلب الكوارث على السودان الأعظم من أهل البلاد.

فإننا الكثير مما يستحق الإدانة ويستحقها من تصرفات النظام ومعارضيه، إذا استعرونا عبارة كارل ماركس الشهيرة عن أوضاع ألمانيا في عصره. فقد أصبح الغرقي والقصور الأخلاقي عند الأطراف مسالة واضحة لكل ذي عينين، ولكن الأمر يتجاوز ضيق الضمير إلى غياب العقل. ويصراحة أكبر، تعدى الأمر الإجراء السياسي إلى الغياب السياسي.

وكان طيب الذكر نيكولو ماكيافلي قد أفتى للسياسيين بجواز: بل وجوب، إهمال الاعتبارات الأخلاقية والدينية التي تستلزم أو للحفاظ عليها، لأن منطق الدولة غير منطق الفرد، وقد اتبع سياسيو السودان من نظام ومعارضة نصائح ماكيافلي بورح المتقين. يكفي ما شهدناه قريبا من ضم «الجبهة الثورية» زعيم الجنجويد موسى هلال إلى صفها، وهو من هو، وقس على ذلك، وقد تحالفت النظام قبل ذلك وبعده مع ميليشيات إرهابية لم يكن شرها جيش الرب البيغندي، وكفى به إثماً مييناً.

ولكن هذا ليس موضوعنا اليوم، وإنما نتناول اليوم من جمع الشنكين، اقتداء ببعض شبكات التلغزة الأمريكية التي طفت برامح تحت سمي: «أغبي مجرمي أمريكا» (من نوع ذلك الذي زيف عملة من فئة المليون دولار)، ثم أخذها إلى متجر حيث اشترى بضاعة يبلغ حجمها ثلث دولار ثم انتظر حتى يعطيه عامل المتجر «الباقى».) ولدينا لاسلاف أمثلة كثيرة على ذلك.

فلنبدأ مثلاً بالتصرحات المنسوبة للفريق مهتدس المقارنة بين الوضع التونسي والعراقي، ويقودنا الحديث الوطني السوداني مهدداً قبيها دول جنوب السودان يعمل عسكري، وكان عطا المولى ألقى خطاباً يوم الأربعاء الماضي في حفل خريج عدد من ضباط الجهاز حذر فيه جنوب السودان من إيواء المتطرفين، وهدد بشن هجمات داخل

## هيفاء زكنة\*

■ وأنا في تونس، في الأيام السابقة للدورة الثانية للانتخابات الرئاسية، واتحاد المناقسة بين من يدعم محمد النصف المرزوقي، الرئيس السابق والباقي قائد السبسي، ورئيس حركة داء تونس، طابا سمعت من يقول «الحمد لله ليس لدينا نفط». يرد ذلك نكرت حاشا تباداً الاعتصامات كثيرة، يصل بعضها مرحلة الأضراب عن الطعام كما في حالة طلبة المعهد العالي للبحارة، والتهديد باجتماع أشكال جديدة للاحتجاج وارد، أيضاً، النقابات العمالية ممثلة بالاتحاد العام التونسي للشغل، تدافع بقوة عن حقوق مندوبيها، وأضراباتها محتملة الوقوع، في حال حصول مفاوضات الاتحاد مع الحكومة حول زيادة الأجر لصالح مستخدميه وموظفي القطاع العام وعدمه ويتجاوز إلى 800 ألف (90 في المئة منهم منخرطون في هيكال نقابية)، من جهة ثانية، هناك إقرار مجلس النواب والحكومة لميزانية 2015 بزيادة بنسبة خمسة فاصلة ثمانية، ومحاولات إيجاد حلول للمديونية القدرية بـ 7405 ملايين دينار، حوالي 2702 مليون دولار تقريبا، وتقليص العجز المالي جارياً بشكل وبشكل، هذه لحات سريعة عن الوضع في تونس أيام الدورة



## مبتكرات خليجية في عالم الأناقة

في العاصمة العمانية مسقط أقيم مهرجان للأناقة الخليجية تضمن هذا الري من مبتكرات «كوبراي القصير» من البحرين.

- وباسم سمرة وصلاح عبدالله ونجوى فؤاد. وكان الفيلم قد حصل على حكم بعودته بعد قرار رئيس الوزراء بمنعه.
- استضافت دائرة المراكز الاجتماعية في أمانة عمان الكبرى الشاعر هشام عودة في أمسية شعرية أقيمت في حديقة شهداء عمان حضرها النائب خميس عطية وعدد من المثقفين. وقرأ الشاعر قصائد من مجموعته الجديدة «فيف الكلام» وأخرى من مجموعته «ما قاله الراعي لصاحبه».
- استضاف المكتب الثقافي في السفارة المصرية في الكويت، الشاعر سيد حجاب، حيث ألقى بعض قصائده على الحضور.

● نظمت هيئة جائزة سليمان عرار للفكر والثقافة في فندق ريجنسي في العاصمة الأردنية عمان حفل توقيع وإشهار كتاب «موسوعة المستوطنات الصهيونية في فلسطين: 1870-2012» ترجمة وإعداد الباحث علي نجم الدين، بحضور العديد من السياسيين والمفكرين والمثقفين وأعضاء ورئيس مجلس أمناء الهيئة رئيس الوزراء الأسبق أحمد عبيدات.

● تصل النجمة اللبنانية هيفاء وهبي القاهرة، لحضور العرض الخاص لفيلم «حلاوة روح» غدا الأربعاء في سينما «نايل سيتي» ضمن احتفالية ضخمة بحضور أهل الصحافة والإعلام إضافة إلى مؤلف الفيلم علي الجندي والمخرج سامح عبدالعزيز وجميع الأبطال محمد لطفى

## أحوال الناس

رئيس الوزراء الأسبق أحمد عبيدات.

● تصل النجمة اللبنانية هيفاء وهبي القاهرة، لحضور العرض الخاص لفيلم «حلاوة روح» غدا الأربعاء في سينما «نايل سيتي» ضمن احتفالية ضخمة بحضور أهل الصحافة والإعلام إضافة إلى مؤلف الفيلم علي الجندي والمخرج سامح عبدالعزيز وجميع الأبطال محمد لطفى

## 20 دقيقة من ركوب الدراجات تقلل وفيات سرطان البروستاتا

وحلل فريق البحث بيانات 4623 رجلا مصابا بسرطان البروستاتا في السويد، تم تشخيص إصابتهم بالمرض بين عامي 1997 و 2002، واستمرت المتابعة حتى عام 2012. وأثناء فترة الدراسة، طلب الباحثون من المشاركين استكمال استبيانات على نظامهم الغذائي ونمط الحياة، وتمكن الباحثون من تحديد سبب وتاريخ وفاة المشاركين الذين ماتوا خلال فترة المتابعة. سجل فريق البحث 561 حالة وفاة بين المشاركين، كان من بينها 194 حالة وفاة بسبب سرطان البروستاتا. ووجد الباحثون أن الرجال الذين مارسوا رياضة ركوب الدراجات لمدة 20 دقيقة فأكثر يوميا، انخفض لديهم فرص الموت نتيجة

القاهرة- الأناضول: كشفت دراسة سويدية حديثة، أن ممارسة رياضة ركوب الدراجات لمدة 20 دقيقة يوميا، تقلل خطر وفاة الرجال المصابين بسرطان البروستاتا بنسبة 39%. وأوضح الباحثون بمعهد «كارولينسكا» للطب السريري في السويد، في دراستهم التي نشرها تفاصيلها الاثنين، في دورية «علم الأوبئة والسرطان»، أن النشاط البدني، وخاصة ركوب الدراجات يمكن أن يقلل خطر الوفيات بسرطان البروستاتا. وأشار الباحثون إلى أن الهدف من هذه الدراسة هو كشف تأثير النشاط البدني بعد تشخيص سرطان البروستاتا، على العدد الإجمالي للوفيات بين الرجال المصابين بهذا المرض.

● بؤم بنه- د ب ا: أعلن مسؤول الاثنين أنه تم توجيه اتهامات لمرض كمبودي على خلفية تفشي فيروس نقص المناعة المكتسب، «أتش أي في» في قرية شمال غربي البلاد. وقال هينج لوي، نائب المدعي العام في محكمة إقليم باتامبانج، «الني اتهم بم تششرين بالقتل ونشر الفيروس وفقا للقانون الجنائي».

● بؤم بنه- د ب ا: أعلن مسؤول الاثنين أنه تم توجيه اتهامات لمرض كمبودي على خلفية تفشي فيروس نقص المناعة المكتسب، «أتش أي في» في قرية شمال غربي البلاد. وقال هينج لوي، نائب المدعي العام في محكمة إقليم باتامبانج، «الني اتهم بم تششرين بالقتل ونشر الفيروس وفقا للقانون الجنائي».

## اتهام ممرض كمبودي بالقتل على خلفية نقشي فيروس الأيدز

● بؤم بنه- د ب ا: أعلن مسؤول الاثنين أنه تم توجيه اتهامات لمرض كمبودي على خلفية تفشي فيروس نقص المناعة المكتسب، «أتش أي في» في قرية شمال غربي البلاد. وقال هينج لوي، نائب المدعي العام في محكمة إقليم باتامبانج، «الني اتهم بم تششرين بالقتل ونشر الفيروس وفقا للقانون الجنائي».

● بؤم بنه- د ب ا: أعلن مسؤول الاثنين أنه تم توجيه اتهامات لمرض كمبودي على خلفية تفشي فيروس نقص المناعة المكتسب، «أتش أي في» في قرية شمال غربي البلاد. وقال هينج لوي، نائب المدعي العام في محكمة إقليم باتامبانج، «الني اتهم بم تششرين بالقتل ونشر الفيروس وفقا للقانون الجنائي».

● بؤم بنه- د ب ا: أعلن مسؤول الاثنين أنه تم توجيه اتهامات لمرض كمبودي على خلفية تفشي فيروس نقص المناعة المكتسب، «أتش أي في» في قرية شمال غربي البلاد. وقال هينج لوي، نائب المدعي العام في محكمة إقليم باتامبانج، «الني اتهم بم تششرين بالقتل ونشر الفيروس وفقا للقانون الجنائي».

● بؤم بنه- د ب ا: أعلن مسؤول الاثنين أنه تم توجيه اتهامات لمرض كمبودي على خلفية تفشي فيروس نقص المناعة المكتسب، «أتش أي في» في قرية شمال غربي البلاد. وقال هينج لوي، نائب المدعي العام في محكمة إقليم باتامبانج، «الني اتهم بم تششرين بالقتل ونشر الفيروس وفقا للقانون الجنائي».



نجمة الغناء العالمية «ماريا كاري» أطلقت الوبومين جديدين وتقدم سلسلة حفلات خلال موسم الأعياد الحالي على مدى ست ليالٍ بدأت أمس في قاعة «باكون» في كاليفورنيا.

## «ماريا كاري» وست ليالٍ من الغناء

## سجن ثلاثة حراس اعتدوا جنسيا على طفل إندونيسي

■ جاكارتا- د ب ا: صدر الاثنين حكم بالسجن بحق ثلاثة حراس سوابقين في مدرسة دولية في إندونيسيا للاعتداء الجنسي على أحد الأطفال. وصدرت أحكام بالسجن ثماني سنوات بحق رجلين للاعتداء الجنسي على صبي /سبعة أعوام/ في مدرسة جاكارتا الدولية العام الجاري. كما صدر حكم بالسجن سبعة أعوام بحق زميلة لمساعدتهما. ومن المقرر صدور أحكام بحق حارسين آخرين في القضية. وقال محامي الرجلين المدانين ويدعيان فيرجيوان أمين وسياهيرالي إن موكلية سوف يستأنفان ضد الحكم. وتفى كل المدعى عليهم الخمسة ارتكاب أي مخالفات واتهموا المحققين باستخدام التعذيب لاستخلاص اعترافات.

## بدء أكبر جائزة يانصيب في العالم قيمتها 2.7 مليار دولار

■ مدريد- د ب ا: بدأت مسابقة أكبر وأقدم جائزة يانصيب في العالم في مدريد الاثنين، حيث تبلغ قيمة الجائزة 2.7 مليار يورو ( 2.7 مليار دولار). وتبلغ قيمة الجائزة الرئيسية «ال جورودو» 4 مليون يورو. ويشار إلى أن هذه الجائزة تعود لأكثر من 200 عام، وعادة ما تجرى خلال موسم أعياد الكريسماس. ويستغرق هذا الحدث ثلاث ساعات، حيث يتم منح مئات الجوائز الصغيرة، كما يتم بثه مباشرة. ويقوم الأطفال بالإعلان عن أسماء الفائزين، من بين الأطفال 22 طفلا تم تدريبهم للمشاركة في الاقتراع. وتقول صحيفة آل بايس إن الأطفال يخضعون لتدريبات لمدة شهرين. ويذكر أن قيمة جائزة اليانصيب تقلصت منذ الأزمة المالية. وقد أنفق الإسبان العام الماضي حوالي 50 يورو لكل منهم على تذكرة يانصيب الكريسماس، فيما يعد ترجاعا بنسبة 18 % مقارنة بعام 2008.

## لقب «سيد المحيطات» ينتظر أفضل راكب أمواج في العالم

■ كباريتي (الدومينيكان)- د ب ا: وجهت الدعوات لأفضل راكبي أمواج في العالم لخوض منافسة قبالة الشاطئ الشمالي لجمهورية الدومينيكان في الفترة من 23 إلى 28 شباط/فبراير 2015 على لقب «ماستر أوف ذي أو شن». ويشاهد زوار كل من شاطئ إنكوينترو وشاطئ كباريتي أفضل مواجهة في العالم من خلال المنافسة الوحيدة في العالم التي تضم كل من «ركوب الأمواج» و«التزلج بالطائرات الورقية على الماء» و«التزلج على الماء والتجديف وقوفا» و«ركوب الأمواج بالألواح الشراعية».